الشعب ويكاند

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

أمام ندوة «الذاكرة والوحدة الوطنية»، الفريق شنقريحة:

مواقف الشعب الجزائري ثابتة كونها مستلهمة من ثورة أول نوفمبر

ص03

الشاعر سليمان جوّادي لـ «الشعب ويكاند»:

نوعان من الغناء لا يوجدان إلا في الجزائر

ص24

تستعملها عصابات لتهريب المخدرات بواحة لعروضة

الجزائر تغلق منافذ تعزيزا لتأمين شريطها الحدودي

ص03

تشريعيات 2021

منعرج التّغيير

تستعد الأحزاب السياسية، لخوض غمار تشريعيات مبكرة حدد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون تاريخ إجرائها يوم 12 جوان المقبل، وتعد محطة حاسمة، لإحداث التغيير المنشود في تركيبة المجلس الشعبي الوطني، والممارسات السياسية التي لطالما حركها المال الفاسد والمصالح الضيقة، وحاد بالأحزاب والهيئة التشريعية عن الدور المنوط بها.

ص04-05

حكومة

في اجتماع ترأسه الوزير الأول

تدابير للوقاية من عصابات الأحياء

ص02

تشريع

تسوية 15859 ملف منذ جانفي

قانون المعاشات العسكرية تم تقديمه لمراجعة بعض مواده

ص02

قضية

تفاؤل بقدرة حكومة الوحدة على تحقيق الأمال

رغم التحديات... الظروف مهيأة لاستعادة الأمن والاستقرار في ليبيا

17

ذكرى

19 مارس 1962 أسقط أكذوبة الجزائر فرنسية

المصالحة مع التاريخ لا تكون على حساب الذاكرة

ص12-13

الخميس 18 مارس 2021م الموافق لـ 04 شعبان 1442 هـ | العدد 18510 | الثمن 10 دج 1€ france prix | info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com

اجتماع للحكومة ترأسه الوزير الأول

تدابير قانونية للوقاية من عصابات الأحياء

■ دعوة للإسراع في المشاريع السكنية الجارية
■ دراسة تقدم إنجاز برنامج السكنات بصيغة البيع بالإيجار

ترأس الوزير الأول، السيد عبد العزيز جراد، أمس، اجتماعا للحكومة جرى بتقنية التحاضر المرئي عن بعد، تناول بالدراسة ملفات تتعلق بقطاعات الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، الشباب والرياضة، السكن والأشغال العمومية والنقل، بحسب ما أفاد به بيان لمصالح الوزير الأول، هذا نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول عبد العزيز جراد، يوم الأربعاء 17 مارس 2021، اجتماعا للحكومة، جرى بتقنية التحاضر المرئي عن بعد.

وطبقا لجدول الأعمال، درس أعضاء الحكومة مشروع مرسوم رئاسي ومشروع مرسوم تنفيذي قدمهما وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية ووزير الشباب والرياضة.

علاوة على ذلك، تم الاستماع إلى أربعة (04) عروض قدمها الوزراء المكلفون بالداخلية، والسكن والأشغال العمومية.

استهلت الحكومة جلستها بمواصلة دراسة مشروع المرسوم الرئاسي الذي يحدد مهام المجلس الأعلى للشباب وتشكيلته وتنظيمه وسيره.

وقد استكملت الحكومة دراسة مشروع هذا النص، تحسبا لعرضه على الاجتماع القادم لمجلس الوزراء.

عقب ذلك، استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية حول مشروع مرسوم تنفيذي يحدد تشكيلة وكيفيات سير اللجنة الوطنية واللجنة الولائية للوقاية من عصابات الأحياء.

يأتي مشروع هذا النص تطبيقا للأمر رقم 20 ـ 03 المؤرخ في 30 أوت 2020، المتعلق بالوقاية من عصابات الأحياء ومكافحتها، الذي وضع إطارا قانونيا خاصا للوقاية من عصابات الأحياء التي أحدثت جوا من انعدام الأمن لدى المواطنين.

ولهذا الغرض، كان الأمر سالف الذكر قد أسس، بعنوان آليات الوقاية من عصابات الأحياء، لجنة وطنية للوقاية من عصابات الأحياء، توضع لدى الوزير المكلف بالداخلية وتتمثل مهمتها في إعداد مشروع استراتيجية وطنية للوقاية من هذه الظاهرة، ووضع قاعدة معطيات تشمل كل البيانات والمعلومات المتعلقة بالوقاية من عصابات الأحياء وضمان متابعة ورصد كل الأعمال والتدابير التي اتخذت لمكافحة هذه الظاهرة.

كما ينص على تأسيس لجنة ولائية للوقاية من عصابات الأحياء مكلفة بتنفيذ الاستراتيجية الوطنية على المستوى المحلي، وتزويد قاعدة المعطيات المصممة لهذا الغرض واتخاذ كل التدابير المتعلقة بالوقاية من عصابات الأحياء.

ولذلك، يأتي مشروع هذا المرسوم لتحديد تشكيلة وكيفيات سير اللجنة الوطنية واللجنة الولائية اللتين تنص عليهما أحكام الأمر رقم 20 ـ 03 سالف الذكر.

من جهة أخرى، استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية حول مشروع صفقة بالتراضي البسيط بين دائرته الوزارية ومؤسسة عمومية في إطار عملية تجهيز لفائدة مؤسسات خاضعة لوصايتها.

كما استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير السكن والعمران والمدينة حول إنجاز البرامج السكنية بصيغة البيع بالإيجار، والتدابير المتخذة لإقامة البرنامج الذي لم يتم الانطلاق فيه بعد.

وبهذا الشأن، قدم وزير السكن والعمران والمدينة عرضا حول مدى تقدم إنجاز برنامج السكنات بصيغة البيع بالإيجار وكذا حول التدابير المتعلقة بإقامة البرنامج الذي لم يشرع فيه بعد.

وفي هذا الإطار، ذكر الوزير الأول بضرورة استكمال البرامج السكنية الجاري إنجازها، في أقرب الآجال، بغرض التمكن من تخصيصها.

أما بالنسبة للبرامج التي لم يشرع فيها بعد، فقد حرص السيد الوزير الأول على تكليف الوزراء المعنيين بمواصلة جهود البحث عن أوعية أرضية لإقامة المشاريع المقررة، مع تفضيل الشغل الأمثل للأراضي الحضرية، والسهر دوما على صون الأراضي الفلاحية والفضاءات المحمية.

وأخيرا، قدم وزير الأشغال العمومية والنقل عرضين حول مشاريع صفقات بالتراضي البسيط بين الهيئات التابعة للقطاع ومؤسسات عمومية، تتعلق:

(1) بأشغال تهيئة مداخل المحطة متعددة الوسائط لبئر مراد رايس ـ محول تقاطع الطريق الوطني رقم 01 ـ والطريق الدائري الجنوبي، على مسافة 2 كلم.

(2) أشغال الإنجاز الجزئي للطريق الاجتنابي للعاشور ـ ولاية الجزائر، على مسافة 2.5 كلم.

(3) مراقبة ومتابعة المتبقي من أشغال إنجاز مرافق وتجهيزات استغلال الطريق السيار شرق ـ غرب (الحصة الغربية).

وجدير بالإشارة، إلى أن المشروعين الأولين يندرجان في إطار التنفيذ العاجل لتعليمات السيد رئيس الجمهورية التي أصدرها خلال اجتماع مجلس الوزراء المنعقد يوم 28 فيفري 2021، ولاسيما من أجل تسهيل حركة المرور من وإلى الجزائر العاصمة ومراجعة مخطط السير وتعزيز شبكة الطرق الاجتنابية والمحولات.

وبهذه الصفة، تهدف هذه المشاريع في مرحلة أولى، إلى الحد من احتقان شبكات الطرق التابعة لولاية الجزائر، كتدابير استعجالية يتعين اتخاذها في إطار تجسيد المشروع المهيكل المخصص للتخفيف من الاحتقان في العاصمة.

أما مشروع الصفقة الأخير، فيتعلق بإنجاز مرافق وتجهيزات استغلال الطريق السيار شرق ـ غرب، تتمثل في: محطات الدفع، ومراكز للاستغلال والصيانة، وفضاءات ملحقة على طول الطريق السيار شرق ـ غرب، وكذا التجهيزات الرئيسية الضرورية لاستغلال هذا الطريق السيار.

فضلا عن ذلك، فإن هذا المشروع الذي يكتسي أهمية وطنية، يستجيب لمقررات اجتماع الحكومة المنعقد يوم 09 ديسمبر 2020، التي كلف بموجبها وزير الأشغال العمومية بالسهر على الانتهاء، قبل انقضاء سنة 2021، من أشغال المقطع المتبقي من الطريق السيار شرق ـ غرب، ووضع محطات الدفع حيز الخدمة، لتصبح هذه المنشأة الأساسية ذات مردودية بما يضمن لها موارد دائمة لصيانتها».

تسوية 15859 ملف منذ جانفي
قانون المعاشات العسكرية تم تقديمه لمراجعة بعض مواده

أكدت وزارة الدفاع الوطني، أمس، في بيان لها، أن قانون المعاشات العسكرية قد تم تقديمه لمراجعة بعض مواده.

جاء في البيان: «تعلن وزارة الدفاع الوطني أن قانون المعاشات العسكرية قد تم تقديمه لمراجعة بعض مواده، وذلك لتمكين عديد الفئات من العسكريين السابقين الذين أودعوا ملفات التسوية لدى مصالح وزارة الدفاع الوطني من الدراسة والتسوية، ويتعلق الأمر بالمادة التي تسمح بتمديد آجال الطعون وكذلك المادة التي تسمح بإحداث منحة عطب تكميلية، يستفيد منها العسكري الذي تمنحه لجان الخبرة الطبية نسبة عطب منسوبة للخدمة».

وفيما يتعلق بالنتائج المحققة لحد الآن في مجال دراسة الملفات المودعة لدى وزارة الدفاع الوطني للفحص والتسوية، والتي تهم مختلف فئات العسكريين السابقين، فقد «بلغ عددها 288.079 ملف»، موزعة كما يلي:

– ملفات العسكريين المسرحين من الصفوف بسبب عجز بدني غير منسوب للخدمة، وعددهم 37.181 ملف، تم قبول 8975 ملف لحد الآن.

– ملفات العسكريين المتقاعدين الذين لا يتقاضون منحة عطب، وعددهم 171.059 ملف، تم لحد الآن قبول 5684 ملف.

– ملفات العسكريين المسرحين بسبب نهاية العقد ولأسباب تأديبية وعددهم 80.739، تم قبول لحد الآن 1200 ملف».

وبهذا– يضيف البيان – فـ»إن عدد الملفات التي تم تسويتها منذ جانفي 2021 إلى يومنا هذا بلغ 15859 ملف، والعملية متواصلة».

وعليه، فإن «وزارة الدفاع الوطني الحريصة على متابعة ملفات ووضعية كل العسكريين بمختلف فئاتهم وأصنافهم، وطبقا لتعليمات السيد رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، تؤكد أن مصالحها تعمل بوتيرة مستمرة ومتزايدة لمعالجة أكبر عدد من الملفات المودعة للدراسة والفصل فيها في أقصر وقت ممكن».

بعد اجتماع النقابة بوزير الصحة
لجنة مشتركة للتكفل بانشغالات الأطباء العامين

اتفق وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات عبد الرحمان بن بوزيد، مع ممثلي النقابة الوطنية للأطباء العامين للصحة العمومية، على تشكيل لجنة مشتركة للتكفل بانشغالات النقابة وذلك «في أقرب الآجال»، بحسب ما أفادت به، أمس، الوزارة.

أوضح ذات المصدر، أنه في إطار «تعزيز وترقية الحوار مع الشركاء الاجتماعيين»، استقبل، الثلاثاء، وزير الصحة وفدا عن النقابة الوطنية للأطباء العامين للصحة العمومية برئاسة عبد الحميد صالح لعور، بمقر الوزارة. وبعد النقاش اتفق الطرفان على «تشكيل لجنة مشتركة للتكفل الفعلي بانشغالات النقابة في أقرب الآجال». وتم خلال هذا اللقاء «تناول انشغالات الطبيب العام المتعلقة خاصة بالتكوين المتواصل واستحداث شهادات التأهيل للطب العام، الترقية الجماعية للأطباء العامين وترقية المسار المهني، طلب الاستفادة من منحة كوفيد–19 الشطرين الثالث والرابع اللذين عرفا تأخرا ومساعدة هذه النقابة لتنشيط وتنظيم لقاءات علمية لصالح منخرطيها».

وبهذا الصدد، أعرب وزير الصحة عن استعداده «للاستماع لكل انشغالات واقتراحات أعضاء النقابة بهدف تحسين ظروف العمل للطبيب العام»، الذي قال إنه يشكل «بحق حجر الزاوية في النظام الصحي». من جهته، أشاد رئيس نقابة الأطباء العامين بـ»الاهتمام التي توليه الوزارة وعلى رأسها السيد الوزير، لترسيخ ثقافة الحوار الجاد مع الشريك الاجتماعي». كما أشار إلى «الأهمية التي توليها النقابة للتكوين والأنشطة لصالح الأطباء العامين في مجالات أمراض القلب، طب العيون والسرطان وتثمين هذا التكوين بشهادات»

المكلف بمهمة برئاسة الجمهورية، إبراهيم مراد:

تقدم ملحوظ في وضعية التنمية بمناطق الظل

صرح المكلف بمهمة برئاسة الجمهورية، إبراهيم مراد، أمس، بولاية ورقلة، أن وضعية التنمية بمناطق الظل عبر الوطن تسجل تقدما «ملحوظا»، بفضل الجهود التي تبذلها الدولة للاستجابة بشكل أفضل لتطلعات الساكنة.

وأوضح مراد خلال اليوم الثاني والأخير من زيارته الميدانية إلى هذه الولاية، "أن وضعية التنمية بمناطق الظل عبر الوطن سجلت في ظرف سنة، تقدما ملحوظا بفضل الجهود التي تقوم بها السلطات العمومية على المستويين المركزي والمحلي بغرض الاستجابة بشكل أفضل لتطلعات المواطن وتحسين إطار الحياة من خلال تجسيد مشاريع مدرجة ضمن مختلف برامج التنمية».

وأكد في السياق، «أن هذه الخطوة تأتي تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي يولي عناية خاصة لتنمية مناطق الظل عبر الوطن، سيما بولايات الجنوب والهضاب العليا».

وأفاد مراد، أن مناطق الظل التي أحصيت على المستوى الوطني منذ انطلاق العملية قد تقلصت من 15.044 إلى نحو 13.000 منطقة ظل إلى غاية الآن. وخصص المكلف بمهمة برئاسة الجمهورية اليوم الثاني والأخير من زيارته للولاية لتفقد ثلاث مناطق ظل بإقليم بلدية أنقوسة (35 كلم غرب ورقلة) والتي تتميز بطابعها الفلاحي.

واستهل جولته الميدانية بقرية غرس بوغوفالة، التي استفادت من مشاريع ذات صلة بالخصوص بالتهيئة الحضرية وتركيب الإنارة العمومية وإعادة تأهيل قاعة علاج. كما توقف إبراهيم مراد بقريتي عقلة لارباع والدبيش اللتين استفادتا بمشاريع مماثلة، من بينها إنجاز شبكة التطهير والتهيئة الحضرية، من ضمنها أشغال تزفيت الطرق وتركيب الإنارة العمومية على مسافة 11 كلم، وإنجاز طريق يصل بين قرية الدبيش والطريق الوطني 56.

على الصعيد الاجتماعي، فقد اتخذت خطوات من قبل بلدية أنقوسة، بالتعاون مع قطاع التكوين والتعليم المهنيين، للتكفل بالإدماج المهني وضمان الاستقلالية الإقتصادية للمرأة الريفية، من خلال استحداث مشاريع مصغرة ذات صلة بحرف الصناعة التقليدية والفلاحة.

وخلال هذه الجولة، إطلع السيد إبراهيم مراد بمعية السلطات الولائية على وضعية مختلف المشاريع المنجزة بتلك المناطق، واستمع باهتمام للإنشغالات التي طرحها ممثلو المجتمع المدني ومواطنون، على غرار تحسين نوعية مياه الشرب، وتأهيل شروط التكفل الصحي والنقل الجماعي الريفي وتدعيم شبكة التطهير. كما شملت تلك الانشغالات فتح مسالك فلاحية وتحسين نوعية الخدمة، والتغطية بخدمات الهاتف النقال.

قبل 31 مارس الجاري

النقابات مطالبة بإيداع العناصر التي تسمح بتقدير تمثيليتها

دعت وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، أمس الأربعاء، المنظمات النقابية للعمال الأجراء وأرباب العمل، المسجلة لدى مصالحها، إلى إيداع العناصر التي تسمح بتقدير تمثيليتها في أجل أقصاه 31 مارس 2021.

وذكرت الوزارة، في بيان لها، المنظمات النقابية بـ»إلزامية إيداع العناصر التي تسمح بتقدير تمثيليتها عبر المنصة الرقمية المتوفرة على الموقع الالكتروني للوزارة، على الرابط:

www.mtess.gov.dz/rep-syndicale

في أجل أقصاه 31 مارس 2021، وذلك طبقا لأحكام المواد من 34 إلى 37 مكرر من القانون رقم 90–14 المؤرخ في 02 جوان 1990، المتعلق بكيفيات ممارسة الحق النقابي المعدل والمتمم».

وأكدت أن «المنظمات النقابية التي لا تبلغ عناصر تقدير تمثيليتها النقابية في الآجال المحددة قانونا، يمكن اعتبارها غير تمثيلية طبقا لأحكام المادة 37 مكرر من القانون رقم 14–90، وبالتالي لا يمكن لها ممارسة صلاحياتها المنصوص عليها في أحكام المادة 38 من القانون المذكور آنفا».

ووضعت الوزارة تحت تصرف المنظمات النقابية البريد الالكتروني التالي:

infosrepresentativite@mtess.gov.dz

من أجل طرح انشغالاتهم والإجابة على كافة استفساراتهم ذات الصلة بالموضوع.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000. 000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 87 91 46 023
الفاكس: 79 91 46 023

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 4691 023

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
مصطفى هميسي
رئيس التحرير
سعيد بن عياد

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور ـ الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
73.76.78(021)
73.30.43(021)
الفاكس: ...73.95.59(021)

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

عيّنه رئيس الجمهورية

بومدين بن عتو مستشارا مكلفا بالدفاع والأمن

عيّن رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، بومدين بن عتو مستشارا لديه مكلفا بالشؤون المتصلة بالدفاع والأمن، حسب ما أفاد به، أمس، بيان لرئاسة الجمهورية.

وجاء في البيان: «عين السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد بومدين بن عتو مستشارا لدى رئيس الجمهورية مكلفا بالشؤون المتصلة بالدفاع والأمن».

أمام ندوة «الذاكرة والوحدة الوطنية»، الفريق شنقريحة:

مواقف الشعب الجزائري ثابتة كونها مستلهمة من ثورة أول نوفمبر

أكد رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق السعيد شنقريحة، أمس، أن مواقف الشعب الجزائري، «ثابتة» لأنها مستلهمة من العقيدة الوطنية، ورسختها الثورة التحريرية، مبرزا أن هذا الشعب «عاقد العزم على ألا يحيد عن هذه المواقف، مهما كلفه الأمر من تضحيات»، بحسب بيان لوزارة الدفاع الوطني.

قال الفريق شنقريحة، خلال إشرافه على افتتاح أشغال ندوة وطنية بعنوان «الذاكرة والوحدة الوطنية»، إن «جزائر الشهداء لا تقبل الابتزاز، وأن مواقفها المبدئية ثابتة كالجبال لا تتزحزح، لأنها مستلهمة من عقيدتها الوطنية الثورية، ومن وحدتها الوطنية الصلبة، التي ختم عليها بدماء الملايين من الشهداء، الذين ضحوا بأرواحهم إبان المقاومات الشعبية الباسلة، وخلال ثورة نوفمبر المجيدة، وكذا أثناء كفاحنا البطولي، الذي نجح في إفشال مشروع زرع جرثومة الإرهاب في أرض بلادنا الطاهرة».

أكد الفريق في كلمته، التي تابعها إطارات ومستخدمو الجيش الوطني الشعبي، عبر تقنية التحاضر عن بعد، بأن الشعب الجزائري «عاقد العزم على ألا يحيد عن هذه المواقف، مهما كلفه الأمر من تضحيات»، مشيرا إلى أن «هذا الرصيد القيمي الثري يمثل، دون أدنى شك، صمام أمان وحدتنا الوطنية ومنارة مسيرتنا المظفرة».

وأشار البيان، إلى أن الندوة حضرها وزراء كل من الاتصال والتربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي والثقافة والفنون والأمين العام لوزارة المجاهدين وذوي الحقوق، علاوة عن الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني بالنيابة وقادة القوات وقائد الناحية العسكرية الأولى ورؤساء الدوائر والمديرون ورؤساء المصالح المركزية بوزارة الدفاع الوطني وبأركان الجيش الوطني الشعبي.

دروس وعبر ومرجعيات أصيلة

في مستهل الندوة، تقدم الفريق شنقريحة بـ«أسمى عبارات الترحيب والشكر» للسادة الوزراء، على تلبية الدعوة للمشاركة في هذه الندوة. كما رحب بالضيوف الكرام، خاصا بـ«التحية مجاهدينا الأشاوس، الحاضرين معنا اليوم، ومن خلالهم إلى كافة أبطال نوفمبر الأغر، عبر كامل ربوع الوطن».

وذكر في هذا الخصوص بأن هؤلاء الأمجاد «طعموا الذاكرة الوطنية بأنبل القيم، ووضعوا في متناول الأجيال الجديدة، دروسا وعبرا ومرجعيات أصيلة، كفيلة بصون الأمانة، وتحقيق رقي الأمة وازدهارها».

كما توجه بـ«التهاني الحارة» بمناسبة عيد النصر وشهر الشهداء، إلى جميع مستخدمي الجيش، سليل جيش التحرير الوطني، وإلى الشعب الجزائري برمته، متضرعا إلى الله العلي القدير أن يتغمد برحمته الواسعة، شهداء المقاومات الشعبية، وشهداء ثورتنا التحريرية المجيدة، وشهداء الواجب الوطني، والمجاهدين المتوفين، وأن يحفظ الأحياء منهم ويمدهم بالصحة والهناء.

وخاطب رئيس أركان الجيش متابعي الندوة قائلا: «لقد ارتأينا تنظيم هذه الندوة، تحت عنوان: «الذاكرة والوحدة الوطنية»، بهدف التطرق إلى الموروث الوطني، مما أنتجته عبقرية الأجيال السابقة، في شتى المجالات، وما أفرته المجتمعات التي تعاقبت على هذا الفضاء الجغرافي، من سنن وأعراف، والانعكاسات الإيجابية لهذا الموروث على الوحدة الوطنية، أرضا وشعبا، بالرغم مما تعرضت له عبر مسارها، الضاربة جذوره في أعماق التاريخ».

8 ماي يوم وطني للذاكرة

كما حرص الفريق شنقريحة على «التذكير والإشادة بمختلف مبادرات رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، لإحياء الذاكرة الوطنية، من أجل بناء شخصية المواطن الجزائري، الواعي بقيمه الحضارية، والفعال في مجتمعه».

وقال في هذا الشأن :»لا يفوتني بهذه المناسبة، التذكير والإشادة بمبادرة السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، المتمثلة في إطلاق قناة الذاكرة، التي تعنى بالتاريخ الوطني، كخطوة أولى في مشروع إحياء الذاكرة الوطنية، فضلا عن ترسيم يوم 8 ماي من كل سنة يوما وطنيا للذاكرة، وكذا استعادة عدد معتبر من رفات شهداء المقاومات الشعبية، في انتظار استرداد الجزء المتبقي من الذاكرة الوطنية».

واستطرد قائلا بأن «كل هذه المساعي النبيلة، لكفيلة بإحياء الذاكرة الوطنية، من خلال بعث الوعي بالتاريخ الوطني، وترسيخ الانتماء الحضاري، بما يحصن الفرد الجزائري من تأثيرات البدائل، التي تقدم عبر مختلف الوسائل، ويرسخ أقدام الجزائر في محيطها الطبيعي، بأبعاده التاريخية والجغرافية والثقافية الأصيلة».

كما أكد الفريق شنقريحة بأن «كل هذه الأبعاد تمثل الثوابت الوطنية، التي كرستها ثورة نوفمبر المجيدة، والتي في إطارها فقط، يحفظ أمننا الوطني واستقرارنا، ونتمكن من بلوغ أهداف مسيرتنا الواعدة، المتمثلة في بناء دولة قوية، حاضرة في محافل المجتمع الدولي».

تضافر جهود كل القطاعات

وأضاف في هذا الخصوص، بأن «هذا المشروع المتعلق بإحياء الذاكرة وتوظيفها، هو مشروع وطني يتطلب تضافر جهود كل قطاعات الدولة، من تربية، وثقافة، وتعليم عالي، وإعلام، وشؤون دينية، حيث تتكامل الأدوار مع ما تؤديه الأسرة، باعتبارها الخلية الأولى في المجتمع، وبذلك نضمن بناء شخصية المواطن الواعي بقيمه الحضارية والفعال في مجتمعه».

وخلص البيان، إلى أن فعاليات الندوة تواصلت بمتابعة مجموعة من المداخلات التي ترمي في مجملها إلى «التحسيس بالتداعيات الخطيرة التي قد تنجم عن إهمال الذاكرة الوطنية والتخلي عن الحفاظ عن الخصوصيات التي مكنت الأمة من التشكل والتطور عبر الحقب، من خلال بعث الاهتمام بالمرجعيات التي تختزنها الذاكرة الوطنية، وإبراز أهمية الذاكرة في الحفاظ على الوحدة الوطنية وانسجام المجتمع»، علاوة على «تسليط الضوء على منظومة القيم التي رسختها ثورة نوفمبر المجيدة».

كلام آخر

خارجون عن القانون

■ الخير شوار

لم يعد الأمر قابلا للاحتمال ووصل القلق إلى أعلى مستويات الدولة، حيث صدرت تشريعات وننتظر مراسيم تنفيذية، لمحاربة عصابات الأحياء الذين زرعوا الرعب في نفوس الناس وفرضوا قوانينهم الخاصة التي يبدو أنها تحدّت كل القوانين.

يحتلون الأرصفة التي يستغلونها نهارا لتجارة التبغ والخضر والفواكه نهارا، لتتحوّل «محلاتهم» إلى مواقف السيارات مع إجبارية الدفع وإلا تعرّضت للتخريب، وبين هذا وذاك يبيعون المخدرات خفية أحيانا وفي وضح النهار في كثير من الأحيان.

ورغم أمية أغلبهم، إلا أنهم يعرفون القانون جيّدا، فما أن يتم القبض على أحدهم حتى تتحرّك الجماعة للدفاع عنها وللشهادة في صالحه، وفي أسوأ الحالات فإن فترة بقائه في السجن تبدو غير مخيفة، وكثيرا ما كانوا يستفيدون من إجراءات العفو التي تطبّق في بعض المناسبات الوطنية الكبرى.

والأخطر في الأمر، أن تتحوّل السجون إلى أماكن للراحة وللتعرف على شبكات أخرى، قصد «تبادل الخبرات» وتوسيع النشطات، حتى تحوّلت تلك العصابات إلى عابرة للأحياء، بل عابرة للمدن، بل وأصبحت عصابات إجرامية منظّمة ليس أخطر منها إلا العصابات الإرهابية العابرة للحدود.

لقد توسّع نشاط هؤلاء مع غياب الرادع القانوني، وحتى الاجتماعي، وبلغ الخطر حد ارتكاب جرائم اعتداء وخطف على المباشر وأمام مرأى الجميع بدون أن يتدخل أحد من الناس وكأن الأمر لا يعنيه، وحتى بل رجل الأمن أصبح يخاف على حياته لو تدخّل وطبق القانون، ففي النهاية سيتعرّض للانتقام ولن يجد من يدافع عنه.

وبين التشريعات السابقة والمراسيم المنتظرة، يتوسّع خطر تلك العصابات يوما بعد آخر، إلى درجة أصبحت الحياة في بعض الأحياء لا تطاق، ويبدو أن العلاج لا يكمن في المزيد من القوانين، بقدر ما يكمن في تطبيق قانون العقوبات الحالي بعيدا عن أي تأويل خاطئ لمواده، فالخطر يزداد يوما بعد آخر، والوقت لا يتحمّل المزيد من الانتظار.

استهداف القوات المسلحة في تاسيت

الجزائر تدين بشدة الهجوم الإرهابي في مالي

أعربت الجزائر، أمس، عن إدانتها «الشديدة» للهجوم الإرهابي الذي استهدف القوات المسلحة المالية بمنطقة تاسيت الواقعة في إقليم غاو بشمال مالي، بحسب بيان لوزارة الخارجية.

جاء في بيان الوزارة، أن «الجزائر تدين بشدة الهجوم الإرهابي الذي استهدف القوات المسلحة المالية في منطقة تاسيت بالقرب من إقليم غاو، وتقدم تعازيها لعائلات الضحايا متمنية الشفاء العاجل للجرحى».

وأضاف المصدر ذاته، أن «الجزائر تجدد التأكيد على تضامنها الكامل مع الحكومة والشعب المالي الشقيق، معربة له عن دعمها التام في مكافحته للإرهاب».

...وتدين الهجوم الإرهابي غربي النيجر

كما أدانت الجزائر، بشدة، الهجوم الإرهابي الذي استهدف، الأثنين، منطقة تيلابيري غربي جمهورية النيجر، والذي أوقع عشرات القتلى، وأكدت تضامنها الكامل مع شعب وحكومة هذا البلد في هذه الظروف العصيبة.

جاء في بيان، أمس، «تدين الجزائر بشدة الهجوم الإرهابي الذي وقع يوم 15 مارس الجاري في منطقة تيلابيري غربي جمهورية النيجر. كما تعرب لجمهورية النيجر الشقيقة، شعبا وحكومة، على تضامنها الكامل في هذه الظروف العصيبة».

وأكدت الجزائر «عزمها الراسخ» على محاربة آفة الإرهاب بجميع أشكالها ومظاهرها، ودعت المجتمع الدولي بأسره إلى «توحيد جهوده بشكل أكثر فعالية» من أجل مكافحة هذه الظاهرة التي تعيق تحقيق السلم والتنمية في ربوع منطقة الساحل، يضيف البيان.

بلحيمر:

قانون الانتخابات يضمن نزاهة وشفافية الاستحقاقات

أكد وزير الاتصال الناطق الرسمي للحكومة، عمار بلحيمر، أمس، أن قانون الانتخابات الأخير أعطى للسلطة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات كافة الصلاحيات التنظيمية والإدارية التي تؤهلها لضمان النزاهة والشفافية في الانتخابات.

أوضح بلحيمر، في حوار أجراه مع موقع «ديزاد نيوز»، تطرق فيه إلى مختلف المستجدات الأخيرة في البلاد، أن نزاهة الانتخابات تضمنها السلطة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات، والتي ظهرت أولى بوادرها خلال الاستفتاء على تعديل الدستور، حيث قدمت نتائجها الحقيقية»، مضيفا أن قانون الانتخابات الأخير «أعطى للسلطة كافة الصلاحيات التنظيمية والإدارية، وعليها تحمل كافة مسؤولياتها في ضمان النزاهة والشفافية في الانتخابات».

وفي رده على سؤال حول معارضة البعض لإجراء الانتخابات، اعتبر الناطق الرسمي للحكومة أن «المعارضة من المكونات التي تساهم في التفاعل وتنشيط الحياة السياسية»، موضحا في هذا الصدد أنه «من يدّعي أنه يمثل الشعب فما عليه إلا تأكيد ذلك عبر الصندوق».

وأبرز أن «الجزائر اليوم في مرحلة جديدة قد تفرز نخبة سياسية لما بعد الحراك، وما على الشعب إلا اختيار من يمثله ولمن يحظى بثقته».

وفي حديثه عن الحراك الشعبي، أكد بلحيمر أنه «تم تجسيد أهم الالتزامات التي وعد بها رئيس الجمهورية منذ اعتلائه سدة الحكم، وهي في طريق التنفيذ، سواء سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا، لاسيما تلك التي تتعلق بأمن واستقرار البلاد للحفاظ على سيادة القرار في إطار مؤسساتي ثابت».

وأضاف، أن قانون الانتخابات الجديد أقر جملة من الضمانات وطريقة تصويت حديثة تعتمد على الاقتراع النسبي ومبدأ المناصفة مع تشجيع الشباب على المشاركة، كما تضمن – يضيف بلحيمر – نقطة مهمة وهي المحافظة على المال بعيدا عن أي تأثير على الاختيار الحر للناخبين.

وحذر في هذا الإطار، من تأثر الحراك السلمي بـ»دعوات بعض الأطراف المعادية للجزائر ومنها كذلك بقايا الحركات الإرهابية والانفصالية التي تهدد وحدة الوطن واستقراره باعتماد شعارات مغرضة لها خلفيات خبيثة».

وبخصوص بعض الاتهامات حول غلق المجال الإعلامي وحرية التعبير، رد بلحيمر بالتأكيد على أن «الجزائر الجديدة تولي أهمية أساسية لحرية الصحافة والإعلام باعتباره شريكا للدولة والمحرك الأساسي للتنمية والناقل لانشغالات المواطنين».

محذرا في هذا السياق، من أن «أي محاولة لاستغلال مهنة الصحافة أو أي سلوك يخرج قطار الإعلام عن السبيل الصحيح يعتبر مساسا بحق المواطن في المعلومة الصحيحة».

واعتبر من جهة أخرى أن «الجزائر مستهدفة» وتتعرض باستمرار لحرب إلكترونية شرسة من طرف جهات عدائية بهدف زعزعة استقرارها.

عُيِّنَ مبعوثا جديدا إلى مالي

بوقدوم يهنئ الدبلوماسي الموريتاني القاسم وان

هنأ وزير الشؤون الخارجية، صبري بوقدوم، أمس، الدبلوماسي الموريتاني، القاسم وان، على تعيينه مبعوثا جديدا إلى مالي، حيث من المقرر أن يتولى رئاسة بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتحقيق الاستقرار في مالي «مينوسما».

قال بوقدوم في تغريدة على حسابه بتويتر: «هنأت صديقي القاسم وان على تعيينه ممثلا خاصا للأمين العام ورئيسا لبعثة الأمم المتحدة في مالي (مينوسما)، متمنيا له النجاح والتوفيق في مهمته. كما أعربت له عن استعدادي للعمل سويا للمضي قدما في تحقيق السلم والاستقرار في جمهورية مالي الصديقة والمنطقة برمتها».

تستعملها عصابات لتهريب المخدرات بواحة لعروضة

الجزائر تغلق منافذ تعزيزا لتأمين شريطها الحدودي

قامت السلطات الجزائرية المحلية بغلق المنافذ التي كانت تستعملها عصابات الجريمة المنظمة لتهريب المخدرات على مستوى واحة لعروضة دائرة بني ونيف بولاية بشار.

جاء الإغلاق في إطار»المستجدات الإقليمية وتعزيزا لجهود الدولة الجزائرية في تأمين شريطها الحدودي وبعد الإخلال بكيفية استغلال بعض الأراضي الجزائرية من قبل مواطنين مغاربة في واحة لعروضة».

وفي هذا الشأن، أعطت الجزائر مهلة للفلاحين والمزارعين المغاربة المستغلين للأراضي الجزائرية الواقعة بهذه المنطقة، لإخلاء الأراضي الجزائرية في الآجال التي تم الاتفاق عليها. وأجمع الفلاحون المغاربة، الذين كانوا يستغلون هذه الأراضي في تصريحاتهم، على تنفيذ قرار الجزائر القاضي بانسحابهم من الأراضي الجزائرية في 18 مارس 2021، متعهدين بعدم العودة إلى هذه الأراضي.

وبناء على ذلك، استجاب الفلاحون المغاربة لنداء العقل وبدأوا في مغادرة المنطقة، معترفين بالعلاقات الأخوية التي مكنتهم لأسباب إنسانية من استغلال أجزاء من الضفة الشرقية للوادي التابع للحدود الجزائرية.

وفي هذا المنحى، أكد أفراد وحدات الحرس الحدود في تصريحاتهم، استعدادهم الدائم لحماية الحدود الوطنية من أي تهديد، مهما كان مصدره، مبرزين أن حماية الحدود، لاسيما مراقبة الشريط الحدودي ومكافحة التهريب والجريمة المنظمة تعد من المهام الأصيلة للجيش الوطني الشعبي.

«وبالرغم كل ما يحاك ضد الجزائر هنا وهنالك، إلا أنها –يضيف نفس المصدر– تبقى مبادئها ثابتة في حسن الجوار والاحترام المتبادل، لكنها في نفس الوقت عصيّة على كل من تسول له نفسه المساس بأمنها واستقرارها».

الدورة 25 لدرس منظمة حلف شمال الأطلسي

اللواء قايدي يستعرض التجربة الجزائرية في مكافحة الإرهاب

نظمت وزارة الدفاع الوطنية، أمس، بمقر الوزارة، سلسلة من المحاضرات عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، لفائدة متربصي الدورة 25 لدرس منظمة حلف شمال الأطلسي للتعاون الجهوي لكلية الدفاع لحلف الناتو بروما/ إيطاليا، بحسب بيان للوزارة.

أوضح المصدر، أنه «في إطار التعاون في المجال الأكاديمي بين الجزائر ومنظمة حلف شمال الأطلسي، نظمت وزارة الدفاع الوطني يوم 17 مارس 2021، بمقر الوزارة، سلسلة من المحاضرات عبر تقنية التحاضر المرئي لفائدة متربصي الدورة الخامسة والعشرين لدرس منظمة حلف شمال الأطلسي للتعاون الجهوي لكلية الدفاع لحلف الناتو بروما/ إيطاليا».

وأشرف على افتتاح هذا النشاط، الذي عرف مشاركة إطارات سامية من وزارة الدفاع الوطني، وزارة الشؤون الخارجية ووزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، اللواء محمد قايدي، رئيس دائرة الاستعمال والتحضير لأركان الجيش الوطني الشعبي، حيث تطرق في مداخلته إلى «التجربة الجزائرية في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والوضعية الأمنية السائدة في منطقة الساحل وخاصة قضية الصحراء الغربية وتداعياتها على أمن واستقرار المنطقة».

عقب ذلك «تم تقديم مداخلتين من طرف ممثلي كل من وزارة الخارجية تحت عنوان «دور الجزائر في الحفاظ على الاستقرار في المنطقة، والتعاون بين الجزائر ومنظمة حلف شمال الأطلسي» ووزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات التي تناولت موضوع «إدارة الأزمة الناجمة عن جائحة كورونا-19».

وأضاف بيان وزارة الدفاع الوطني، بأن هذا النشاط «سمح للجزائر بعرض تجاربها في إدارة الأزمات ودورها في المنطقة، إلى جانب تأكيد مواقفها حول بعض المسائل الإقليمية».

تشريعيات 2021

مـــوعـد حـــاســـم لإحـــداث الـتـغـيـيـر

تستعد الأحزاب السياسية، لخوض غمار تشريعيات مبكرة حدد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون تاريخ إجرائها يوم 12 جوان القادم، وتعدّ محطة حاسمة، لإحداث التغيير المنشود في تركيبة المجلس الشعبي الوطني، والممارسات السياسية التي طالما حركها المال الفاسد والمصالح الضيقة، وحاد بالأحزاب والهيئة التشريعية عن دورها المنوط بها.

زهراء.ب

سبق التحضير للتشريعيات المبكرة، استجابة لمطالب الشعب الجزائري في الحراك، مراجعة الإطار القانوني المنظم للعملية الانتخابية، وقد حرص رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون من خلال تعليمات وجهها للجنة الخبراء المكلفة بإعداد قانون الانتخابات الجديد، على وضع ضوابط جديدة تحدّد الترشيحات لإسقاط التزوير والمال من التداول السياسي، إضافة إلى استبعاد الإدارة من العملية الانتخابية.

وأقرّ في سابقة هي الأولى من نوعها، مبدأ المناصفة بدل المحاصصة، التي اعتمدها النظام السابق، لتوزيع المقاعد سواء في الانتخابات البرلمانية والمحلية، مصادرا بذلك سيادة شعب، وحقّه في اختيار من يمثله في البرلمان.

ومن أجل إحداث القطيعة مع الممارسات السابقة أخذ قانون الانتخابات الجديد بعين الاعتبار، الالتزام بأخلقة الحياة السياسية، وإبعاد تأثير المال على المسار الانتخابي حتى لا يتكرّر سيناريو انتخابات 2017، حين وصل سعر المقعد البرلماني 7 ملايير سنتيم، حسب جواب أحد النواب السابقين على القاضي عندما كان يتابع أمام المحكمة في قضية فساد.

ويفسح قانون الانتخابات المجال واسعا للشباب والمجتمع المدني للمشاركة في صناعة القرار السياسي، من خلال المؤسسات المنتخبة، كما وضع الآليات التي تضمن انتخابات شفافة تعبّر حقّا عن الإرادة الشعبية وتُحدث القطيعة نهائيا، مع ممارسات الماضي، تنبثق عنها مؤسسات ديمقراطية ذات مستوى ومصداقية.

التنافس على 407 مقاعد برلمانية

حدّد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، عدد المقاعد التي ستتنافس عليها الأحزاب السياسية والمترشحين الأحرار، للوصول إلى قبة البرلمان، وأصدر أمرا يقلّص عددها إلى 407 مقاعد بدل 462، رغم زيادة عدد الدوائر الانتخابية بعد رفع عدد الولايات إلى 58 ولاية.

وحسب الأمر الصادر في آخر عدد من الجريدة الرسمية، توزع مقاعد المجلس الشعبي الوطني المنتظر407 مقاعد على 59 دائرة انتخابية، بدلا من 462 مقعدا المحدّدة في السابق، بتخفيض قدره 55 مقعدا.

ويتّص الأمر المؤرخ بيوم الثلاثاء 16 مارس 2021، على أن يحدّد عدد المقاعد في كل دائرة انتخابية على أساس تخصيص مقعد واحد لكل 120.000 نسمة من سكان الدائرة الانتخابية، بدلا من مقعد واحد لكلّ 80.000 نسمة من السكان المحدّدة سابقا.

كما ينتّص الأمر على تخصيص مقعد إضافي لكل حصة إضافية قدرها 60.000 ألف نسمة من السكان في الدائرة الانتخابية، على أن لا يقلّ عدد المقاعد في كل دائرة انتخابية عن 3 مقاعد، في حين تخصّص 8 مقاعد للدائرة الانتخابية الخاصة بالجالية الوطنية في الخارج.

30 مقعدا في المجلس الشعبي الوطني للولايات الجديدة

وحصلت الولايات الـ10 الجديدة التي أنشئت في جنوب البلاد، وهي تيميمون، برج باجي مختار، ولاد جلال، بني عباس، عين صالح، عين قزام، تقرت، جانت، المغير، والمنيعة، على 3 مقاعد لكل ولاية، بمجموع 30 مقعدا.

أحزاب تحسم مشاركتها وأخرى تمتنع

إلى غاية اليوم، أبدت العديد من التشكيلات السياسية استعدادها للمشاركة في التشريعيات المبكرة، ومنها من فصل نهائيا في قرارها كأحزاب ما كان يعرف بالموالاة، وبعض التشكيلات الفتية، في حين قرّر حزب العمال الامتناع عن المشاركة.

ودخلت الأحزاب التي أعلنت رغبتها في خوض غمار التشريعيات، في اجتماعات تنظيمية ماراطونية للفصل في قوائم الترشيحات، وضبط برنامجها الخاص بالعملية، بالتزامن مع انطلاق توزيع استمارات الترشّح وجمع التوقيعات.

وكانت حركة البناء الوطني السباقة في إعلان مشاركتها في انتخابات 12 جوان 2021، حيث أعلن رئيسها عبد القادر بن قرينة في اجتماع مجلس شورى الحركة مطلع الأسبوع، عن مشاركة تشكيلته الحزبية في الموعد الانتخابي، وفتح أبواب الترشح للمناضلين والكفاءات من خارج الحركة، تبعه حزب التجمع الوطني الديمقراطي الأرندي، وقد نصّب الأمين العام للحزب الطيب زيتوني، اللجنة الوطنية لتحضير المشاركة في الانتخابات التشريعية القادمة، وقال إن هذه العملية الانتخابية تأتي في منعرج ديمقراطي ومسار جديد، كما أعلن رئيس حزب التحالف الوطني الجمهوري بلقاسم ساحلي، عن مشاركة حزبه في التشريعيات المقبلة.

والتحق الحزب العتيد بالركب أول أمس، حيث أكد أمينه العام أبو الفضل بعجي في لقاء مع أمناء المحافظات، مشاركة الأفلان في الاستحقاق الإنتخابي الهام، غير آبه بدعوات أطراف في الحراك إبعاد هذا الحزب بسبب تورّط بعض مناضليه وقادته في قضايا فساد، منهم من يتواجدون في السجن، وقال بعجي إن الشعب سيكون هو الحَكم في تشريعيات 12 جوان المقبل، أما الحزب فيحرص على إبعاد كل من تحوم حوله شبهة فساد من قوائم الترشحيات.

كما أكد رئيس حركة الإصلاح الوطني فيلالي غويني حضور تشكيلته السياسية في الموعد الانتخابي القادم، وستتحرّك في الميدان من أجل تكريس السيادة الشعبية من خلال المشاركة في الانتخابات واستعمال خطاب سياسي يجمع الجزائريين بعيدا عن خطاب الشحن.

وشرعت القيادة الوطنية لجبهة المستقبل في القيام بخرجات مكثفة للولايات تحضيرا لهذه الانتخابات.

أما حزب العمال، فقرّر مقاطعة الموعد الإنتخابي لأول مرة منذ إنشائه منذ 30 سنة، وبررت الأمينة العامة للحزب لويزة حنون، هذا القرار بعدم تصحيح الانتخابات للقرارات غير الاجتماعية المتخذة من طرف الحكومة، واعتبرت أن الانتخابات التشريعية المقرّرة تخلو من قواعد المنافسة، و«نتائجها محسومة مسبقا».

في حين لم تفصل بعد أحزاب ما يسمى بالمعارضة حزب جبهة القوى الاشتراكية «الأفافاس» والتجمّع من أجل الثقافة والديمقراطية «الأرسيدي»، موقفهما، ونفس الأمر بالنسبة لجبهة العدالة والتنمية، وحزب طلائع الحريات الذي يعرف خلافات بين مناضليه وقادته ولم يحسم بعد مسألة تنظيم المؤتمر العادي للحزب لانتخاب رئيس جديد، بعد انسحاب علي بن فليس.

البحث عن تحالفات بعد التشريعيات

كانت حركة البناء الوطني، أو حزب سياسي دعا إلى عقد تحالفات مع مختلف القوى السياسية ولكن ليس لدخول غمار التشريعيات المقبلة بقوائم موحدة، ولكن لإقامة شراكة سياسية لقيادة الجهاز التنفيذي يقول نائب رئيس الحركة عبد السلام قريمس لـ«الشعب ويكاند»، لأن الدستور الجزائري يشجّع في المادتين 103 و110 على عقد تحالفات لتشكيل الحكومة وقيادة الجهاز التنفيذي.

ويوضح قريمس طبيعة التحالف التي تسعى حركة البناء لعقده، ويقول إنه تحالف سياسي وليس انتخابيا، وسيكون مع الأحزاب والتشكيلات التي تتقاسم نفس الرؤية السياسية وخيارات الحل الدستوري والإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، لقيادة الجهاز التنفيذي وفق برنامج متوافق عليه وميثاق يتضمن مبادئ لخدمة البلد.

ولحدّ الساعة، سجّلت حركة البناء تفاعلا من تشكيلات سياسية، تتقاسم هذه الرؤى معها لقيادة المرحلة القادمة بعد إفصاح رئيس الجمهورية عن قانون الانتخابات، الذي برزت فيه عدة مؤشرات ستصنع المشهد السياسي القادم وقد يكون في إطار تحالفات، ورفض الإفصاح عن أسمائها، واكتفى بالقول إنها القوى التي تنتمي للتيار الوطني النوفمبري البادیسي، المتفقة على مشروع الأمة، لأن الجزائر تعيش تحولا كبيرا في إطار الإصلاحات ولابد أن يكون تحالفا منسجما وليس بين أطراف لديها مواقف متناقضة في الرئاسيات أو في الدستور.

وقال قريمس، أن بعد إسقاط العهدة خامسة، وتنظيم الرئاسيات واستفتاء تعديل الدستور، برزت أحزاب سياسية ونخب وشخصيات وحتى مجتمع مدني يحملون رؤى متقاربة، ولذلك ندعو أن يكون هذا التحالف اسمه الحل الدستوري، تحالف الثوابت الوطنية، أو تحالف حراك 22 فبراير.

أما ثاني تشكيلة سياسية تحدثت عن التحالفات، فكانت جبهة التحرير الوطني، وقد أستبعد أمينها العام الدخول في أي تحالف انتخابي، أبقى على هذا الخيار بعد صدور نتائج التشريعيات، للمشاركة في الجهاز التنفيذي ولكن مع الأحزاب التي تتوافق معها في الرؤى.

رئيس حزب جيل جديد، جيلالي سفيان لـ «الشعب أونلاين»:

مشاركتنا في التشريعيات مشروطة بقرار المجلس الوطني

نحن مع تقليص عدد مقاعد المجلس الشعبي الوطني

ربط رئيس حزب جيل جديد، جيلالي سفيان، مشاركة تشكيلته السياسية في الانتخابات التشريعية المقررة يوم 12 جوان المقبل، بالمجلس الوطني للحزب الذي سيجتمع بداية شهر أفريل.

أوضح جيلالي سفيان، في اتصال هاتفي مع «الشعب أونلاين»، أن مناضلي حزبه يحضرون على أساس المشاركة في الانتخابات المقبلة التي اعتبرها حاسمة، مضيفا: «لم نقرر المشاركة من عدمها بعد ولا يمكنني أن أقرر بمفردي، كل القرارات مرتبطة بالمجلس الوطني للحزب الذي سيجتمع الشهر المقبل».

وأشار المتحدث، إلى أن حزبه لن يشكل أي تحالف سياسي مع أي كان للدخول في التشريعيات إذا قرر المشاركة في الانتخابات، متابعا: «إذا شاركنا في التشريعيات سنتقدم بمفردنا ولن نتحالف مع أي كان، لأننا نهدف إلى معرفة وزننا الحقيقي في الساحة السياسية».

بالمقابل، لم يستبعد رئيس جيل جديد تشكيل حزبه لتحالفات سياسية في الانتخابات المحلية المقررة نهاية السنة الجارية، مضيفا: «يمكننا ذلك ولكن كل شيء في وقته وسنعلن ذلك في حينه».

في سياق آخر، اعتبر جيلالي سفيان قرار رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون بتقليص عدد المقاعد في المجلس الشعبي الوطني معقولا ويتناسب مع الوعود التي قدمها الرئيس من أجل التغيير، وتابع: «يجب أن يعلم الرأي العام أن عدد المقاعد الكبير يثقل كاهل ميزانية الدولة ويصعب كذلك من مأمورية العمل».

وصدر في العدد الأخير من الجريدة الرسمي أمر يحدد الدوائر الانتخابية وعدد المقاعد المطلوب شغلها في انتخابات البرلمان. ووفق الأمر الرئاسي، فقد حدد عدد المقاعد في كل دائرة انتخابية على أساس تخصيص مقعد لكل حصة تتضمن 120 ألف نسمة، على أن يخصص مقعد إضافي لكل حصة متبقية تشمل 60 ألف نسمة.

ولا يمكن أن يقل عدد المقاعد عن 3 بالنسبة للولايات التي يقل عدد سكانها عن 200 ألف نسمة وتخصيص ثمانية مقاعد بالنسبة للجالية في الخارج، وحازت الولايات 10 الجديدة على ثلاثة مقاعد لكل واحدة في الغرفة التشريعية السفلى.

وبلغ مجموع نواب المجلس الشعبي الوطني الموزعين على الدوائر الانتخابي 407 مقعد بعد أن كان 462 في العهدة النيابية المنتهية.

علي عزازقة

مشهد جديد وبرلمان جديد

قانون الانتخابات سيغيّر تشكيلة الغرفة خلال التشريعيات

بعد صدور النّص القانوني الناظم للانتخابات، وتحديد تاريخ إجراء التشريعيات المقبلة في 12 جوان المقبل، خرجت تساؤلات كثيرة إلى العلن حول ماهية تشكيلة المجلس الشعبي الوطني في حلّته الجديدة، من هم نواب العهدة التّاسعة، وهل ستتشكّل أغلبية برلمانية، وما مصير من كانوا يُعرفون بنواب أحزاب السلطة خلال الاستحقاقات المقبلة، تساؤلات قابلتها أصوات تتوقّع أن يكون البرلمان المقبل برلمان الشّباب، بعد أن فصل القانون في قضية «تحريم» عودة النواب المعمرين بعد احتساب العهدات بأثر رجعي . وهل هو برلمان فسيفساء سياسية بنواب جدد يحملون أفكار جديدة.

هيام لعيون

من برلمان «الحفّافات» إلى برلمان «الشكارة» ، وهي صفات التصقت بتشكيلات البرلمان خلال العهدات الماضية، لا يزال مستقبل وملامح برلمان العهدة المقبلة، (2021 ـ 2026)، غامضا، من باب هل سيكون مزيجا من كل الأطياف السياسية خاصة وأن إسقاط العتبة الانتخابية سيمكن الأحزاب الفتية من اقتحام السباق للوصول إلى المجلس الشعبي الوطني، ومحاولة الظفر بمقاعد في المجلس، حيث إن إلغاء شرط الحصول على نسبة 4 بالمائة من الانتخابات السابقة فتح الباب واسعا للتخمينات والتأويلات حول دخول هذه التشكيلات الحديثة لأوّل مرة الى بهو البرلمان، من باب أنّ الجزائر تمرّ بمرحلة فاصلة في إطار بناء الجزائر الجديدة، التي لا تقصي أحدا وتمنح الفرصة للجميع، إلا أنّ هذا الشرط سيسقط خلال الانتخابات البرلمانية التي تلي العهدة المقبلة، حيث ستكون هذه الانتخابات فاصلة ومرجعية لكل الاستحقاقات النيابية المقبلة، طبقا لتفسيرات أستاذة في القانون في جامعة الجزائر فتيحة بن عبو.

شرط آخر سيغيّر تشكيلة البرلمان المقبل، وهو إنهاء عهد الترشّح لأكثر من عهدتين متتاليتين أو منفصلتين ، واحتساب الأمر بأثر رجعي، بمعنى أن كل من شغل منصب نائب خلال عهدتين ماضيتين لا يمكّنه العودة إلى الهيئة التّشريعية، حسب رأي المختصين في القانون الدستوري، من باب أن الدستور الحالي عرف تعديلا فقط، على غرار الدساتير السّابقة، ونحن نعمل حاليا بدستور 1996، كما شرحت لنا المختصّة في القانون الدستوري فتيحة بن عبّو.

وإلى جانب شروط أخرى، مثل محاربة المال الفاسد، والضوابط التي وُضعت، في النّص القانوني، مثل مناصفة القوائم بين النساء والرجال، وإقحام الشباب في الترشيحات من خلال مساعدات مالية تقدمها الدولة، واشتراط المستوى الجامعي، فأكيد أن العهدة التاسعة للمجلس، لن تكون كالعهدات السّابقة، على الأقل خلال العقدين الماضيين أين طغت على تشكيلة قصر الدكتور سعدان، نفس الأطياف السياسية، نفس الأشخاص، بنفس العقليات، وعُرفت الغرفة السفلى آنذاك على أنها امتداد للسلطة بدل أن تكون في خدمة الشّعب الذي اختار ممثليه، حتى عُرف البرلمان لدى عامة الجزائريين ببرلمان رفع الأيادي فقط.

صراع النفوذ يتواصل

وعلى الساحة السياسية بدأ السباق مبكرا، وبدأت الصراعات بين الأحزاب وداخلها، يقابله اندفاع مبكر في الشارع السياسي للاستكشاف ومحاولة استقطاب مفاتيح الأصوات، حيث بدأ سماسرة الأصوات الانتخابية في عرض خدماتهم على من يرغبون في تمثيلهم تحت القبّة البرلمانية، وهم من النواب السابقين وأصحاب المصالح والمنافع وهذا للحفاظ على المزايا التي يوفرها لهم البرلمان. حسب بعض الأصداء التي وصلتنا من هنا وهناك بعد حرمانهم من الترشّح بسبب القانون الجديد.

ويدور في الكواليس حاليا أحاديث عن أن المترشحين أو العازمين على الترشّح في حالات عدة، أضحوا مدفوعين من قبل «ديناصورات» برلمانية سابقة، من أجل استمرار ضمان مصالحهم الشخصية، وهذا عن طريق إبرام صفقات «في الظّل» لدفع المترشحين الذين سيخرجون بصدورهم عارية إلى الشّارع لتشيط حملات انتخابية، وتوزيع الورود والوعود الرنانة.

«فالديناصورات البرلمانية»، تأبى أن تنقرض وتعمل ليلا نهارا خلال هذه الفترة، لدفع مرشحيهم لخوض التجربة السياسية، وهي ظاهرة غريبة عن كل الاستحقاقات الماضية التي شهدتها الجزائر، غير أن القانون الجديد الذي حاول سد منابع المال الفاسد، وقطع الطريق أمام أولئك النواب المعمرين الذين ألفوا الحصول على المنافع والمزايا تحت القبّة، جعلهم «يتحورون» بما يخدم مصالحهم الشخصية. وتبقى هذه أحاديث تدور في الكواليس السياسية، ستكشف الأيام المقبلة عن معطيات أكثر.

هروب من أحزاب الأغلبية سابقا

إلى ذلك اتصلت «الشعب ويكاند»، بعدد من نواب الأغلبية خلال العهدة الثامنة للمجلس الشعبي الوطني، الذين يملكون «حق العودة» الى الكراسي الخضراء بالقصر البرلماني، حيث أكدوا لنا أنهم تخلوا عن أحزابهم وقرّروا الدخول الى التشريعيات كمترشحين مستقلّين، خاصة بعدما أضحت أحزابهم مرتبطة بالفساد المالي، وتشويه العمليات السياسية في الجزائر سابقا، من خلال حصولها في العهد السابق على امتيازات، وتسخير الإدارة لها للتزوير «لاحتلال» القبّة البرلمانية، على غرار النائب عن حزب جبهة التحرير الوطني عن ولاية البليدة هواري تيغرستي، الذي قرّر دخول غمار الإنتخابات هذه المرة في إطار «مترشّح حر» بعدما أدار ظهره للعتيد، الذي يعاني من تراجع كبير في شعبيته بعد الحراك الشعبي الذي انطلق في 22 فيفري 2019. كما وصلتنا أنباء أيضا عن سلوك نواب آخرين اتخذوا نفس النهج للتّرشح بعيدا عن ضغط الشارع، الذي بات يرفض كل ما تعلق بمن كانوا سببا في إطالة عمر النظام السابق. إلى ذلك، فإن التشكيلة الجديدة للبرلمان المُقبل، أكيد ستخلو من النواب «الحاضرين الغائبين»، والذّين لم يصلوا خلال العهدات السابقة الى مرحلة تسخين الكراسي، ولم يحضروا يوما واحدا من جلسات المجلس، خاصة أولئك المحسوبين على قادة الأحزاب.

واللافت للنظر أن هذه المشاهد التي ظهرت حتى قبل الإعلان عن فتح باب الترشح، وبالرّغم من أن قانون الدوائر الانتخابية، الذي قلص عدد مقاعد البرلمان إلى 407 مقعد، بعدما كان العدد يصل إلى 462 مقعد، وتقرر أن توزع المقاعد على كل دائرة انتخابية في انتخاب المجلس الشعبي الوطني بحسب عدد سكان كل ولاية، حيث يحدد عدد المقاعد في كل دائرة انتخابية على أساس تخصيص مقعد واحد لكل حصة تتضمن 120.000 نسمة على أن يخصص مقعد إضافي لكل حصة متبقية تشمل 60.000 نسمة.

ولا يمكن أن يقل عدد المقاعد عن ثلاثة بالنسبة للولايات التي يقل عدد سكانها عن 200.000 نسمة، وتم تحديد عدد المقاعد في الدائرة الانتخابية للجالية الوطنية بالخارج في انتخاب المجلس الشعبي الوطني بـ8 مقاعد.

نائب رئيس حركة البناء الوطني عبد السلام غريمس لـ«الشعب ويكاند»:

التشريعات المقبلة خطوة هامة في مسار الإصلاحات

يشرح نائب رئيس حركة البناء الوطني، عبد السلام غريمس، موقف الحزب من قواعد العملية الانتخابية التي جاء بها قانون الانتخابات الجديد، ويعتبر أنها تمنح حظوظا متساوية للأحزاب السياسية من أجل النجاح في التشريعيات المقبلة.

حوار: حمزة محصول

غريمس، يستبعد أيضا، في هذا الحوار، سيطرة حزب معين على المجلس الشعبي الوطني، بعد 12 جوان، ويرى أن تحالفا سياسيا بين قوى سياسة متوافقة في الرؤى والخيارات ومتجانسة مع مؤسسات الدولة، قادر على ترجمة السيادة الشعبية في حكومة سياسية قادرة على التصدي لهموم المواطن وإطلاق عملية تنموية شاملة في كنف الاستقرار السياسي والمؤسسات، ويؤكد أن الحركة تطمح للصدارة، ويعتبر أنها متاحة.

«الشعب ويكاند»: ما هي قراءتكم، في حركة البناء الوطني، لقواعد العملية الانتخابية التي جاء بها القانون العضوي المتعلّق بنظام الانتخابات خاصة في أحكامه الانتقالية والختامية؟

■■الانتخابات التشريعية المقررة في 12 جوان المقبل، نعتبرها خطوة هامة، في مسار الإصلاحات السياسية المأمولة من قبل الجزائريين، فبعد الحراك المبارك الأصيل، وبعد تبني الحل الدستوري وتنظيم الانتخابات الرئاسية ثم تعديل الدستور، تعيش البلاد تحولا كبيرا في كثيرا من المجالات والذي ينبغي أن يترجم بعد التشريعيات في تمثيل نيابي نزيه وذي مصداقية.

وتنظيم هذه الاستحقاقات بشكل مسبق، يأتي تلبية لمطلب شعبي ملح، بحل جميع المجالس المنتخبة، لأنها لا تمثل أغلبية الجزائريين ولا تطلعاتهم. والجزائر الجديدة تبنى بمجالس جديدة بطريقة نزيهة وشفافة حتى تتمكن من التصدى لمطالب وهموم المواطنين وتواجه التحديات الاقتصادية والاجتماعية والتحرّشات الإقليمية والجهوية على حدودنا.

والشرعية الشعبية في بناء المجلس الشعبي الوطني المقبل، لا غبار عليها، وسيفوز بها من يملك الكفاءات والنزاهة والمصداقية ونعتقد أن هذه الاستحقاقات ستفرز لنا هذا.

أما بالنسبة للقانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات، فلا نقول أنه مثالي، ولكنه أفضل من السابق (قانون 2016)، الذي كان مصمّم على مقاس أحزاب المولاة، بشكل أدى إلى مزيد من الطغيان لسياسة الكوطة والمال الفاسد (الشكارة)، ما جعلها تفصل في ترشح أشخاص دون سواهم وترجع لها الكلمة في تنصيب وإقالة وزراء في الحكومات.

أما النص الحالي، فيلغي الأفضلية لهذه الأحزاب، ويساوي بينها وبين كل التشكيلات السياسية الأخرى، من خلال إلغاء شرط الأربعة (04) بالمائة، وتوجّه الجميع إلى جانب القوائم المستقلة إلى جمع التوقيعات، كما أنه ضيق على المال الفاسد، واعتمد نظام القائمة المفتوحة التي تلغي رأس القائمة الذي كان مصدر الفساد وشراء الذمم، وأعطى للمواطن حرية اختيار من يمثله بكل حرية.

والقانون أيضا سيتيح الفرصة للكفاءات الجديدة الشابة والنسوية، بعد منع الترشّح عن كل من مارس لعهدتين برلمانيتين متتاليتين أو منفصلتين، فبعض النواب عمروا طويلا دون إضافة ولا تحقيق ما كان ينتظره منهم الشعب، وسيوضع حدّ لهذه الظاهرة.

النص يشترط أيضا في الأحكام الانتقالية، على الأحزاب أن تجمع 25 ألف توقيعا من 23 ولاية، ليضع بذلك المعيار الحقيقي لكل حزب وسيظهر من عنده بعد وطني ومن غير ذلك، من خلال إثبات قدرتها على الترشّح وطنيا أو ببعض الولايات فقط ليعرف المواطن حجمها وحقيقتها.

■ يمر أسبوع كامل على استدعاء رئيس الجمهورية، للهيئة الناخبة ليوم 12 جوان المقبل، من موقعكم كحزب، كيف تقيّمون تفاعل الطبقة السياسية والقواعد الشعبية مع الموعد الانتخابي؟

■■مبدئيا هناك تفاعل، كثير من الأحزاب عبرت عن نيتها في الترشّح وشرعت في سحب استمارات التوقيعات، وهناك إقبال واضح من النخب على مستوى التراب الوطني والجالية من أجل الترشح تحت راية الحركة.

وبالتالي، نقول إن هناك جاذبية، لأن هذه الانتخابات تهم المواطن وعامل التحفيز وتجنيد الناخبين قوي في كل الولايات والدوائر وسيكون أفضل مما سبق، والقانون في حدّ ذاته يحفز كل المترشحين لأنه يمنح حظوظا متساوية للنجاح.

واللعبة الديمقراطية مفتوحة، وكل حزب عليه إثبات جدارته وألا يضيع الفرصة، ومع ذلك هناك من الناس أو النخب التي لا تعجبها ديمقراطية الصندوق ويريدونها ديمقراطية دون انتخابات أو بتعيينات فوقية، وأحسن طريقة لتمتين الجبهة الداخلية، هي الذهاب إلى الاقتراع كي يعبّر الشعب بكل حرية عن سيادته وينتج مؤسسات منتخبة تتمتع بالمصداقية ولها القدرة على التصدي لكل المخاطر والتحديات.

■ دعا رئيس الحركة، عبد القادر بن قرينة، إلى إبرام تحالف انتخابي قوي تحسبا للبرلمان القادم، ما الدافع وراء هذا الاقتراح؟

■■حركة البناء الوطني، تدعو منذ زمن، إلى الشراكة السياسية بينها وبين الطبقة السياسية المتوافقة في الرؤى والفهم لأولويات المرحلة ومتطلبات بناء الجزائر الجديدة في ظلّ الحفاظ على الإطار المؤسساتي والدستوري للدولة، خاصة وأننا اليوم، نرى مسار الحل الدستوري يتعرض إلى مناورات من قبل أطراف أو نخب متنفذة دأبت على التعيين وليس لها امتدادا شعبيا ومجتمعيا.

ونحن نعتقد أن بناء الجزائر الجديدة، هو شراكة سياسية بين قوى وطنية، بعدما أثبت تجربة الحزب الواحد الذي يسيطر ويحكم عبر الأغلبية أنها غير منصفة وفاشلة. وقوائم الحركة مفتوحة لمن هو مقتنع برؤيتها وأفكارها، ولمسنا استجابة واقتناع حث تقصدنا نخب وكفاءات وطنية بالمكاتب والولايات. وهذا النوع من التحالف مفتوح لكل القوى الوطنية المنفتحة بهذا الخصوص.

وهناك مشاورات واتصالات جارية بين الحركة وعديد النخب الوطنية، للتحضير إلى تحالف سياسي يشكل أغلبية في البرلمان المقبل ويكون إطار حكومة سياسية مؤهلة لقيادة الحكومة المقبلة، تقود المسار الإصلاحي لأننا نعتقد أنه لا يمكن لحكومة التكنوقراط أو الحزب الواحد أن تستجيب للتحديات المطروحة، ونحن نطمح للصدارة وهي متاحة وأن نكون طرف أساسي في الحكومة القادمة.

ومن المؤكد أن المجلس الشعبي الوطني المقبل، سيكون خاليا من أغلبية حزب، وكما قلت نحن بحاجة إلى شراكة نخب وطنية متوافقة حول خيارات بناء المرحلة من جميع الجوانب التنموية الاقتصادية، والاجتماعية في إطار تحالف منسجم مع باقي مؤسسات الدولة سيؤدي إلى الاستقرار والهدوء الذي يحفز الاستثمار والانطلاق في عملية تنموية شاملة، خاصة وأننا مقبلون على تعديل وتكييف العديد من القوانين السابقة مع الدستور الجديد.

■ هناك خلط واضح في حدود العلاقة بين الأحزاب السياسية والمجتمع المدني، برز بشكل أكبر بالتزامن مع قرب الانتخابات التشريعية، كيف تنظرون للأمر؟

■■في الحركة نقول إن العمل السياسي يكون من قبل الأحزاب التي تعتبر مدارس سياسية وتُكون النساء والرجال وتدربهم على العمل، وترشّح الكفاءات وتقدمها لخدمة المواطن والدولة. أما المجتمع المدني، فتكون له الشراكة في تسيير شؤون الدولة والرقابة المتواصلة على المؤسسات ولكن ليس بالمعنى السياسي الاحترافي ولا بديلا للأحزاب السياسية.

وقانون الانتخابات واضح في هذه المسألة، حيث إن الترشّح يكون إما تحت رعاية حزب سياسي أو قائمة مستقلة ولكنه لم يقل تحت رعاية جمعية فلانية، ونشطاء المجتمع المدني بإمكانهم الترشح ولكن بصفة مستقلة ولهم أن يقنعوا الناخبين بالتصويت عليهم. والمستقبل لخارطة سياسية جديدة فالسابقة تمّ إسقاطها.

هذه أسباب دعوتنا لإبرام تحالفات سياسية

رئيس دولة مالي يزور الجزائر:

الجزائر تؤكد على دورها الفعّال في مالي

فتحت الزيارة التي قام بها رئيس الدولة المالي باه انداو للجزائر، يوم السبت، أبواب التساؤلات حول الدور الذي تلعبه الجزائر من أجل بسط الأمن والاستقرار في مالي، لاسيما وأن اتفاق الجزائر كان له دور ولو بسيط في حلحلة الأوضاع خلال الفترة الأخيرة.

في هذا الصدد، قال رئيس اللجنة الجزائرية الإفريقية للسلم والمصالحة، أحمد ميزاب، في اتصال هاتفي مع «الشعب ويكاند»، إن زيارة رئيس الدولة المالي للجزائر، جاءت لتؤكد أن باماكو تنظر للجزائر على أنها فاعل في تقدم المسار السلمي الذي حققته مؤخرا، وهو رسالة لقطع الطريق أمام كل من يحاول بسط مقاربة عسكرة المنطقة.

ووصف ميزاب زيارة باه انداو، والذي غادر الجزائر، يوم الإثنين، بالمهمة والاستراتيجية، لكونها جاءت على ضوء السياق الذي تعرفه مالي في الأشهر الأخيرة بالاضافة إلى الدور المحوري والمركزي الذي تقوم به الجزائر في اطار الحفاظ على مقاربتها الأمنية المبنية على السلم والمصالحة.

وتابع الخبير الأمني في هذا السياق: «هي جاءت كذلك لتتوّج مجموع من السياقات وكذلك الأدوات التي قامت الجزائر بوضعها في إطار مرافقة مالي خاصة من أجل الخروج من الأزمة أو حتى التأكيد على دور الجزائر الداعم والمساند لمالي.

قطع الطريق أمام دعاة العسكرة

شدّد أحمد ميزاب على ضرورة قطع الطريق أمام دعاة التدخل الأجنبي وعسكرة المنطقة، مضيفا: «يتوّجب العمل على هذا، لأن هذه الدعوات لن تسقط وستبقى حتى يتم تجييش المنطقة بعناوين مختلفة منها عنوان «الحرب على الارهاب».

في السياق، أشار المتحدث إلى أن مقاربة الحوار وتسوية الأزمات التي تعتمد عليها الجزائر تعد إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها محاربة هذه الظواهر السلبية، وبدليل أن كل محاولات عسكرة المنطقة باءت بالفشل لعدة اعتبارات.

اعتبر رئيس اللّجنة الجزائرية الإفريقية للسلم والمصالحة، مالي منطقة رخوة لأنها تعرف مجموعة من التحدّيات وكذلك مجموعة من العقبات، متابعا: «لكن رغبة باماكو في الخروج من الارتهال وحالة الانسداد نحو الانفراج سوف تكون مؤشرا من المؤشرات الايجابية».

وقال المتحدث إن مالي تراهن بشكل كبير جدا على الدور الجزائري وعلى المرافقة الجزائرية، لأنها تدرك -بحسبه- أن الجزائر لا تعمل بمقابل ولا حسابات ضيّقة، مضيفا: «كل ما يهم هو فرض مبدأ الاستقرار في المنطقة لأن مالي تعد امتداد أمن الجزائر القومي والعكس صحيح».

علي عزازقة

عديد الدول أوقفت استعماله بسبب آثاره الجانبية:

لقاح «أسترازينيكا/أكسفورد».. اللّغز

■ الجزائر استوردت 50 ألف جرعة

أقدمت عديد حكومات دول لاسيما أوروبية، خلال هذا الأسبوع على تعليق أو حظر استعمال لقاح أسترازينيكا/أكسفورد المضاد لفيروس «كورونا»، جراء المشكلات المتعلقة بالآثار الجانبية لاستخدامه والتي وصلت البعض منها إلى الوفاة.

آثار اللّقاح البريطاني الجانبية خطيرة جدا، بحسب ما تطرقت له تقارير صحفية دولية، ما دفع بألمانيا وفرنسا وإيطاليا، يوم الاثنين، لتوقيف استخدامه، مما جعل حملة التطعيم المتعثرة في أوروبا تتحول إلى فوضى.

وفي السياق، توقفت الدنمارك والنرويج عن استخدام اللقاح، الأسبوع الماضي، بعد تسجيل إصابة حالات منفردة بنزيف أو جلطات دموية أو انخفاض في الصفائح الدموية بعد تلقيه، وحذت إيسلندا وبلغاريا حذوهما، وأعلنت إيرلندا وهولندا تعليق استخدامه يوم الأحد.

اللّقاح متّهم إلى أن تثبت براءته

تعد الجزائر من الدول المعنية بلقاح أسترازينيكا بعد ما استوردت 50 ألف جرعة منه، يوم 1 فيفري المنصرم، ما يتطلب بحسب رئيس الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث، مصطفى خياطي، الحيطة والحذر إلى غاية معرفة الأسباب التي أدت لتسجيل تلك المضاعفات.

وذكر خياطي في اتصال هاتفي مع «الشعب ويكاند»، أن هذا اللقاح البريطاني لم تسجل بسببه أي مشاكل في بريطانيا حيث تم تلقيح أزيد من 15 مليون مواطن دون أن تحدث مشاكل متعلقة به مثلما وقعت في عديد الدول الاسكندنافية خاصة والأوروبية عامة.

أوضح في هذا السياق الظاهر أن الكميات التي بيعت للدول الأخرى ظهرت فيها عينات تسببت بمشاكل صحية خطيرة عندهم، مثل تكبد الدم ليضيف: «الأن هنالك دراسات حوله ولا يمكن الجزم بأن أسترازينيكا هو المشكل دون أسباب أخرى».

مجلس اللّجنة العلمية هو السيّد

من جهته، قال المدير العام للهياكل الصحية وعضو لجنة رصد ومتابعة تفشي فيروس كورونا في الجزائر، إلياس رحال، في اتصال هاتفي مع «الشعب ويكاند»، إن كل ما يتعلق بلقاح أسترازينيكا بيد مجلس اللّجنة العلمية، وهو المخوّل بالحديث عن أي جديد حوله في الوقت المناسب.

في سياق آخر، أكد إطار بوزارة الصحة بأن عملية التلقيح ومنذ انطلاقها، يوم 30 جانفي الماضي، تسير بشكل عادي ودون مشاكل، مضيفا: «الجزائر في مقدمة الدول فيما يتعلق بتسيير عملية التلقيح ضد كورونا، وإذا تم تسجيل أي مشكل فإن وزارة الصحة لن تتأخر في كشفه وإبلاغه للرأي العام.

عملية التلقيح في الجزائر ليست جماهيرية

البروفيسور خياطي وصف من جهته عملية التلقيح ضد كورونا بالجزائر بغير الجماهيرية والتي لازالت مقتصرة على فئات معينة مثل الأطقم الطبية وعمال القطاع الصحي وبعض القطاعات الأخرى، داعيا إلى ضرورة تسريع العملية ليستفيد منها الجميع.

أرجع رئيس الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث، هذا التأخر إلى كمية اللقاحات التي تم اقتناؤها، متابعا: «تم استيراد كمية محتشمة جدا لأن الجزائر كالدول الأخرى قرارها مرتبط بما يوجد في السوق، لأن الصعوبة في اقتناء اللقاح لا تجعلك تقتني أي لقاح من اللقاحات المتوفرة».

علي. ع

الحجر الصحي يتراجع لـ 16 ولاية

ملهاق: الإجراءات تستند على معطيات ميدانية لتطوّر الحالة الوبائية

مدّدت الوزارة الأولى إجراءات الحماية والوقاية من وباء فيروس كورونا في 16 ولاية، لمدة خمسة عشر يوما إضافية، اعتبارا من الأربعاء السابع عشر من الشهر الجاري، وحمل التمديد العشرون، منذ بدايته في مارس من السنة المنصرمة، مؤشرات بقرب انفراج الأزمة الصحية، بالرغم من تحذيرات المختصين بعدم التراخي والحفاظ على المكتسبات في استقرار الوضعية الوبائية.

محمد فرقاني

تتواصل إجراءات الحجر المنزلي في 16 ولاية من بينها خمس ولايات لم تكن معنية باجراءات الوقاية في المرة السابقة، وهي: أدرار، معسكر، ورقلة، الوادي، وتقرت، في حين أسقطت 8 ولايات من القائمة السابقة المعنية بالحجر الصحي وهي: البويرة، مستغانم، المسيلة، بومرداس، الطارف، تيسمسيلت، عين تموشنت وغليزان، فيما بقيت 11ولاية معنية بإجراءات الحجر المنزلي، كما في السابق.

وجاء في بيان الوزارة الأولى: «إنه وبرغم الاستقرار النسبي للوضع الوبائي الذي لوحظ في الأسابيع الأخيرة، تجدّد الحكومة دعواتها للجميع للتحلي بروح المسؤولية للحفاظ على أعلى درجة من التجنّد والانضباط التي سمحت حتى الآن، بكبح وتيرة انتشار وباء كورونا في البلاد».

أما فيما يتعلق بالتجمعات والحشود العمومية فيمدد إجراء منع تجمعات الأشخاص والاجتماعات العائلية، عبر كامل التراب الوطني، ولاسيما حفلات الزواج والختان وغيرها من الأحداث مثل التجمعات على مستوى المقابر.

أكد الدكتور محمد ملهاق، الباحث في علم الفيروسات، أن هذه الإجراءات تستند على معطيات ميدانية لتطور الحالة الوبائية، محذرا من التراخي بمجرد رفع الحجر الصحي على بعض الولايات، فالوباء بحسب محدثنا وإن تراجع في بعض الدول فإن دولا أخرى تشهد حالات غلق وتشديد في إجراءات الحجر الصحي، بسبب الانتشار السريع للسلالة المتحوّرة.

أوضح البيولوجي السابق بمخابر التحليلات الطبية، إن الاستراتيجية الصحّية في الجزائر تهدف للتعايش مع هذا الفيروس دون التراخي في إجراءات الوقاية، وأي قرار يخصّ هذه التدابير الوقائية يكون بصفة تدريجية سواء بالتشديد أو التخفيف فيها، وأضاف ملهاق أن رفع الحجر يدخل كذلك في استراتيجية تسطيح المستوى الذي يراد به محاصرة الفيروس من خلال تخفيف الإجراءات في بعض الأحيان وتشديد الإجراءات في أحيان أخرى.

وعن ارتفاع حالات الإصابة بدول أخرى وانخفاضها بالجزائر، أشار الدكتور ملهاق، إلى ثلاثة أسباب رئيسية وتتمثل أولا في الإجراءات التي اتخذتها السلطات العمومية والتي أتت بنتائجها الإيجابية على الوضعية الصحية ومكافحة انتشار الوباء، والسبب الثاني فيتعلق بتطور الوعي لدى المواطن واكتسابه لثقافة صحية، فأيّ سياسة وقائية أو صحية إذا لم ينخرط فيها المواطن سيكون مآلها الفشل، والمواطن الجزائري انخرط في هذه السياسة بصفة تلقائية، إذ لم يعد يتردد في ارتداء القناع الواقي في أول مؤشر لإصابته بالزكام، حتى قبل التأكد من الإصابة بالفيروس التاجي، وهو الحال أيضا لدى العديد من المواطنين الذين يلتزمون بالوقاية كأحسن سبيل للتخلص من الوباء، أما السبب الثالث والذي يعتبر احتمالا علميا، بحسب الدكتور ملهاق، فيتعلق بجينات الفيروس في الجزائر والذي يكون قد أصبح بطيء الانتشار.

أوضح الباحث في علم الفيروسات أن استراتيجية غلق المطارات، فرضت نفسها للانتشار الرهيب للسلالة المتحوّرة في عديد الدول، ومن باب سد الذرائع واتخاذ الأسباب فإن السلطات لجأت لغلق المطارات كإجراء احترازي لعدم انتقال الفيروس بالشكل الذي عليه في بقية الدول.

وكشف الدكتور محمد ملهاق، أن التلقيح يتم بوتيرة بطيئة داعيا للتسريع في العملية من أجل محاصرة انتشار الفيروس بطريقة مثالية عن طريق اللقاح واستغلال الوضعية الوبائية المستقرة، وأكد أن هناك عاملين لتحليل هذه الوتيرة وتتعلق بتجاوب المواطنين وعامل الوفرة، إذ لا يخفى على أحد الصراع الدولي الكبير على توفير اللقاح، وهناك بعض الدول استحوذت على الكميات المصنعة الأولى، والجزائر اعتمدت تنويع مصادر اللقاح لمجابهة هذه الندرة في السوق الدولية.

غرق ثلاثة أطفال في المسطحات المائية خلال عطلة الربيع ببومرداس:

حسين غازي: غياب اليقظة والضحية الطفل

سجلت مصالح الحماية المدنية ببومرداس، ثلاث حالات غرق لأطفال (12 و14 و15 سنة)، بحر هذا الأسبوع وفي ظرف يومين (الأحد والإثنين)، وانتشل أعوان الحماية المدنية جثث الأطفال الذين غرقوا في برك مائية ببلديتي يسّر والخروبة (غرب وشرق الولاية)، حيث أحيت الحادثتين فاجعة غرقى البرك والمسطحات المائية التي سجلتها الولاية السنة الماضية والتي راح ضحيتها أربعة أطفال.

أوضح المكلف بالاعلام، الملازم الأول حسين بوشاشي، بالمديرية الولائية للحماية المدنية ببومرداس، بأنه تم انتشال جثتي طفلين (14 و15سنة) غرقا في بركة مائية تحاذي سد قدارة ببلدية الخروبة دائرة بودواو، في الحادث الأول الذي وقع زوال يوم الأحد، ومن المحتمل ان يكون الطفلان قد لقيا حتفهما بعد السباحة في هذه البركة المائية.

أما الضحية الثالثة، فقد تم إنتشالها، مساء يوم الإثنين، وتعود لطفل (12سنة) غرق في بركة مائية، على مستوى قرية لعبيد ببلدية يسر.

وفي تصريح «للشعب ويكاند» أكد الملازم حسين بوشاشية، أن لغة الأرقام تشير الى تنامي الظاهرة خاصة في أوقات العطل المدرسية، ونهاية الدوام، استنادا لحادثي السنة الماضية بالناصرية وتيجلابين الذين خلفا أربعة ضحايا منهم ثلاثة غرقى في حادث واحد، تضاف إليها حوادث، هذا الأسبوع، والتي يرى فيها رجل الحماية المدنية أن التحسيس وحده لا يكفي من طرف مصالحهم، إذ يبقى الدور الأكبر على الأولياء في مراقبة الأبناء والتوعية من مخاطر السباحة في مثل هكذا مسطحات مائية.

وأكد رئيس جمعية ريتاج لحماية الطفولة، حسين غازي باي عمر، أن تكرر هذه الحوادث يخلف انطباعا على عدم اتخاذ الجهات الوصية بالأسباب لحماية الطفل من الأماكن الخطرة، حيث كشف عن حادثة وفاة طفل ابراهيم بصعقة كهربائية بحي بوزيدان بتلمسان قبل سنوات، ليتكرر المشهد مع ضحية أخرى يدعى صهيب، أين لقي حتفه إثر صعقة كهربائية بنفس المكان بعدها بسنتين.

وأشار محدثنا أن حادثي بومرداس وإن اختلفا في المكان، إلاّ أن الطريقة نفسها وهي الغرق في مسطحات مائية غير مؤمّنة، وهنا تظهر الاستقالة الجماعية لمختلف أنساق المجتمع من أسرة ومدرسة..، وأضاف حسين غازي أن التحدّي اليوم لا يقع على الجمعيات المختصة وحدها وإنما على الجميع الأخذ بزمام المبادرة والتحلي بثقافة حقوق الطفل.

محمد. ف

تصريحات

العيد ربيقة:

«اعتراف الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، بمسؤولية جيش بلاده في تعذيب وقتل الشهيد علي بومنجل «خطوة إيجابية». قراره برفع السرية عن الأرشيف تعد مسألة تقنية بحتة»

كريم يونس:

«هيئة وساطة الجمهورية هي جسر للتواصل بين المواطن ومؤسسات الجمهورية، وعلى المؤسسات التحلي بالمرونة في الرد على انشغالات المواطنين»

دليلة بوجمعة:

« الجزائريون يستهلكون ما يعادل 7 ملايير وحدة من الأكياس البلاستيكية، ما يوجب سن تشريعات تحد من مخاطر استخدام المواد البلاستيكية»

عبد الباقي بن زيان:

«سيتم اعتماد نمط التعليم الحضوري ونمط التعليم عن بعد بصفة دائمة ضمن منظومة التعليم العالي الوطنية، بداية من السنة المقبلة»

د. مصطفى حاتي، متخصّص في الطاقات الجديدة والمتجدّدة لـ «الشعب ويكاند»:

المدن الذكية حتمية لمواكبة خيار الانتقال الطاقوي

■ تطوير البنية الأساسية لتقنيات المعلومات والاتصال أولى المحطات ■ المواطنة التشاركية أساس تجسيد أي استراتيجية تنموية رقمية

يفرض الانتقال الطاقوي، الانتقال إلى المعيشة الذكية التي تترجم في مدينة بيئة باستخدام الطاقات الجديدة والمتجددة وبيئة رقمية ترتكز أساسا على تطور البنية الأساسية لتقنيات المعلومات والاتصال ما يقودنا بالضرورة إلى المدن الذكية التي ما تزال بالجزائر حلما لا يبارح الخيال رغم المشاريع الطموحة التي وضعت منذ سنوات من أجل جعل حياة المواطن أفضل، وإصرار صناع القرار على وجود إرادة لتجسيد ذلك على أرض الواقع بداية بالعاصمة.

حوار: سعاد بوعبوش

غير أن ذلك يتطلب وجود وعي حقيقي بماهية الذكاء الرقمي والذي يحتاج لتقنيات وبرمجيات وقبلهما ثقافة مواطن تقبل للرقمية ويتحلى بالمسؤولية خارج عتبة منزله، وهو ما ناقشته «الشعب ويكاند» مع د. مصطفى حاتي المتخصص في الطاقات الجديدة والمتجدّدة الذي ركز على أهمية المواطنة التشاركية في تجسيد أي استراتيجية تنموية رقمية بعيدة عن أي منظور أحادي يكون فيها المواطن محور العملية والأداء..

■ الشعب ويكاند»: الانتقال الطاقوي يحتّم التفكير في المدن الذكية والتأسيس لمجتمع رقمي، كيف ترون ذلك؟

■■ بالفعل الحديث عن الانتقال الطاقوي يقودنا إلى التفكير في المدن الذكية باعتبار أن الطاقات الجديدة والمتجددة هي محور هذا التحول، ما يسمح ببناء مجتمع معلوماتي لمراقبة استهلاك الطاقة والتكيف مع التكنولوجيات الحديثة للطاقات المتجددة في الحياة اليومية لأن المرور نحو هذا النوع من الطاقات صعب، لكنه ممكن إذا ما انخرط المواطن، في هذه المقاربة خاصة وأن أكبر استهلاك يسجل على مستوى السكنات، وبالتالي فهو المعني بهذه الخطوة والمستفيد الأول من التوّجه نحو الطاقات المتجددة كخيار ضروري يفرض نفسه قبل الدولة.

إذكاء الحياة اليومية للمواطن أهم مظاهر المدن الذكية..

اليوم ما يهمنا هو ترسيخ ثقافة استهلاكية وحس مواطنة لدى الجزائري، فلم يعد الأمر يقتصر فقط على تسديد الفاتورة، بل يجب أن ينخرط في مسعى اقتصاد الطاقة من خلال التعرف على طريقة استهلاكه وكميته وكيفيته حتى لا يضيع استهلاكه سواء عن طريق التبذير أو عن عدم معرفة.

وبالتالي فالهدف من المدن الذكية المصغرة هو المساهمة في خلق هذا النوع من الاطلاع الدقيق عن الاستهلاك للطاقة لدى المواطن بداية بناء على معطيات وبيانات بحيث يتحول الى الاستهلاك المدروس، ليتكيف فيما بعد مع الواقع الجديد والذهاب إلى أبعد من ذلك خاصة ما تعلق باقتناء تجهيزات مقتصدة للطاقة سيما منها الالكترونية وخلق ثقافة سلوكية يومية جديدة.

■ هل ترى أن الذهاب إلى المدن الذكية الرقمية أصبح ضرورة؟

■■ بالفعل الذهاب الى المدن الذكية أصبح أكثر من ضرورة وذلك تماشيا مع خيار الانتقال الطاقوي الذي تعتزم الجزائر المضي فيه، وذلك لأن هذا المسعى لا يكون فقط بالتحول في الإنتاج من أجل تلبية الحاجيات الوطنية المتزايدة سواء على الصعيد المؤسساتي أو المواطن، بل أيضا في الاستهلاك الذي يجب أن يكون ذكيا أيضا واقتصاديا هو الآخر بحيث أن كيفية تسيير وتوزيع هذه الطاقة المتجددة المنتجة تفرض أيضا الحفاظ عليها من الضياع والتبذير بالاستهلاك المدروس.

... «سمارت سيتي» بحسب خصوصية كل منطقة لتحقيق الفعالية..

ولدينا في العالم أمثلة كثيرة عن التحول الرقمي وليس فقط على الصعيد المجتمعي، بل حتى على المستوى المؤسساتي، فمثلا محافظة الطاقة النووية بفرنسا على مدار 30 سنة عملت على تحول تدريجي ملفت للانتباه إلى محافظة الطاقة المتجددة، وهذا التحول لم يأت عن طريق الصدفة، بل جاء كخيار مدروس للحفاظ على خبرتها في المجال وتوفيرها وتوظيفها في الطاقات المتجددة، حتى تلبي حاجياتها المتزايدة، وكذا تخفف من أضرار الطاقة النووية على البيئة.

■ هل تتوفر الجزائر على شروط ومقومات إيكولوجية لإنشاء المدن الذكية؟

■■ المدن الذكية موجودة حول العالم، منذ التسعينات بما فيها إفريقيا التي تحصي حوالي 50 مدينة، ونفس الأمر بالنسبة لجيراننا تونس والمغرب، في حين أن الجزائر ما تزال متأخرة رغم إطلاق بعض المشاريع المحتشمة التي فشلت قبل أن ترى النور.

والمعلوم لدى الخاص والعام أن المدينة الذكية تتطلب أولا توفر شبكة أنترنت عالية التدفق و رقمنة المؤسسات، ما سيؤدي بالضرورة إلى خلق استثمارات ذكية متصلة بالبنية التحتية والخدمات، لأنها في الأساس تستخدم حلولا مبتكرة تساعد على جعل حياة وبيئة الإنسان أفضل من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ونشير أن مفهوم المدينة الذكية يجب أن لا يكون بالمنظور الأحادي، بل يجب أن يكون مقترنا بالمواطنة التشاركية، ولهذا فإننا كمواطنين يجب أن ندرك أهمية هذا التوجه ودورنا في تحقيق هكذا نوع من المشاريع الرقمية لأن سلوكاتنا اليومية المسؤولة تجاه المحيط الذي نعيش فيه تصنع الفارق، ولقد أثبتت التجارب العالمية هذه المقاربة.

ويمكن البدء بالنسبة للجزائر بالمدن السياحية، ففي هذا الإطار كان لدينا عدة اجتماعات ورفعنا العديد من المقترحات الى المسؤول الأول لولاية تيبازة الذي بدوره أسدى إلينا بجملة من التوصيات أكد فيها ضرورة الاستثمار في هذا الخصوص في المجال السياحي والفلاحي.

والمقصود هنا أن انشاء المدن الذكية يكون حسب خصوصية كل منطقة حتى نتمكن من استغلال الإمكانيات التي تتوفر عليها بما يعود عليها بالفائدة دون استهلاك كبير للطاقة وأيضا دون الإضرار بالبيئة، فيراعى في إنشائها الجانب الاقتصادي والإيكولوجي على حد السواء.

إنشاء المدن الذكية يكون حسب خصوصية كل منطقة حتى نتمكن من استغلال الإمكانيات التي تعود عليها بالفائدة دون استهلاك كبير للطاقة

وبالتالي لا يمكن إنشاؤها حسب الطلب، فمثلا يمكن بناء مدن مصغرة لكن سنجدها تفتقد لروح المدن الذكية، لأنها لا تتوافر على المعايير ما يؤكد أن الأمر لا يمكن اعطاؤه لغير أهله، لأن البنية التحتية للمدن الذكية لها خصوصية معينة، حيث يجب أن تستند بالأساس على تقنيات المعلومات والاتصالات وتمس العديد من النقاط التي تؤسس لها من بيئة وحكومة ذكية ومجتمع رقمي، مع العلم أنه هناك إمكانية لتحويل المدن العادية الحالية الى مدن ذكية إذا ما توّفرت الإرادة لتجسيد ذلك.

ولهذا تم وضع 15 معيارا لتصنيف المدن الذكية بشكل يجعلها تستشرف المستقبل على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، منها النجاعة الطاقوية التي تعتمد على الطاقات الجديدة والمتجددة ومختلف الحلول التكنولوجية المستخدمة في هذا الخصوص، ناهيك عن مجتمع ذكي من خلال استخدام تطبيقات التقنيات والمعلومات يستوعبها لتجنب الفراغ الرقمي تتوفر فيه ثقافة الإبداع والابتكار سواء لدى الأفراد أو المؤسسات، يتم من خلالها تقديم الخدمات من المؤسسات التعليمية التي تقدم التعليم عن بعد مثلا .

الى جانب الانتقال إلى المعيشة الذكية التي تضم مجموعة من الأنظمة والنشاطات التي من شأنها أن تجعل حياة المواطن ذات نوعية جيدة في كل المجالات سيما المنظومة الصحية، الحركة الذكية أي النقل وكذا المياه والصرف الصحي، بداية باستهلاك الماء وإعادة تدويره استخدامه للحفاظ على مصادر المياه الطبيعية وضمان استدامتها إلى غاية الوصول إلى الاقتصاد الذكي سواء تعلق الأمر بالتجارة أو السياحة أو الخدمات الالكترونية.

وهران هي من تصلح لأن تكون مدينة ذكية باعتبارها مدينة تتوّفر على بنية تحتية قوّية وقابلة للتطوير والتوسيع

■ هل هناك مشاريع نموذجية بالجزائر ترقى لأن تكون مدنا ذكية؟

■■ بالفعل كانت هناك مبادرات محتشمة، لكنها فشلت لأنها كانت تفتقد لمحور المواطنة التشاركية، والإرادة لدى

صناع القرار لا تكفي وحدها فلابد من إدراكهم لأهمية هذا الخيار وتوّجهاته، كما يتعين على الإطارات الفاعلة والقائمة على هذا المجال أن تكون واعية بأبعاده وتنخرط في هذا المسعى وتتشبع بهذا الفكر الرقمي الذكي من أجل تحقيق نهضة حقيقية ومستدامة.

ومن بين هذه المشاريع ترشيح الجزائر العاصمة لتحويلها إلى مدينة ذكية، حيث كان احتضانها للندوة الدولية للمدن الذكية في 2018، فرصة لرسم تصوّر من أجل تحقيق هذا المسعى، وللأسف كان يفتقد الى الجمع بن الفواعل المتدّخلة من إدارة محلية، أصحاب رؤوس الأموال من مقاولين ورجال الأعمال وأخيرا النخبة المحلية والجامعيين، ولكن تم تغييب العنصر الأخير من هذا التصوّر ما جعل هذا المشرّع يفشل لأنه تم الاقتصار فقط على الادارة المحلية والاقتصاديين إلى جانب أن المواطن لم يندمج في هذا التوجه.

ولهذا أرى أن ولاية وهران هي من تصلح لأن تكون مدينة ذكية باعتبارها مدينة اقتصادية وتتوفر على بنية تحتية قوّية وقابلة للتطوير والتوسيع، ناهيك عن امتلاكها لشبكة فنادق من الطراز العالمي التي تعتمد على الرقمنة والتكنولوجيات الحديثة، وبالتالي فهي تتوفر على الكثير من المعايير المطلوبة في المدن الذكية ويمكن أن نحذو بخصوصها حذو إسبانيا التي جعلت من برشلونة مدينة ذكية بعد أن احتضنت الألعاب الأولمبية واستفادتها من بنية تحتية حديثة، في حين بقيت مدريد مدينة عادية.

■ وعلى المستوى المحلي، هل يمكن استهداف مناطق أو قطاعات محدّدة لإذكائها وجعل المواطن شريكا فيها؟

■■ وعلى المستوى المحلي سأتحدث على ولايتي باعتباري رئيس جمعية تيبازة «سمارت سيتي» وحامل لمشروع، سنبدأ بثلاثة مشاريع نموذجية تمس الحياة اليومية للمواطن، بداية بالنقل في المحيط الحضري للمدينة، حيث سيتم اعتماد نفس النموذج الإعلاني المعتمد في الترامواي في عرض التاريخ، الوقت المحدد لوصول الحافلة واقلاعها، و سيتم العمل على استمرار العملية لمدة زمنية من أجل زرع الثقة لدى المواطن في التكنولوجيات الحديثة وتطبيقاتها الذكية التي ستكون محّصلة هذا التعامل لنؤسس معا لحركة نقل ذكية.

كما نحضر لتطوير تطبيق للتبليغ عن أي ضرر يلحق بطرق المدينة على غرار الحفر مثلا، من خلال تصويرها وتحديد الموقع وإرسالها للجهات المعنية حتى تتدخل في وقت قياسي سواء بالمعاينة أو الصيانة، وبذلك نجعل المواطن شريك بطريقة غير مباشرة في العملية من خلال الاستثمار في حسه المواطناتي.

ونفس الأمر بالنسبة للنفايات فبعد زرع الثقة في التكنولوجيات يمكن التحكم في عمر بقائها في المحيط الحضري الذي يجب أن لا يتجاوز ربع ساعة، من خلال تحديد وقت رميها الذي يجب أن يتماشى مع ساعات مرور شاحنات رفع القمامة، وفي حال عدم احترام الوقت المحدد ساعتها يمكن فرض عقوبة على المواطن مستقبلا، لكن يجب أولا الترسيخ لهكذا سلوكات حضارية.

■ ماهي ايجابيات المدن الذكية التي تجعل منها مشروعا واجب التجسيد في الواقع؟

■■ فوائد المدن الذكية كثيرة يمكن لمسها مباشرة في الجانب الاجتماعي للمواطن ومحيطه الذي يعيش فيه حيث تؤدي بالضرورة إلى تحقيق حياة سعيدة وآمنة وتحسن من جودتها في الخدمات المقدمة لهم، سيما في القطاعات الحيوية مثل النقل والاتصالات والصحة والتعليم وغيرها، بالإضافة إلى الحفاظ على البيئة وتعزيز مشاركة المواطن في ذلك.

وفي الجانب الاقتصادي فإن المدن الذكية تعتمد على الاقتصاد الصناعي الذي يشكل فيه الابتكار عصب حياته وأساس قيامه، ما يعني جلب الاستثمارات في مجال انتاج الطاقات المتجددة والحلول التكنولوجية في هذا المجال، وتغيير طريقة التفكير في استهلاك الطاقة، من اقتصاد، وتخفيف من التكاليف واختصار الوقت، ما من شأنه إرساء قواعد الاقتصاد الرقمي.

بعد سنة من بداية فرض الحجر الصحي بسبب كورونا بالجزائر

«حجر تضامني».. بعيدا عن القيد والرّدع

■ ابتعاده عن «الظرفية» جنّب الجزائر كارثة حقيقية ■ التسيير الراشد للأزمة أوقف زحف الفيروسات المتحوّرة ■ استراتجية مكافحة السلالات الجديدة أساسها الوقاية

اعتبر الأطباء المختصون، أن حزمة الإجراءات التي أقرّتها السلطات بهدف مواجهة فيروس كورونا، جاءت في وقتها، خاصة بعد إعلان قرار غلق الحدود الذي كان فيصل في تغيير مسار الأزمة الصحية، وفي طبيعة الحجر الذي كان طويلا مقارنة ببعض الدول المتقدمة، الأمر الذي غيّر الكفة لصالحنا، وقلّص عدد الإصابات مقارنة بأوروبا.

خالدة بن تركي

الإجراءات والتدابير الوقائية التي أقرّتها السلطات لمجابهة أزمة كورونا تركت الحرية للمواطن من أجل تسير حجره بنفسه، أي ترك المسؤولية الأولى على عاتقه لحماية نفسه ومحيطه، في المقابل ثمّن الكثيرون الإجراءات الإستباقية التي اتخذتها مع بداية الأزمة الصحية في بلادنا، أي شهر مارس الماضي عندما أعلن عن أوّل حجر صحي في بلادنا والذي يختلف من ولاية البليدة البؤرة عن العاصمة وباقي ربوع الوطن، إلا أنه تميز عن أوربا كونه لا يخضع «للظرفية» التي أوقعت أوروبا في أعداد رهيبة وصلت إلى ألف حالة في اليوم على غرار إيطاليا.

■ الإجراءات الاستباقية جاءت بنتائج إيجابية

قال الطبيب الرئيسي بمصلحة الأمراض المعدية بمستشفى بوفاريك عبد الحفيظ قايدي، أمس، في تصريح لـ«الشعب» انه مع الإعلان عن ارتفاع الإصابات في المرحلة الأولى من الأزمة الصحية، أي من شهر مارس إلى غاية جوان تقريبا، سارعت السلطات إلى توسيع قائمة الولايات المعنية بالحجر المنزلي الجزئي إلى 28 ولاية، فيما تم فرض حظر التجوال من الساعة الثامنة ليلا لغاية الخامسة صباحا في هذه المناطق، مشيرا أن استقرار الوضعية الوبائية، اليوم، هو نتيجة التدابير الوقائية التي اتخذت في بداية الأزمة الصحية.

أوضح الدكتور قايدي، أننا استفدنا من أخطاء الدول الأوروبية في تسيير الأزمة الصحية، خاصة وأنها كانت تعتمد على الحجر «الظرفي» أي وقف التدابير فور تحسن الوضع الوبائي، الأمر الذي أدى الى نتائج وخيمة وإصابات بالآلاف في وقت كانت تواصل فيه الحكومة الممثلة في اللجنة العلمية اتخاذ جملة من التدابير الاحترازية ومن خلال منح الولاة الصلاحية في أخذ كل الإجراءات التي يرونها ناجعة للحيلولة دون ارتفاع عدد الاصابات.

وما يبرز التسيير الراشد للأزمة، غلق مناطق الاحتكاك والتجمعات على غرار القاعات الرياضية والثقافية، أماكن الترفيه ودور الشباب، فضلا عن إغلاق أسواق السيارات على المستوى الوطني لمدة 15 يوما، هي جزئيات قد تغيب عن الكثيرين، غير أن أهل الاختصاص قيّموا القرارات بالصائبة، رغم أنها كانت صعبة على المواطن الذي لم يخضع الى قيود سابقا.

■ تسيير المرحلة الثانية من الحجر كان أصعب

ما اتفق عليه الأطباء المختصين، أن المرحلة الثانية من الحجر الصحي، أي ابتداء من شهر جويلية كانت أصعب، لأن المواطن سئم الغلق وقرّر الخروج مع أوّل تحسن وبائي، لتخرج اللجنة العلمية بقرارات تراعي خصوصية المواطن الذي يرفض القيود والردع، أين حاولت السماح لهم بالخروج والعودة للحياة، لكن بشروط منها، التقيد بالقواعد الثلاث في الأماكن العامة الكمامات، التباعد الجسدي والتعقيم، لأن أي غلطة قد ترجعنا لنقطة الصفر.

ولقيت الخطوة ترحيبا كبيرا من المواطنين بعد فترة إغلاق وصلت إلى خمسة أشهر، بهدف الحد من تفشي الفيروس في أوساطهم، حيث قامت أيضا بفتح المساجد، المقاهي والحدائق والشواطئ تدريجيا مع ضمان مراقبة احترام وضع الكمامات، وهو إجراء إلزامي، منذ 25 ماي الماضي، بالإضافة إلى التباعد الجسدي بين الأشخاص.

■ غلق الحدود ساعد على التحكم في الوضع الوبائي

في الوقت الذي تعالت فيه الأصوات لفتح الحدود طالب الأخصائيون بالاستمرار في غلق الحدود، بل باتخاذ إجراءات أكثر صرامة مع التنقلات الاستثنائية لمنع زحف المتحوّرات التي تتزايد أعدادها في أوروبا، عكسنا نحن –يقول الدكتور قايدي– نسجل بعض الحالات أعلن عنها معهد باستور ولازال متحكم فيها.

أوضح الدكتور في ذات السياق، أن مستشفى بوفاريك يعرف استقرارا في عدد الإصابات بكورونا، غير أننا نرسل دوريا تحاليل إلى معهد باستور للكشف عن الحالات، خاصة وأن الأعراض بين الكلاسيكي والسلالة الجديدة تتشابه مما يصعّب التفريق بينهما، مشيرا ان المتحوّرات تؤثر بشكل كبير على فئة الشباب عكس كورونا التي يمكن أن يمر بردا وسلاما على هذه الفئة.

أكد الطبيب الرئيسي، أن الموجة الثانية من الكورونا أثبتت أن الحجر فعلا تضامني، فاللّحمة بين المواطنين كانت قوّية لمنع انتشار الفيروس، خاصة في ولاية البليدة التي تقلصت عدد الإصابات فيها بفضل وعي وحرص المواطنين على كسر ذهنية المنطقة البؤرة، ليرتفع المؤشر بولايات أخرى التي سجلت إصابات قياسية، كسطيف وبجاية وبعض ولايات الشرق.

■ الحجر الصّحي مرن ..

وصف المختص في الصّحة العمومية الدكتور عيادة عبد الحفيظ الحجر الصحي بالمرن، مشيرا بخصوص التدابير التي اتخذت لمواجهة الجائحة، أنها كانت تتجه نحو الرفع التدريجي، خاصة مع تحسن الوضعية الوبائية، أين حاولت مراعاة وضعية المواطن الذي يرفض الرضوخ لقوانين غير سابقة،وإنما فرضتها جائحة عالمية.

جاء طابع المرونة – بحسب الدكتور عيادة – من منطلق غياب الإمكانيات اللازمة لتطبيق تدابير وقائية صارمة، ناهيك عن مخلفات الأزمة الصحية التي جعلت الكثير من الأسر دون دخل، في وقت كانت المؤونة تصل إلى البيوت في أوروبا، مشيرا أن هذه الجزئيات أثرت على الحجر الصحي وجعلته أقل فعالية أحيانا، ومع ذلك وفقت السلطات في التحكم في الوضع.

وأضاف أيضا، أن اللجنة العلمية راعت جوانب كثيرة في الحجر الصحي، لأنها رأت أنه من الصعب فرض قوانين على مواطن لم يعرف حجر من قبل،موضحا بشأن مزاياه، أنه أعطى المسؤولية الكاملة للمواطن لحماية نفسه وعائلته، لأن فرض القانون والضغط يؤدي أحيانا إلى سير الأمور عكس الاتجاه الصحيح.

■ تضارب المعلومة أثرّ على الحجر الصحي الأوروبي

أوضح المختص في الصّحة العمومية أيضا، أن الحجر الصحي ببعض الدول الأوروبية كان يعتمد على سرعة المعلومات وتضاربها أحيانا، الأمر الذي أثر على التدابير الوقائية التي كانت تتغيّر بين فترة وأخرى من طرف الحكومات التي لجأت لفرض إجراءات عقابية صارمة تصل لغرامات مالية لكل من يكسر الحجر، وهذا ما حدث في إيطاليا عندما سجلت أرقاما قياسية في عدد الإصابات.

أفاد الدكتور، أن هذه من بين العوامل التي جعلت أوروبا تفرض حجرا صحيا صارما يعتمد على العقوبة، إلى جانب الخوف الذي فعل فعلته مع جزء من المواطنين في أوروبا الذين احتموا في البيوت من هذا الفيروس، في حين أحس المواطن الجزائري بالخوف في جزء من المرحلة الوبائية، عندما ارتفع منحنى الوفيات، وبعد ذلك عادت الأمور إلى نصابها.

■ التدابير موّفقة رغم النقائص

أكد الطبيب المختص في الصحة العمومية الدكتور أمحمد كواش، أن الحجر الصحي كان ناجحا بالرغم من التذبذب الذي عرفه في المرحلة الأولى من الوباء بسبب غياب المعلومات الكافية عن الفيروس وطرق انتشاره، وهو نفس الأمر الذي عرفته أوروبا بالرغم من نظامها الصحي والإمكانيات الكبيرة التي سخرتها للجائحة، لكنها سجلت نقائص كبيرة.

قال الدكتور كواش إن الجزائر عرفت في البداية تذبذب في القرارات بسبب ارتفاع منحى الإصابات الذي أحدث ارتباكا كبيرا، حيث قامت اللجنة على إثرها بسن قوانين ردعية لتوفير الحماية الجماعية خاصة في مناطق البؤر، موضحا في ذات السياق أن جميع القرارات جاءت بنتيجة ايجابية، وهي خروج الجزائر بأقل الأضرار من الأزمة مقارنة بالدول المتقدمة.

واعتبر المتحدث، أن الحجر في الجزائر مرن مقارنة بالدول الأوروبية التي كانت تتجه أسلوب العقوبات والغرامات، حيث عملت السلطات على سنّ بعض الغرامات الجزافية للحفاظ على الأرواح ولمنع انتشار الفيروس بالشكل الذي عاشته بعض الدول المتقدمة التي حاصرها الموت من كل مكان.

وأكد، إنه لا مجال للمقارنة بين الحجر الصحي الجزائري والأوروبي، خاصة وان بريطانيا مع دخول السلالة الجديدة البريطانيا النيجيرية وجنوب إفريقيا فرضت عقوبات شديدة جدا على الأشخاص الذين يأتون من الدول البؤر ويتم حجرهم على حسابهم الخاص، حيث تصل مبالغ الحجر الى أرقام خيالية و أي شخص يخالف إجراءات الحجر الصحي للوافدين تصل عقوباتهم الى عشرة سنوات، ضف الى ذلك عرفت الجزائر حجرا جزئيا من خلال وقف بعض الأنشطة، لكن بشكل مرن عكس أوروبا التي أوقفت دخول المنتوجات والأنشطة التجارية وحتى وقف الأعياد السنوية.

دعا كواش جميع المواطنين الى الاستمرار في التدابير الوقائية لوقف انتشار الفيروسات المتحوّرة التي تعد الأكثر نشرا للعدوى، خاصة المتحوّرة التي ظهرت في جنوب إفريقيا ونيجيريا ويعتقد أنها أكثر عدوى من النسخة البريطانية، إلا أنها تنتشر بشكل أبطأ مقارنة بها.

■ مواطنون يقرّون بنجاح الحجر رغم صعوبة الإجراءات

اعترف الكثير من المواطنين عبر منبر «الشعب» بفعالية الحجر في حمايتهم وحماية عائلتهم بالرغم من صعوبته عليهم وعلى حياتهم الاجتماعية، خاصة وأن الكثير من الأسر عاشت لأشهر دون دخل عائلي.

قال أمين من الدار البيضاء «لولا الحجر لسجلنا آلاف الإصابات..تتبعت ما جرى بأوروبا «في حين قالت إحدى المواطنات، إن الحجر كان متناقض لم نفهمه على أي أساس، كان أحيانا على الثامنة مساء وأخرى على العاشرة، ورغم ذلك تلك القرارات جعلتنا سالمين لحد اليوم» .

تنقلت»الشعب ويكاند» إلى بلدية بلوزداد لتسأل بعض الأشخاص، حيث تقربنا من إحدى المسّنات فقالت: «نحن نعيش اليوم بفضل الحجر ولازلت ألتزم بالكمامة لحماية نفسي» وأضافت الخطر كان يتربص بنا نحن ككبار أما الشباب فيستطيعون المقاومة.

واعترف مسّن آخر بقساوة الحجر على عائلته التي عاشت ظروفا مادية صعبة بسبب توقفها عن العمل،غير أنه في المقابل قال: «نحن سالمين لحد اليوم والحمد لله، ليضيف آخر: «كان قاسيا في البداية، إلا أننا اعتدنا عليه».

بدورهم، أكد عدد من المواطنين استعدادهم للاستجابة لإجراءات الحجر الصحي، حفاظا على سلامتهم وسلامة ذويهم، لاسيما المسنين وأصحاب الأمراض المزمنة.

وانتقدت فئة كبيرة من المواطنين تواقيت الحجر السابقة التي قال بشأنها الشاب رضا من باب الزوار «أن التلاقي في النهار في حين ساعات الحجر كانت مركزة ليلا»، و قال الطالب نورالدين: «الكثير يجهل خطورة الفيروس، وهذا ما صعّب تطبيق الحجر الصحي في الجزائر، خاصة في بداية الوباء، حيث كان يخرج الأشخاص دون مبالاة ويتجوّلون وهم مرضى، دون اكتراث بصحة الآخرين'».

وصرّحت السيدة أمينة: «عشنا أياما قاسية، الموت كان يتربص بنا، ولولا حماية الله ودولتنا، لكنا اليوم في خبر كان ..أدعو الشباب التحلّي بالوعي من أجل حماية عائلاتهم، ولا يستهترون بقواعد الوقاية التي قد تكلفهم حياة عائلاتهم».

من جهتهم، أبدى عدد من المواطنين وعيهم بخطورة وباء كورونا والفيروسات المتحوّرة، انطلاقا مما تعيشه بعض الدول التي استطاعت مجابهة فيروس كورونا، من خلال الوقاية التي تبقى الحل الأنجع لمجابهة السلالات الجديدة.

19 مارس 1962 أسقط أكذوبة الجزائر فرنسية ،الأستاذ أحمد مسعود:

المصالحـة مـع التاريـخ لا تكـون عـلـى حسـاب الذاكـرة

■ عبقرية الوفد الجزائري المفاوض في اتفاقيات إيفيان أوصلتنا لعيد النصر

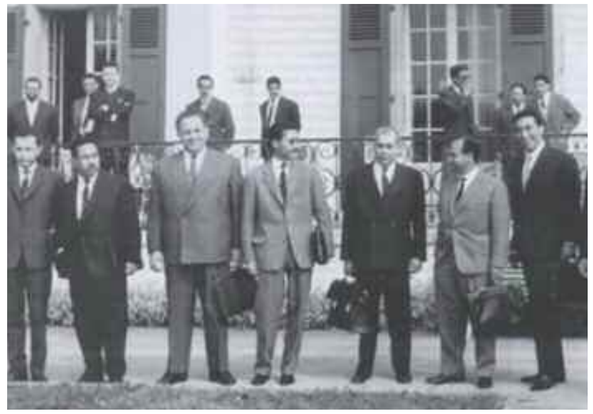

Pages 6 et 7 : DEUX ANS DE NÉGOCIATIONS AVEC LE F.L.N.
LE FIGARO
MIDI : CESSEZ-LE-FEU EN ALGÉRIE
LE GÉNÉRAL DE GAULLE :
" Qui sait si la lutte et le sacrifice des morts n'auront pas aidé les deux peuples à mieux comprendre qu'ils sont faits pour marcher fraternellement ? "
Accord conclu hier à 17 h. 40 à Évian
• DÉCLARATION GÉNÉRALE :
• BEN KHEDDA A TUNIS :
• DIMANCHE 8 AVRIL : RÉFÉRENDUM
EN SONGEANT

شكل تاريخ 19 مارس 1962 محطة حاسمة في تاريخ الجزائر التي عانت من ويلات الاحتلال الفرنسي لأزيد من 132 سنة، كان عيد النصر للجزائريين ومأساة للحركى والأقدام السوداء واليهود، وهو تأكيد لذلة وعار أصاب الحركى والأقدام السوداء الذين كانوا يؤمنون بالجزائر الفرنسية، مثلما كانوا ولا يزال يتصور البعض منهم من الذين تسيسوا أكثر وأصبحوا من اليمين المتطرف، هذا ما يؤكده أستاذ التاريخ بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة أحمد مسعود سيد علي في حديث لـ «الشعب ويكاند».

سهام بوعموشة

يقول أحمد مسعود إن الاحتفال بالذكرى 59 لعيد النصر في جزائر 2021، يختلف كثيرا عن الاحتفالات السابقة، حيث تمكنت الجزائر، منذ أشهر قليلة، من استرجاع جماجم شهداء الحركة الوطنية الجزائرية أي شهداء القرن 19، ويضيف أن هذا في حد ذاته يشكل انتصارا، وأن بلادنا، اليوم، تحتفل من منطلق آخر، وهو مواصلة مسيرة الانتصارات التي حققتها عبر الثورة الجزائرية، ويشير أستاذ التاريخ إلى أن ثاني انتصار هو طرح ملف الذاكرة بقوة، بالرغم عن الطابع السياسي لكلا الطرفين، وهو طرح موضوعي.

في هذه النقطة، يؤضح أن ملف الذاكرة أصبح يشحذ همم الطرفين من طرف الرأي العام الفرنسي الذي يزعم أنه يؤمن بالديمقراطية والإيخاء وغير ذلك، كما أن الناطق الرسمي باسم ملف الذاكرة عن الطرف الفرنسي المؤرخ بنجامين ستورا رد على الانتقادات الموجهة له خلال المرّة السابقة من طرف الرأي العام الجزائري حول الاقتراحات التي قدمها للرئيس ماكرون.

وبالتالي عيد النصر لهذه السنة يحمل الكثير من المعطيات التي جعلت من هذا العيد نكهة خاصة، يقول محدثنا، ويعتقد أستاذ التاريخ أن ملف الحركى لا يزال بعيدا عن الطرح في الوقت الراهن، كما أن هذا الملف عالجته اتفاقية إيفيان وصانت حقوقهم، لكن الكثير منهم فضلوا الذهاب مع اليمين المتطرف والآن هم يتحملون أوزار ذلك، ويحسبه ليس من الممكن طرح قضايا ليست مطروحة بقوّة.

يضيف أحمد مسعود، إن المصالحة مع التاريخ لن تكون على حساب الذاكرة الجماعية للجزائريين والشهداء وهي لا تعني التنازل عما قدّمه مليون ونصف مليون شهيد وهذا غير معقول.

ويؤكد أن 19 مارس 1962 أسقط أكذوبة الجزائر فرنسية التي كان يتغنى بها الجنرال ديغول، هذا الأخير الذي قوّض واقع الحركة الاستعمارية التي تأسست، منذ 1830، وصافح كريم بلقاسم، وهو متذمر، كما أن ممثل الوفد الرسمي لحكومة ديغول ومبشال دوريي حينها رفض مصافحة كريم بلقاسم موفد الحكومة المؤقتة في مفاوضات إيفيان، في هذا الشأن يبرز محدثنا أن هذه المحطة التاريخية أكدت أن الجزائر لم تكن ولن تكون فرنسية بدليل أن ديغول في النهاية اعترف بجبهة التحرير الجزائري كممثل شرعي ووحيد للشعب الجزائري، وهذا الذي نادى به بيان أول نوفمبر 1954.

يضيف أستاذ التاريخ، إن عيد النصر أكبر انتصار حققه هو تأكيد أدبيات بيان أول نوفمبر 1954 والحركة الوطنية، وهو أن هذا الشعب واحد وتراب واحد وحدوده ثابتة، منذ 1830 إلى المفوض الرسمي له في الفترة الأخيرة من عمر الحركة الوطنية هي جبهة التحرير الوطني، ويقول: «قد قوّضت أسطورة الجزائر فرنسية مادام ديغول وقّع مع دولة كان ينكر سيادتها وأن هذه الأمة كانت في طور التكوين ولم تكن موجودة وأننا كنا شعوبا وقبائل، وفي النهاية جلس على طاولة المفاوضات وفي بلد محايد وهو سويسرا».

ويشير أن هذا معناه أن النوفمبريون من جبهة التحرير الوطني وفّوا بعهدهم الذي قطعوه على أنفسهم، وهو أن لا وقف لإطلاق النار إلا بالاعتراف المسبق لجبهة التحرير الوطني، وهذا الذي قبل به ديغول ضمنيا حتى ولو كان يلعب بشكل آخر لعبته التي كان يريد من خلالها استضافة مائدة مستديرة للطرف الآخر في إطار القوّة الثالثة، لكنه في النهاية فشل».

ويضيف إن ما ارتكبته منظمة الجيش السري الإرهابية من جرائم وأعمال عنف مريعة بتقتيل المدنيين الجزائريين، بما فيهم الفرنسيين المتعاطفين مع الثورة الجزائرية، وهذا يدّل على أن الجمهورية الفرنسية الخامسة أصبحت مهدّدة فسارع ديغول للجلوس على طاولة المفاوضات، وقبول بشكل أو بآخر بالشرط المسبق لجبهة التحرير الوطني، وهو أن الجبهة هي المفوّض الشرعي والوحيد للشعب الجزائري.

في المقابل تأسف محدثنا على الأخطاء في التواريخ والمصطلحات والتسميات التي تترتكب عبر بعض وسائل الإعلام المسموعة والمرئية دون التأكد من دقة المعلومات، حيث تتناول حصص مواضيع التاريخ بنوع من العبثية والاعتباطية، على عكس الطرف الفرنسي الذي لا ترتكب وسائل الإعلام أخطاء في تاريخهم، لأنه شيء مقدس وهم يحترمونه، مطالبا بالدقة في إعطاء المعلومة التاريخية.

ويشيد أحمد مسعود بحنكة وعبقرية الوفد الجزائري المفاوض في اتفاقيات إيفيان، وعلى رأسهم كريم بلقاسم وسعد دحلب الذين لم يكونوا خريجي معاهد علوم سياسية مثل لوي جوكس وبرنار تريكو رجل علوم وسياسة وصاحب كتاب: «دروب السلام» وكان مستشارا لديغول، وكان من وراء الوفد الجزائري في الكواليس محمد الصديق بن يحيى ومحمد حربي، هؤلاء هم الذين كانوا يحضّرون الملفات الدقيقة.

ويضيف أنه حين يلقّن الطلبة في المدرجات إنجازات الوفد الجزائري في اتفاقيات إيفيان يتعجبون لعبقرية الوفد الجزائري أثناء المفاوضات ومناقشة القضايا الإستراتيجية، منها قضية استغلال الثروات الباطنية، هذا الوفد الذي كان إلى وقت قريب ينعت من طرف الصحافة الاستعمارية الفرنسية على أنهم «فلاقة» وخارجون عن القانون وجهلة وغير مؤهلين لتمثيل الجزائريين وغيرها من المواصفات، وفي 1962 أصبح هؤلاء معترف بهم ويشكلون جزءا رئيسيا في المفاوضات مع دولة كانت ترى في نفسها أنها دولة عظمى، وهي تتنمي إلى الحلف الأطلسي وتصنع السياسة العالمية.

ويبرز محدثنا، كيف استطاع كريم بلقاسم التفاوض مع الممثل الفرنسي لوي جوكس، وهو الذي عاش من 1945 إلى غاية 1954 في جبال جرجرة، وتمكن من جعل جوكس ينحني حينما وقّع على هزيمته، وهذا شرف ما قامت به الحكومة المؤقتة آنذاك في الداخل والخارج بفضل تضافر كل الجهود التي لولاها لما وصلنا إلى 19 مارس 1962، ويقول: «الأمل فينا الآن لتحمل مسؤوليتنا ونوفي بالعهد من أساتذة وطلبة وإعلاميين».

بالنسبة للكتابات التاريخية، أكد أحمد مسعود إنها متوفرة بالمئات على مستوى الجامعات من دراسات أكاديمية جد دقيقة من أطروحات ماجيستير ودكتوراه كبرى حول المنظمة الخاصة والمفاوضات،ومشاريع بحث قام بإصدارها المركز الوطني للبحث والدراسات في الحركة الوطنية حول هذا 19 مارس 1962، أشرف عليها أساتذة من جيل مدرسة التاريخ الجزائري، ويحسبه فإن المشكل يكمن في ضعف المقروئية فنحن أمة لا تقرأ حتى في بعض الاختصاصات الأخرى.

د. دليوح عبد الحميد:

19 مـارس.. النصـــر العسكـري قبـــل الدبلوماسـي

لقد كانت الثورة الجزائرية (1954-1962) ولا زالت مثالا يحتذى به وحدثا فاصلا في التاريخ بفضل أهميتها الإستراتيجية، وما أفرزته من نتائج على الصعيد العالمي فقد كانت بحق معركة تصفية الاستعمار في كل العالم، فالاستعمار الذي بدأ بالجزائر انتهى بها بعد معركة كسر عظم عسكرية شاملة شنّها جيش التحرير الوطني ضد كل أهداف الاستعمار وأذنابه، وواكبت انتصاراته هذه حركات أخرى دبلوماسية وسياسية وإعلامية وقانونية وشعبية أطلقتها جبهة التحرير الوطني، بصحبة متطلبات المعركة.

لهذا فالثورة الجزائرية في توصيفها كحرب تحريرية يأتي في صدارة اهتماماتها العمل العسكري أو العمل المحض، كما سماه بيان الفاتح من نوفمبر 1954، تشبع من قاموا بتفجيرها بأدبيات حرب الشعب خاصة بمفهوم العنف الثوري ومستحضرين مجازر الثامن من ماي 1945 والفصة لما حلق، تلتها مجازر الثورة المباركة عشاء تتجرعه يوميا فرنسا ونجحت في تشكيل جيش يضمن الأسبقية العسكرية والمبادرة في الجبال والمشاتي، وتعبئة الشعب الجزائري وراء قضيته إلى أن أرغمت فرنسا صاغرة على الجلوس للتفاوض بشروط جبهة التحرير وأهمها الاعتراف بها كممثل شرعي ووحيد للشعب الجزائري، وكذلك التفاوض تحت وقف إطلاق النار.

هذا ما يعتبر سببا واستثناءً فريدا من إنتاج ثورتنا المباركة، فالمفاوضات في عملية سياسية توقيعه وقف كل الأعمال العسكرية، كما هو الحال في كل حركات التحرّر، وفي كل عمليات فضّ النزاعات عبر العالم، إلا في الجزائر، حيث أرغمت فرنسا صاغرة على القبول بالتفاوض تحت هدير السلاح، ولعلمته، كما بذل ديغول كل ما بوسع فرنسا وحلف الأطلسي في سبيل إلحاق هزيمة عسكرية بجيش التحرير عن طريق مخطط شال الرهيب رغبة منه في مضاعفة قوّته التفاوضية، مادامت الجبهة هي التي تتحكم في زمام الأمور عسكريا وديبلوماسيا.

فمسار المفاوضات بين الطرفين ينضح بالأدلة والقرائن التي تثبت تدحرج فرنسا الاستعمارية في سلسلة من التنازلات، إلى غاية الوصول لاتفاق وقف إطلاق النار المتزامن مع استفتاء تقرير المصير في يوم واحد وبؤيقة واحدة، يوم 11 مارس 1962 في ختام مفاوضات إيفيان الثانية، فتلك بسيطة على المسار التفاوضي يمكّننا من قراءة المشهد والحكم النهائي أن وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962 لم يكن فقط انتصارا كبيرا، كما تحاول بعض الدوائر، خطأ أو عن قصد فقط، بل كان ترجمة لانتصار عسكري مبرم وحاسم لجيش التحرير الوطني كله ترجمته الدبلوماسية ولهذا فهو يوم للتمر بكل ما تحمل الكلمة من معاني.

فالاتصالات الأولى، بالقاهرة في 16 أفريل 1956 من محض خيضر وجورج غورس والتي دخلها الاستعمار حسب للتبض والوقوف على حجم مطالب الوفد الخارجي وعلاقة الثورة بحلفائها ومحيطها العربي والإسلامي، وتبعها لقاء بلغراد في 25 جويلية 1956 بين محمد يزيد وبيير كومين على أن يتجدد اللقاء في روما، يومي 2 و3 من سبتمبر 1956 جمع كل من محمد خيضر، وعبد الرحمان كيوان و احمد يزيد من الجانب الجزائري وبيير كومين وبيير هيربير من الجانب الفرنسي، وانتقطعت كل اللقاءات بعد عملية قرصنة الزعماء للطائرة التي كانت تقل بن بلة ورفاقه 22 أكتوبر1956.

كانت رب ضارة نافعة فقد رصّت الصفوف وزادت من الدعم الدولي للثورة الجزائرية و أحرجت حلفاء فرنسا الطبيعيين، وأثارت اشمئزاز الشعب الفرنسي من سياسات بلده الحمقاء، وتطوى بها صفحة من مرحلة حبْس النبض بين الطرفين كان عناوانها قوة شكيمة قادة الثورة المتصدرة من انتصارات جيش التحرير والدعم الدولي المتقطع للشعب الجزائري.

وفور اعتلاء ديغول الحكم في 13 ماي 1958 في فرنسا بانقلاب عسكري تم تجميله ليتوافق وروح الديمقراطية الأولى في العالم فعمل كل ما بوسعه لإحراز التقدم العسكري الذي سيجبر جبهة التحرير الوطني على تقديم تنازلات خاصة بعد أن علم أن المفاوضات تكون تحت السلاح فدخلت فرنسا الديغولية محادثات مولان 29/25 جويلية، بعد تنفيذ مخطط شال الرهيب الذي أتى على كل شيء، إلا على عزيمة رجال الجزائر من جيش التحرير الوطني، فظن ديغول، إنه بعد تحقيق بعض الأهداف العسكرية للمخطط قد يستطيع إرضاء مفاوضي جبهة التحرير الوطني فاشترط مباشرة استسلام كل جيش التحرير الوطني وفصل الصحراء وكان أحد مفاوضيه عسكري وهو الجنرال دي كاسين لوروج موريس، و ضم الوفد الجزائري أيضا ومنهيْل محمد الصديق بن يحيى. لنلاحظ هنا سقف المطالب الفرنسي أي الاستسلام وفصل الصحراء وترك الشمال للمستوطنين وأذناب الاستعمار.

بعد هزيمة سياسية وديبلوماسية نكراء غداة مظاهرات ديسمبر 1960 التي أكدت للعالم بأكمله، بل وأكدت للجزائريين أيضا أن لا يكاد يظهر إلا في الجبال، و المخابئ يطل من كل نافذة وبيد كل حرّة من حرائر الجزائر تصاحبه الزغاريد من الحناجر أو كما عبر عن الموقف أحد الضباط الفرنسيين، صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالأغلبية على مشروع قرار لتقرير مصير الشعب الجزائري، في 25 ديسمبر 1960. دخل ديغول منحدر التنازلات، بدءا باعترافه بحق تقرير مصير الشعب الجزائري، ثم الدخول في جولة أخرى من المفاوضات بلوسيرن بسويسرا 22/20 فبراير 1961 فقاد وفده رجل ثقته جوزج بوميدو وبيرونو دولوس ومن الجانب الجزائري الطيب بلوحروف واحمد بومنجل وانتهت بالفشل لتمسك فرنسا بالحكم الذاتي بدل الاستقلال وضمان امتيازات للمستوطنين الفرنسيين، وفصل الصحراء و فتحالمفاوضات لإشراك أطراف أخرى في شكل مائدة مستديرة، وهذا أوقف المفاوضات من الجانب الجزائري.

ليدخل الطرفان من 20 جوان إلى 13جويلية1961 مفاوضات جديدة بمدينة ايفيان، قاد الوفد الجزائري أثثائها كريم بلقاسم، وقاد الوفد الفرنسي لويس جوكس لتنتهي كسابقاتها بثبات جبهة التحرير الوطني على مواقفها لتحقيق كل جيش التحرير الوطني وفصل الصحراء وكان أحد مفاوضيه عسكري وهو الجنرال دي كاسين لوروج موريس، و ضم الوفد الجزائري أيضا ومنهيْل محمد الصديق بن يحيى. لنلاحظ هنا سقف المطالب الفرنسي أي الاستسلام وفصل الصحراء وترك الشمال للمستوطنين وأذناب الاستعمار.

بعد هزيمة سياسية وديبلوماسية نكراء غداة مظاهرات ديسمبر 1960 التي أكدت للعالم بأكمله، بل وأكدت للجزائريين أيضا أن لا يكاد يظهر إلا في الجبال، و المخابئ يطل من كل نافذة وبيد كل حرّة من حرائر الجزائر تصاحبه الزغاريد من الحناجر أو كما عبر عن الموقف أحد الضباط الفرنسيين، صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالأغلبية على مشروع قرار لتقرير مصير الشعب الجزائري، في 25 ديسمبر 1960. دخل ديغول منحدر التنازلات، بدءا باعترافه بحق تقرير مصير الشعب الجزائري، ثم الدخول في جولة أخرى من المفاوضات بلوسيرن بسويسرا 22/20 فبراير 1961 فقاد وفده رجل ثقته جوزج بوميدو وبيرونو دولوس ومن الجانب الجزائري الطيب بلوحروف واحمد بومنجل وانتهت بالفشل لتمسك فرنسا بالحكم الذاتي بدل الاستقلال وضمان امتيازات للمستوطنين الفرنسيين، وفصل الصحراء و فتحالمفاوضات لإشراك أطراف أخرى في شكل مائدة مستديرة، وهذا أوقف المفاوضات من الجانب الجزائري.

أشرفت على لجنة مراقبة استفتاء تقرير المصير ،المجاهد غفير لـ «الشعب ويكاند»:

مظاهرات 17 أكتوبر 1961 أجبرت ديغول على التفاوض

■ عيد النصر هو استرجاع لسيادة الجزائر المغتصبة ■ 25 طبيبا عسكريا متطوّعا أرسلوا للجزائر للتكفل بالجرحى ضحايا «لواس»

عاش المجاهد محمد غفير، المدعو «موح كليشي» مناضل بفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا رفقة رفقائه مراحل مفاوضات إيفيان التي انتهت بالإعلان عن وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962، حيث كانت تصلهم الأخبار عما يجري في لوزان، وهم في السجن عبر مسؤولي الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فكانوا أول من عرف بانتهاء المفاوضات.

سهام بوعموشة

يؤكد محمد غفير لـ: «الشعب ويكاند» أن مظاهرات 17 أكتوبر 1961 التي تواصلت إلى غاية 19 من نفس الشهر هي من أجبرت فرنسا على الجلوس لطاولة المفاوضات، بعدما أدرك ديغول أن الثورة وصلت إلى عقر داره فخاف وشرع في المفاوضات الرسمية بعد عشرة أيام من المظاهرات، وذلك بتاريخ 28 أكتوبر 1961 إلى غاية 19 مارس 1962 أي خمسة أشهر من المفاوضات، حيث توقفت المفاوضات في 17 مارس وكان التوقيع على الاتفاقيات، يوم 18 من نفس الشهر، وتحديد الساعة 12 ظهرا بتوقيت باريس وتونس للإعلان عن توقيف القتال.

ويضيف أن رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بن يوسف بن خدة صرّح من تونس في الذكرى السابعة من اندلاع الثورة أن المناضلين الجزائريين المعتقلين بالسجون الفرنسية سيقومون بإضراب عن الطعام تضامنا مع الثورة في الداخل، لمدة عشرين يوما من الفاتح نوفمبر إلى 20 من نفس الشهر، سنة 1961، مما أدى لتدخل منظمة الأمم المتحدة خوفا من موت المعتقلين والتأثير على ديغول، هذا الأخير قرر استئناف المفاوضات مع الوفد الجزائري.

يشير «موح كليشي» إلى أنه خلال المفاوضات بسويسرا كان مناضلي فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا يراقبون ويحمون سريا أعضاء الوفد الجزائري المفاوض خوفا من اغتيالهم من طرف منظمة الجيش السري الإرهابية «لواس» التي ارتكبت أعمال عنف وقتل في الجزائر، ويضيف أنه خلال أشهر أفريل، ماي وجوان 1962 أعطيت تعليمات من طرف قادة الثورة لتعزيز المراقبة في كل حي لتفادي تسلل العناصر الاستفزازية من عناصر منظمة الجيش السري الإرهابية والحركى والمصالين، كما أن مسؤولي الفيدرالية قاموا بتحضير هياكل إستقبال وإيواء المناضلين الذين أطلق سراحهم من السجون ومن مراكز التجميع «المحتشدات»، ومـوازاة مـع ذلك أنشـأت لجان المنـاضلين والمناضلات مؤطرين من طرف المسؤولين في كل ضاحية من باريس، حيث تتكفل هذه اللجان بـالدعم النفسي والمادي وتوجيه المناضلين والمناضلات المحررين من السجون، و شارك في العمـل الإداري إطارات لتوجيـه التـدفق المعتبر للمسجونين الذين أطلق سراحهم.

ويحسب شهادة «موح كليشي» فإن الفيدرالية قامت بإحصاء عام لعناصرها المتواجدين بفرنسا ولجميع الفئات من مناضل، منخرط، متعاطف، تاجر وكل الهياكل الملحقة بما في ذلك الأجانب المنتمين لمختلف شبكات دعم جبهة التحرير الوطني، ويشير أنه خلال فترة النشاط قررت الفيدرالية بطلب من الهيئة التـنفـيذية المؤقتة للجزائر والحجر الأسود «روشي نوار» بومرداس حاليا بإنشاء مراكز ومخزن لاستلام التبرعات من المواد الغذائية، الصيـدلانـية والألبسة، حيث يتواجد المخزن بالولاية الأولى باريس في الضاحية 15، وبتاريخ 8 أفريل 1962 نظم استفتاء بفرنسا المصادق لـقـرار الحكومـة العامة للجنرال ديغول حول اتفاقيات ايفيان وتحصل على 75 بالمائة من الأصوات المؤيدة لتقرير المصير.

وبتاريخ 20 جوان 1962 كلف محمد غفير بصفته عضو لجنة مراقبة الاستفتاء التي ستطم بفرنسا لصالح المهاجرين في 1 جويلية 1962 والذي أسفر عن التصويت بنعم للاستقلال، حيث تتكون اللجنة من إطارات جبهة التحرير الوطني تحت وصاية الهيئة التنفيذية المؤقتة للجزائر ممثلة في عبد اللطيف رحال، مكلف باللجنة المركزية بفرنسا.

في هذا الصدد، يقول محدثنا أنه بتاريخ 25 جوان 1962 أرسل 25 طبيبا عسكريا متطوعا للـجـزائـر للـمساعدة على التكفل بالجرحى ضحايا الهجمات الوحشية للمنظمة الإرهابية لواس، ومنسق هذه المجموعة هو الدكتور خالد خوجة علي، وفي 28 جوان 1962 للحفاظ على الأمن والنظام أرسل عبر باخرة من مرسيليا إلى الجزائر 500 متطوّع من العسكريين والمدنيين الذين اختيروا من الولايتين الأولى والـثـانية لـبـاريس مـرفـقين بمسؤول المنطقة رقم 121 البشير طيبي وأرزقي قاضي مسؤول المجموعة المسلحة، حيث استقبلوا من طرف مسؤول جيش التحرير الوطني وممثلي الهيئة التنفيذية، بمركز برج مانفينتا حاليا برج البحري.

المجاهدة بـن قمبـور لـ: «الشعـب ويكانـد»:

لم نعـش فرحـة 19 مـارس لأننـا فقدنـا رفقـاء السـلاح

■ المرأة الريفية كانت أوّل المنخرطات والمجاهدة حرّرت المجتمع ■ جيش التحرير الوطني استقبل المرأة بفخر ■ 550 جندية بالولاية التاريخية الثانية

سجلت المرأة المجاهدة، خاصة بالأرياف، اسمها بأحرف من ذهب في تاريخ الجزائر بنضالها المستميت لتحرير الوطن، منهن من سقطن شهيدات في ميدان الشرف إلى جانب إخوانهن الرجال، وأخريات تعرضن لأبشع أنواع التعذيب، وتحملن أصعب المسؤوليات فقدن كل يتمتن بنفس المهام الموكلة للمجاهدين، لكن للأسف هناك جيجل لم ينصفهن التاريخ ويجهلن حتى اليوم، ومن بين المجاهدات اللواتي أدين دورا كبيرا إبان الثورة بالولاية التاريخية الثانية وبالتحديد بمنطقة الميلية المجاهدة خديجة بن قمبور ذات 78 سنة.

سهام بوعموشة

تصوير: محمد أيت قاسي

بن قمبور خديجة، المدعوة فريدة من مواليد سنة 1944، بدائرة العنصر دائرة الميلية جيجل حاليا، من منطقة جبلية وعائلة تتكون من 500 فردا لم يشتغلوا أبدا عند المستوطنين، كانت لديهم أراضي في بلغيموز وعندما دخل المستوطنون في 1866 حاربهم والد جدهم فقتلوه ونزعوا أرضه التي تمتد من بني بلعيد حتى لمزاير، وطردوا ليسكنوا الجبال فكانوا يعيشون بالفلاحة وتربية الماشية.

الطفلة ذات الـ 9 سنوات كانت تعيش في سعادة وحرية تامة رفقة عائلتها لم تعرف الجوع أبدا، كانوا أولاد عمومتها يقومون بكراء الأراضي في ميلة عند العائلات الكبيرة مثل عائلة قارة لتوفير مصدر رزق أولادهم، وهناك من عملوا بائعين خضر وفواكه بالعاصمة.

وفي يوم من الأيام شاهدت أشخاصا غرباء لا تعرفهم وكانوا مجاهدين، فكل عرش من العائلات الميسورة بمنطقتها كون مسؤولي التموين لتزويد جيش التحرير بالمؤونة، حيث كان المجاهدون يتقلون بكل حرية بحكم خلو المنطقة من الحركى والخونة، وكل منزل كان فيه مجاهد أو اثنين، وكانت أول من تجنّدت خالتها رحال بامنة بوحيلة، وكذا عمتها زهرة بن قمبور بولحيال هؤلاء النساء كن يتكفلن بالجانب اللوجيستيكي، حيث جنّدت الكثير من الفتيات اللاتي كن يتلقين التعليمات والدروس والأناشيد الوطنية الحماسية من عند المسؤولين بولوج مواسوي رحمها الله، لأن الاستعمار الفرنسي نصب ثكنات ووضع السكان فيها لمراقبتهم.

وتشير بن قمبور أن الرجال في منطقة أولاد عسكر، العنصر والميلية والطاهير لم يكونوا يبيتون في المنازل والجيش الفرنسي يقصف كل شيء يتحرك ويقتل السكان العزل انتقاما من المجاهدين الذين نصبوا له كمائن وقتلوا الجنود الفرنسيين، وتقـول: «بعـد إضـراب الثـمـانـية أيـام 1957 شـاهـدت الظلم الاستعماري المسلط على السكان، وأصبحت منطقة واد الكبير مبيلة نواحي الطاهير وبني صبيح منطقة محرمة، فقام الشعب بتهريب الماشية كي لا تحرق الطائرات، بدءا بتحويل قطيع العائلة إلى الجبال الفرنسي بعملية تمشيط مصحوب بالقصف الجوي في شهر جانفي 1957».

وتضيف: «أصبحنا نتقاسم كل المؤونة مع المجاهدين وحياتي تغيرت لم أعد أليس وأكل جيدا، قتلوا صديقي الذي كنا نلعب معا بالطائرة، وعمة أبي وأمي كانت تموت بعد إطلاق الرصاص عليها عندما ذهبت لإحضار الأكل»، وفي حديثها تتهمر عيناها بالدموع حيث تتذكر الخوف الذي عاشته بسبب وحشية الإستعمار الذي قتل 700 شخص في 20 يوما عندما جاء الجنرال شارل ديغول، سنة 1958 بمخططه الجهنمي «شال» لإبادة سكان المنطقة، حينها قرر مسؤولو جبـهـة الـتـحـرير ضـرورة خـروج السكان من منطقة الجبهة والجيش تعلمت قيم الوطنية والإنسانية والإخلاص في جو الإنتقال إلى المدينة.

انتقلت بن قمبور رفقة أهلها إلى ولاية ميلة بعد فقدانهم لممتلكاتهم بالريف، ووضعوا في المحتشدات، حيث الدخول إليها يكون برخصة للكبار فقط المتعلقة بالتشتم من طرف الشرطة المدينة تقابله تكتة بها الجيش الفرنسي لمراقبة دخول وخروج السكان، حيث تعرضت عائلة المجاهدة للشتم من طرف الشرطة الفرنسية والحركى وكانوا يلقبون بأطفال الفلاقة، لأن الفرنسيين يدركون تماما أن كل شخص جاء من المنطقة المحرّمة وكان يعيش مع المجاهدين ويقدّم لهم المؤونة، فينتقمون منهم.

في أحد الأيام طلبوا من عمتها البحث عن طفلة تحسن القراءة لتجنيدها، فوافق والدها على الفور بسبب ما تعرض له من ظلم المستعمر، خاصة وأنها عاشت مدة أربع سنوات في منطقة محرّمة وتعرف أين تجد المؤونة، فكانت أولى مهامها نقل الرسائل للمناضلين إلى مكان معين دون رؤيتهم، لتكلف بعدها بإخراج السيدة بن مبارك التي كانت تقطن في ميلة القديمة وتجحت في عبور الحواجز الأمنية.

وتشير بن قمبور أن الرجال في منطقة أولاد عسكر، العنصر والميلية والطاهير لم يكونوا يبيتون في المنازل والجيش الفرنسي يقصف كل شيء يتحرك ويقتل السكان العزل انتقاما من المجاهدين الذين نصبوا له كمائن وقتلوا الجنود الفرنسيين، وتقـول: «بعـد إضـراب الثـمـانـية أيـام 1957 شـاهـدت الظلم الاستعماري المسلط على السكان، وأصبحت منطقة واد الكبير مبيلة نواحي الطاهير وبني صبيح منطقة محرمة، فقام الشعب بتهريب الماشية كي لا تحرق طائرات، بدءا بتحويل قطيع العائلة إلى الجبال الفرنسي بعملية تمشيط مصحوب بالقصف الجوي في شهر جانفي 1957».

وتضيف: «أصبحنا نتقاسم كل المؤونة مع المجاهدين وحياتي تغيرت لم أعد أليس وأكل جيدا، قتلوا صديقي الذي كنا نلعب معا بالطائرة، وعمة أبي وأمي كانت تموت بعد إطلاق الرصاص عليها عندما ذهبت لإحضار الأكل»، وفي حديثها تتهمر عيناها بالدموع حيث تتذكر الخوف الذي عاشته بسبب وحشية الإستعمار الذي قتل 700 شخص في 20 يوما عندما جاء الجنرال شارل ديغول، سنة 1958 بمخططه الجهنمي «شال» لإبادة سكان المنطقة، حينها قرر مسؤولو جبـهـة الـتـحـرير ضـرورة خـروج السكان من منطقة الجبهة والجيش تعلمت قيم الوطنية والإنسانية والإخلاص في جو يسوده الإيخاء والصداقة، بحسب شهادة المجاهدة بن قمبور لـ «الشعب ويكاند» التي عاشت ويلات الاستعمار بالمنطقة المحرمة وما يـزال صوت الطـائـرات المقتبلة يرن في أذنيها، والمشاهد المروعة لتلك الحرب في منطقتها، وكذا صور الشهداء اللاتي كن معها، منهن الشهيدة الضاوية بوقلة التي لا تفارق صورتها خيالها.

تقول محدثتنا إنه طيلة ثلاث سنوات في الجبل بالولاية التاريخية الثانية لم تسمع كلمة سيئة من جندي أو مسؤول جيش التحرير، فـنـظـام الثـورة أعـطـى قـيـمة للمرأة مستشهدة بقول المرحوم المجاهد لخضر بن طوبال: «إذا لم تتخرط المرأة في الثورة لن تنجح».

العلم أبوك والجزائر أمك .. وصية من ذهب

عندما وصلت بن قمبور إلى الجبل كان عمرها حوالي 15 سنة، استقبلها أحمد شبيرة، هذا الأخير عرفها على الجنديات والجنود قائلا لها: «هذه فطيمة ودايحة جنديتان هما أختاك وذاك الشاب الذي يمسح سلاحه أخوك وهذا العلم المعلق في الشجرة (كان قطعة قماش باللون الأحمر والأبيض والأخضر) أبوك، والجزائر أمك وأنا جدك».

في اليوم الثالث قامت المجاهدة بخياطة جوارب المجاهدين، وكانت تنتقل من المنطقة المحرمة إلى المنطقة الحرة بأولاد رابح، هناك إلتقت بمجاهدة تحرس في المركز تسمى جميلة العبدية كانت إمرأة سديدة، فرنسا قتلت كل أهلها، وأخرى تسمى خديجة بولقيول، انبهرت لشجاعتهن، وخضعت محدثتنا لتدريب مساعدة طبية رفقة فتيات أخريات، وحسب شهادة بن قمبور، فإن الولاية التاريخية الثانية كانت تملك 550 جندية أغلبهن من الريف. أكدت بن قمبور أن المرأة الريفية عانت كثيرا فحين يلقي عليها القبض تعذب حتى بالشرف لأنها لا تعرف الكذب في محامي، وتشير إلى أن المرأة الريفية كانت تعيش في عرشها بكل احترام ولا تحتجب عن الرجال، ولم تشاهد يوما امرأة في الريف ملحفة أو هربت من الرجال أغلبيتهن كن يعيشن في عرشهن وعندما اندلعت الثورة التحريرية كن أول المنخرطات في صفوف جيش التحرير الوطني، وتوضح أن المجاهدة لم تشارك في معركة بالسلاح بل يتكفلن بنزع أسلحة المجاهدين بعد استشهادهم، أما الجنود الفرنسيين فينزع كل شيء ما عدى الملابس الداخلية. كما تأسفت محدثتنا أنه رغم توفر الولاية التاريخية الثانية على 550 جندية، إلا أنهن لم يحظين بالتكريم، فهن مفخرة المرأة الجزائرية.

البروفيسور صالح بلعيد

رهانات المجلس.. عولمة اللغة العربية وتعميم المنصات الرقمية

كشف رئيس المجلس الأعلى للغة العربية البروفيسور صالح بلعيد من خلال هذا الحوار، عن الإستراتيجية التي اعتمدها المجلس لتعميم استعمال اللغة العربية توظيفها في المنصات الرقمية والحياة اليومية وحلحلة كل العراقيل التقنية التي تقف أمام المكتبة الرقمية.

حوار: حبيبة غريب
تصوير فواز بوطارن

■ **«الشعب ويكاند»: سجّل المجلس الأعلى حضوره في صالون الجزائر «الكتاب حياة» بتقديم حصيلة مجهودات وفيرة على أكثر من صعيد في توظيف لغة الضاد في شتى المجالات من حياة المواطن الجزائري، ما هو الجديد المقدم هذه المرة؟**

البروفيسور صالح بلعيد: بعد سنة من وباء كورونا الذي خّيم علينا بدأت والحمد لله الأمور تجد الطريق إلى الحل بكسر هذه السلسلة من الوباء مع احترام بروتوكولات الصحة والسلامة.
تعود الثقافة الى الواجهة ومعها قصر المعارض «سافكس» إلى نشاطه. ربما هو معرض وطني للكتاب وإنما فاتحة طريق لمعارض أخرى على المستوى المحلي وربما إلى الصالون الدولي للكتاب طبعة 2021.
نحن نساهم كعادتنا في تنشيط الفعل الثقافي ونحن في الواجهة.. برمجنا أربع محاضرات وآتينا بمجموعة من الأعمال التي أنجزها المجلس الأعلى للغة العربية، منها الجديد والقديم كما يقتضيه العرف.
لكن المميز هذه المرة هو عرضنا المرجع التاريخي في المجلدات الثمانية والمساعدة الجزائرية في مجلدين والدليل الوطني في الدبلوماسية والنقل والفندقة والسياحة؛ والذي يمكن الولوج إليه وتحميلها على الجوال من خلال تطبيق أو رمز القراءة المشفرة السريعة أو ما يسمى بتقنية «QR» شأنه شأن الموسوعة الجزائرية.
هذه الأعمال هي فاتحة جديدة لمنظومة الرقمنة في المجلس والتي انطلقنا فيها منذ مدة استعدادا للمستقبل ولتواجد أوسع لموقعنا في المكتبة الرقمية.

■ **ما هي المحاور التي تناولتها المحاضرات التي ينظمها المجلس؟**

هناك محاضرة حول المكتبة الورقية والمقروئية وأخرى خاصة بالمعجم الطوبونومي الرقمية. لقد وضعنا دراسة كولومبو لكل الأسماء الجزائرية بلدية ببلدية، أي 1541 بلدية وقفنا عليها وعرّفنا بالمعالم الكبرى، إضافة الى تصحيح النظرة اللسانية للكتاب والتسميات وقدمنا الكثير من الأشياء ذات العلاقة بالأخطاء التي اقترفت من قبل البعض، ثم حدّدنا منظومة القيم الطوبونومية من الجانب اللساني. لقد علقت بعض الأخطاء والتوجهات بالأسماء مما أدى إلى خدشها بما لا يمجه الذوق وهناك أسماء تحمل المنع اللغوي وتدخل في ما يسمى بالمحظور، قمنا بتصحيحها. لقد اجتهدت ونأمل أننا أصبنا في الكثير ويبقى المستعمل هو الحكم.

■ **على ذكر المكتبة الرقمية.. أين وصل المشروع الذي أضاف له المجلس الأعلى للغة العربية الكثير من المجهودات؟**

تقوم إستراتيجية المجلس مند سنة 2016 على الرقمنة. وضعت منصات رقمية بذكاء صناعي قابل للتطوّر وملاحقة كل جديد في مجال التكنولوجيات الحديثة. نحن الآن نستشرف متغير سنة 2024، عندما تتعامل اللغة العربية في الجزائر. وهناك متغير جديد سنة 2026 أين نجيب على سؤال كيف يكون موقع اللغة العربية في العالم ويأتي بعدها متغير كبير في سنة 2030، والوصول الى الرقمنة الكلية لكل الأمور.
يجب أن تأتي اللغة العربية على جناح التقنية المعاصرة ولتجسيد ذلك انطلقنا من لغات أجنبية كقاعدة ثم عملنا على تطويرها. اننا اعتمدنا نمطية «انجلو- سكسونية» ماضية بأعمالنا وقمنا بتطويرها. ونقدّم اليوم مكتبة رقمية وجعلنا كل أعمال المجلس مقسمة وفق قاعدة النظام العشري اي وتمّ تحميلها في شريحة توزع بالمجان، إضافة الى مواصلة مشروع تطوير المنصة.

مكتبة رقمية بـ100 ألف عنوان

■ **ماهي ميزات هذه المكتبة الرقمية وهل سيتمّ إطلاقها قريبا على شبكة الانترنت؟**

بالنسبة للمكتبة الرقمية يجب العودة إلى نظام المكتبات العالمية منها مكتبة جورج بونبيدو في فرنسا ومكتبة الإسكندرية بمصر وبعض المنشآت الفردية، مثل مكتبة العامودي والمكتبة الشاملة التي تحتوي على 32 ألف كتاب. أخدوا من كل هذه الأمثلة المذكورة نمطية المنطلق وبدأنا تطويرها. نحن قمشنا ما يتجاوز أكثر من 100 ألف عنوان وهذا النظام العشري المتطور موجود عندنا على مستوى السيريست «cerist». إذا أخدنا نمطية الجزائر مع التحوير وأردنا ضخ ما جمعتها لكن وجدنا أن التدفق الشبكي المتواجد عندنا لا يكفي لأن الكتب بها صور ولا يمكن تحميلها بالسرعة المطلوبة.

■ **وهل من حل لهذه المعضلة؟**

لجأنا إلى وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في إطار اتفاقية شراكة معهم على أن عندنا بأجهزة ذكية جدا «سكانير»، رفعنا نسبة التدفق لكن لم يستطع الذكاء الاصطناعي أن يقرأ بكل المكتبات قالوا إطلاق المنصة الرقمية ذات العلاقة مع المكتبة إلى غاية أن نستلم هذه الأجهزة وسنواصل الخطوة بمرافقة وزارة البريد. وفي انتظار ذلك جمعنا المادة في أجهزة خارجية وبنيران شبكة المنظومة نهائيا وهي أيضا قابلة للتغيير.

الرقمنة مجهود يشارك فيه فقيه اللغة ورجل العلم

■ **كيف هي علاقة المجلس الأعلى للغة العربية مع الجامعات ومخابر البحث العلمي وهل يتمّ إدراكهم في كل عام المشاريع الرقمية؟**

الهيئة التي تشتغل أكثر وبقوة معنا هي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، نظرا لوجود المختبر ولأن مسعى المجلس هو العمل على ازدهار اللغة العربية، فهذا الأمر لا يتمّ دون التعليم العالي
والجامعة والأساتذة والمختبر وكذلك مهمة استعمال اللغة العربية في العالم لا يمكن تعميمها دون اللجوء إلى الجامعة، ناهيك2عن الترجمة.
بالمناسبة، أقدم شكري لمعالي الوزير الذي ساعدنا العام الماضي وهذه السنة وأقترح حين قدمنا له مشروعا بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، ان نحتفي بها لمدة شهر في السنة عوض يوم واحد. وهذه السنة أيضا سيكون شهر ديسمبر شكرا للاحتفال بها. وهذه السنة سنحرص على اشراك المخابر والجمعيات الثقافية في عرس اللغة العربية الذي لا يمكن أن يكتمل دون استعمال الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة.
الرهان قائم على البحث العلمي والتقنيات لأن العالم اليوم يتقدم بسرعة معتمدا على التطور الرقمي والعصرنة. ونحن في حاجة إلى أساتذة يقدمون الأفكار لتطوير هذه المنصات لأننا في المجلس إداريين ولغويين وما نقوم به من مشاريع يحتاج إلى فقيه لغة وعالم المعلومات في ان واحد.

■ **إذن هو تزاوج بين فقه اللغة ودقة العلوم والتكنولوجيا، أين وصل هذا المشروع بالنسبة باستراتيجية الرقمنة التي وضعها المجلس؟**

■■كل اللغات لديها قاسم مشترك وهو المنطق. العموميات يقترحها علينا رجل الإعلام الآلي والخصوصيات فقيه اللغة.. مثلا اللغة العربية بها المثنى الذي لا يوجد في اللغات اللاتينية. وهذا مشكل اللغة العربية الذي حال دون تطويرها في ما يخصّ المنظومات الشبكية، عكس اللغات الأخرى. فهي تحمل علامات الإعراب التي لا يقرأها الذكاء الاصطناعي.
لكننا استطعنا التغلب على هذا العائق، هذا التراث الكبير والذخيرة اللغوية، نحن لدخول في مشاريع ذات علاقة بالرقابة مند 2018. أنجزنا المعجم التاريخي للغة العربية وفيه قرابة 170 ألف جذر ولكي نبحث عن أصل الجذور الأولى من الحاميات من عصر النقائش إلى واقعنا الحالي هناك خمسة عصور: الجاهلي، الاموي، العباسي، عصر الدويلات والعصر الحاضر واذا لم نعد إلى هذه المدونات الرقمية الموجودة لا يمكن أن نستحوذ على كل ما أنتجته اللغة العربية عندنا. ما هو موجود عندنا كمكتوب يعود الى سبعة عشر قرنا وهناك يعود إلى واحد وعشرون قرنا إلى حقبة اللغات السامية أو اللغات الأوروبية.
قمنا بإدخال 150 قاموس في المنصة، يضمّ بعضها 42 مجلدا واليوم وبفضل الذكاء الاصطناعي تمكنا أن نستثمر في اللغة العربية ونحمل المعجم التاريخي الذي كان ينتظره الناس مند 1936.

■ **عودة للحديث عن إستراتيجية المجالس الخاصة بعولمة اللغة العربية في الجزائر في غضون 2024 .. ما هي الرهانات الكبرى التي سطّرت في هذا السياق؟**

ستساعد الاستراتيجية المنهجية المجلس على القضاء على وضع حدّ للحديث عن ماهية اللغة الوطنية العربية ام الأمازيغية. كان اول رهان طرح الأفكار للمدرسة والإعلام والإدارة. ودخلنا سنة 2020 مرحلة نوعية عولمة اللغة العربية تقنيا ومع إنهاء هذا العمل القومي الذي تقوده 3 مؤسسات كبرى هي اتحاد المجامع اللغوية، مجمع اللغة العربية بالشارقة والمجلس الأعلى اللغة العربية. اليوم نشتغل على الذكاء الاصطناعي مع خبراء من مقدونيا لا يتقنون اللغة العربية، لكن مناطق الحروف.
2026 سينتهي كليا من وضع شبكة نمطية لقراءة كل المكتوب بالعربي. وفي 2030 ندخل في منظومة لغة langua franka أو لغة التواصل العالمية، لأن هناك متغير في عالم المكتبات، ستزول المكتبة الورقية وتفرض الرقمية وجودها.

خطواتنا محتشمة مع وزارة التربية

■ **ما هو نصيب المدرسة الجزائرية من أفكار ومشاريع المجلس الأعلى للغة العربية؟**

المجلس هيئة استشارية لقد كان لنا تواصل مع وزارة التربية الوطنية بخصوص ما يسمى بالمناهج والبرامج.
ومنذ 2018 فقط، بدأت وزارة التربية تستشير المجلس.. وفي 2019 اعطينا 3 مناهج فقط وهم كتابي السنة الرابعة والسنة الخامسة ابتدائي وكتاب السنة الثالثة متوسط التقويم. لقد وجدنا أخطاء كارثية عديدة وقمنا بالتدقيق والتصحيح، لكن لست مسؤول عن الكتاب الذي ادليت فيه برأيي مازال بأخطائه. لكن يحذر القول ان هذه التجربة هي خطوة جيدة في التعاون مع الوزارة.
نحن ننتج الأفكار ولكن لا نجبر الوزارة على تطبيقها. سبق وأن قدمنا برنامجا للألعاب اللغوية وتطبيق يسمح بتنمية الذكاء عند الطفل عبر المهارات الأربعة الاستماع، الحوار، القراءة، والكتابة. لقد قبلته الوزارة لكن لم يطبق بعد.

■ **لكن هناك تجاوب وشراكة جيدة بين المجلس والوزارات الأخرى كان آخرها الدليل الوظيفي الخاص بالدبلوماسية والنقل والفندقة والسياحة، ما هو البرنامج الذي سطر بالنسبة للدلائل الأخرى؟ كيف نجعل بلدنا يهتم بالثقافة السياحية وكيف يمكن أن ندر الثروة الطبيعية التي انعم الله عز وجل علينا من مساحة وجغرافية ومعالم، موردا للعملة الصعبة؟ كيف نخرج من ريع البترول إلى ريع الثقافة الذي لا يزول؟**

■■يتمّ كسب هذه الرهانات، من خلال العمل على توظيف اللغة العربية في سائر مجالات حياتنا اليومية وفي الإدارة ومجال التدريس والتعليم العالي والبحث العلمي والاستثمار في المعرفة الثقافة عوض الاعتماد على ريع المحروقات.
لقد انجزنا كما سلف الذكر معجم مفردات الحياة العامة الذي تم اصداره وتقديمه مؤخرا بمناسبة إحياء اليوم العالمي للغة العربية، وقدمنا في الفاتح مارس الجاري بمناسبة يومها العربي الدليل الوطني للغة الوظيفية في الدبلوماسية، السياحة، الفندقة، والنقل.
وهذا ما يجعل قائمة المعاجم والقواميس وأدلة المجلس تصل إلى 22 اصدارا منجزا ومطبوعا إلى جانب 8 أخرى قيد الانجاز. وهي: دليل مصطلحات البريد والمواصلات دليل مصطلحات الصيد البحري وتربية المائيات ثلاثي اللغات، قاموس موحد في الحفاظ على الفهرسة والارشفة، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر بجزئيه الثاني والثالث، المعجم الطوبونومي الالكتروني للمجلس الأعلى للغة العربية، معجم النباتات والحيوان، معجم الأشغال العمومية، دليل لغة النقل، دليل لغة التجارة ودليل مصطلحات الإدارة.
نحن نسعى إلى ضرورة وضع أرضيات معرفية لكل مجالات الحياة لأن الرهان اليوم هو أن يخرج العالم والباحث الجزائري من ريع الثروات الباطنية إلى مجال ريع المعرفة على غرار الهند وفيتنام والصين وماليزيا، لأن من لا ينتج المعرفة سيصبح متخلفا.

إشهار

تفاؤل بقدرة حكومة الوحدة على تحقيق الأمال

الظروف مهيأة لاستعادة الأمن والاستقرار في ليبيا

لم يعد يفصل الليبين عن تحقيق حلم ليبيا جديدة سوى بضعة أشهر لبلوغ آخر أهداف الحوار السياسي الذي ترعاه الأمم المتحدة وهو تنظيم الانتخابات.

وتبدو كل الظروف مهيأة نحو هذا النهج التصالحي لتوحيد مؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية، الذي تقوده سلطة تنفيذية جديدة نالت ثقة كل الأطراف الفاعلة في المشهد السياسي.

جلال بوطي

خطت ليبيا خطوة مهمة على طريق استعادة الاستقرار وتحقيق السلام الداخلي بعد موافقة البرلمان، الأسبوع الماضي، بأغلبية كبيرة، على منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية الجديدة التي اقترحها رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة، والتي تشكلت بعد توافقات سياسية توصلت إليها الأطراف المشاركة في الحوارات التي عقدت برعاية الأمم المتحدة لإنهاء عقد من الفوضى والعنف، مسدلة بذلك الستار على نحو 5 سنوات من عمر حكومة الوفاق المنتهية ولايتها.

أهمية الخطوة الليبية الجديدة لا ترجع فقط إلى أنها تضع حدا لحالة الصراع والفوضى والانقسامات التي تشهدها ليبيا منذ عشر سنوات والتي أضرت بالليبيين بكل فئاتهم، وجعلت الأراضي الليبية مرتعا خصبا لجماعات التطرف والإرهاب والمرتزقة الأجانب، وساحة مهمة لمحاولات فرض النفوذ والهيمنة من قبل بعض القوى الإقليمية، وبددت ثروات الشعب الليبي النفطية والاقتصادية التي ظلت على الدوام عرضة للنهب والاستنزاف من قبل المليشيات المسلحة والجماعات المتطرفة، وإنما أيضا لعوامل أخرى عدة، من بينها حالة التأييد الدولي الواسع الذي حظيت به هذه الحكومة من قبل المجتمع الدولي عامة، والدول الفاعلة في المشهد الليبي خاصة، والذي يعزز التفاؤل بقدرتها على تحقيق الأمال المعقودة عليها، ليبيا وعربيا ودوليا، في إخراج هذا البلد العربي من حالة الفوضى والانفلات التي عاناها طيلة العقد الماضي، وأداء المهام الرئيسية المكلفة بها ولا سيما تنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية حرة ونزيهة في ديسمبر 2021، ثم نقل السلطة إلى القادة المُنتخبين ديمقراطياً في ليبيا، والتنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في أكتوبر 2020، وبدء عملية المصالحة الوطنية وتلبية الاحتياجات الأساسية للشعب الليبي.

في الخامس من فبراير 2021، انتخب المشاركون في الحوار الليبي خلال اجتماعات في جنيف برعاية الأمم المتحدة، الدبيبة رئيس حكومة للفترة الانتقالية، مع مجلس رئاسي من ثلاثة أعضاء.

وما يؤكد أن كل المؤشرات تصب لصالح المصالحة الوطنية، هو وعد خليفة حفتر، بعد أيام، بدعم عملية السلام وذلك خلال لقاء مع رئيس المجلس الرئاسي الجديد محمد المنفي. وبدأت الأوضاع تتجه الى الحلحلة، حيث استؤنفت في 9 مارس، الرحلات الجوية بين مدينتي بنغازي (شرق) ومصراتة (غرب) اللتين تسيطر عليهما سلطتان متنافستان بعد توقف استمر سبع سنوات.

ومن بين أهم مهام الدبيبة، العمل على توحيد مؤسسات الدولة المنقسمة، وإخراج المرتزقة والقوات الأجنبية من البلاد، وتعزيز المصالحة الوطنية، ومعالجة الاقتصاد والسعي إلى تمهيد أرضية لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية نهاية العام الجاري، وفق خارطة الطريق المحددة من قبل لجنة الحوار السياسي.

ويترقب الليبيون عمل التشكيلة الحكومية المختارة وفق الدوائر الانتخابية، وسط تفاؤل بتحقيقها النجاح في الفترة القصيرة المتبقية من هذا العام، وسط تحذيرات من أن فشل الحكومة قد يؤدي إلى إعادة الاقتتال والحرب والصراع الإقليمي والدولي على ليبيا.

إجماع

شكل إجماع مجلس الأمن حول ليبيا أول إشارة من المجتمع الدولي لإنهاء الأزمة والصراع القائم بين سلطتين واحدة في الشرق واخرى في الغرب، وكان القرار الأخير للمجلس بمثابة الضوء الأخضر لتحقيق تحول عميق في البلاد، تجسد في البداية بدعوة الرئيس الأمريكي جوزيف بادين، روسيا وتركيا الى إخراج قواتهما من الأراضي الليبية، في تحول كبير للسياسة الخارجية الأمريكية الجديدة، رغم ان إدارة البيت الأبيض بزعامة الديمقراطيين في عهد أوباما، شاركت في إسقاط الدولة الليبية تحت ذريعة حماية الشعب الليبي من نظام الزعيم معمر القذافي.

الإجماع الدولي داخل مجلس الأمن، وللمرة الأولى، على سحب كافة قوات المرتزقة من ليبيا تمهيدا لإعادة الاستقرار لهذا البلد، الذي أنهكته الحروب المتواصلة منذ سنوات.

لكن متابعين يرون ان دعوات مجلس الأمن ستظل بلا قيمة تذكر، طالما أن المجلس لا يملك مخالب وأنيابا يستطيع معها أن يحول أمنياته إلى حقائق على الأرض. إذ لا يمكنه أن يتدخل بالقوة العسكرية لإعادة الاستقرار إلى ليبيا، وهو الأمر الذي لا يريده الليبيون أيضا.

مراقبون

في مطلع فبراير، طلب مجلس الأمن الدولي من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، نشر مراقبين للإشراف على وقف إطلاق النار في ليبيا.

وأوصى غوتيريش في نهاية 2020، بتشكيل مجموعة مراقبين غير مسلحة مؤلفة من مدنيين وعسكريين متقاعدين من دول الاتحاد الافريقي والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية. ووصل نحو عشرة أشخاص، في مطلع مارس، الى طرابلس للإعداد لمهمة الإشراف على وقف إطلاق النار المطبق في ليبيا منذ أشهر والتحقق من مغادرة المرتزقة والجنود الأجانب المنتشرين في البلاد والذين كان عددهم نحو 20 ألفا في مطلع ديسمبر بحسب الأمم المتحدة.

تحديات

استعادة المشهد الليبي لحالة الاستقرار الكبيرة، تؤكد وضع قطار المصالحة على السكة الصحيحة. وأمام السلطة التنفيذية الجديدة طريق معبدة نحو إصلاح المؤسسات الاقتصادية، وإعادة الحياة تدريجيا الى طبيعتها. لكن في نفس الوقت يرى محللون أن الحذر يظل قائما، ولا سيما في ضوء التحديات الكبيرة التي تواجه حكومة الوحدة في مساعيها لتحقيق المهام المعقودة عليها،

سواء فيما يتعلق بإعادة الأمن والاستقرار لربوع البلاد وإنهاء حالة الانقسام السياسي، أو إعادة تشغيل عجلة الاقتصاد وإعادة بناء ما دمرته الحرب، والتحضير لإجراء الانتخابات المقبلة، وتفكيك شبكات المليشيات المسلحة التي تعمل داخل الأراضي الليبية.

وهذا التحدي الأخير تحديدا المرتبط بتفكيك المليشيات المسلحة وإخراج القوات الأجنبية والمرتزقة من البلاد، يشكل في تقدير الخبراء العامل الأكثر أهمية لضمان نجاح الانتقال بليبيا إلى مرحلة الدولة المستقرة التي تفرض سيادتها على جميع أراضيها، لأن هذه المليشيات هي التي عززت حالة الفوضى في المشهد الليبي، وهو تحدّ ليس بالسهل، في ظل استمرار وجود ما يقرب من آلاف المرتزقة على الأراضي الليبية.

وفي ظل المشكلات التي لا تزال تثيرها هذه المليشيات، ومن ذلك الاشتباكات التي شهدتها العاصمة طرابلس بين كتيبتين من المليشيات الموالية لحكومة الوفاق المنتهية ولايتها قبل أيام وبعد يوم واحد فقط من إعلان رئيس المجلس الرئاسي الجديد، محمد المنفي، مباشرة مهامه رسمياً للمرة الأولى فيها. ورغم خطورة هذا التحدي، فإن حكومة الدبيبة تحظى بدعم دولي قوي لحسم هذا الملف. فعقب منح الثقة لهذه الحكومة، دعت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى «الخروج الفوري» لجميع القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا. كما دعا مجلس الأمن الدولي، في إعلان تبناه بالإجماع، إلى «انسحاب جميع القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا دون مزيد من التأخير»، وكذلك الحال بالنسبة للدول الأوروبية والعربية التي أكدت على أهمية تحقيق هذه الخطوة، كأساس لاستعادة ليبيا أمنها وسيادتها واستقرارها، وتجاوز العشرية السوداء التي شهدتها بعد «الربيع العربي».

الجوار

ويشكل دور دول جوار ليبيا أمل ثقة وتعول السلطة الجديدة في دول الجوار كثيرا لمرافقة مسار الحوار السياسي. وعقب مباشرة حكومة الوحدة الوطنية مهامها رسميا، أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد زيارة الى ليبيا هي الأولى من نوعها منذ 2012.

كما تشكل علاقات ليبيا مع الجزائر أرضية تشاور دائم حول تعزيز الشراكة الاقتصادية لمرافقة طرابلس في إعادة الإعمار وتعزيز علاقات شراكة متميزة، حيث من المرتقب أن يزور رئيس حكومة الوحدة الوطنية الجزائر في الأيام القليلة القادمة، في حين تؤكد مصر دعمها للسلطة الجديدة لتحقيق الاستقرار، وبذلك يكون شبه إجماع لدول الجوار على دعم المصالحة الليبية بكل الآليات المتاحة.

الباحثة مريم هرموش لـ «الشعب ويكاند»:

استكمال المسار في ليبيا يمر عبر تنظيم انتخابات ناجحة

ترى الباحثة في المدرسة الوطنية للعلوم السياسة، تخصص دراسات إفريقيا، مريم هرموش، أن منح مجلس النواب الليبي الثقة للحكومة جديدة برئاسة الدبيبة وأدائها اليمين الدستورية، تعد خطوة مهمة جدا، خاصة وأنها جاءت ضمن خارطة طريق واضحة المعالم. مشيرة في نفس الوقت، إلى ان الأولوية الآن للحرص على استكمال المسار وذلك عن طريق تنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية ناجحة يمكن من خلالها تحديد ملامح سلطة سياسية موحدة في ليبيا.

حوار: عزيز.ب

■ دخلت ليبيا مرحلة جديدة بعد أداء الحكومة اليمين الدستورية، ماهي الأولويات المطروحة؟

■■ تشهد ليبيا منذ سنة 2014 فوضى أمنية عارمة وأزمة سياسية حقيقية، حيث أن عدم وجود سلطة سياسية فعلية وموحدة في ليبيا، جعلنا نصف وضع الدولة فيها بالانهيار. طبعا كانت هناك محاولات كثيرة ومبادرات عدة لتصليح الوضع وإعادة إعمار ليبيا لكنها باءت بالفشل. فحتى اتفاق الصخيرات بالمغرب، الذي استبشرنا به خيرا، تمت عرقلته. مع ذلك تعتبر خطوة اختيار حكومة جديدة وأدائها لليمين الدستورية خطوة مهمة جدا، خاصة وأنها جاءت ضمن خارطة طريق واضحة المعالم، لذلك يمكن اعتبار أن الأولوية الآن تكمن في الحرص على استكمال المسار وذلك عن طريق تنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية ناجحة يمكن من خلالها تحديد ملامح سلطة سياسية موحدة في ليبيا.

■ تنظيم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في ديسمبر المقبل، يعد هدفا أساسيا للحكومة، هل الوقت كاف لتنظيمها في الوقت المحدد؟

■■ الأكيد أن الوقت كاف لتنظيم انتخابات في الوقت المحدد، لكن السؤال المطروح هو: هل الشعب الليبي مهيأ للانتخاب حاليا؟ أكبر تحدّ يواجه تنظيم هذه الانتخابات هو مدى استعداد فئات كبيرة من الشعب الليبي للتخلي عن الامتيازات التي حققوها بعد سقوط النظام السابق في إطار انتماءاتهم الضيقة لصالح مصلحة أكبر هي مصلحة الدولة. أعتقد أن هذا صعب، بالنظر إلى تركيبة الشعب الليبي، لذلك أخشى أن نشهد عنفا غير مسبوق في هذه الانتخابات.

■ ما هي الآليات للنهوض بالاقتصاد الليبي في الوقت الراهن؟

■■ الحديث عن النهوض بالاقتصاد الليبي حاليا سابق لأوانه، لأن هذا قد يعرقل إعادة إعمار ليبيا أكثر مما يخدمه، خاصة وأن باب التدخلات الخارجية ما يزال مفتوحا وأطماع القوى الخارجية في تزايد مستمر، لذلك يمكن أن يستغل الوضع بشكل خاطئ. من هنا أعتقد أن الأولوية تكمن في حل الأزمة السياسية والأمنية أولا ومن ثم الاهتمام بالاقتصاد الليبي خارجيا.

■ وماذا عن مصير بعثة الأمم المتحدة؟

■■ مصير بعثة الأمم المتحدة مرتبط بتطورات الوضع في ليبيا، كونه الوحيد الذي قد يحدد الدور الذي ستلعبه البعثة. مع ذلك أؤكد على أمر مهم جدا، لابد أن يستمر وجود البعثة حتى بعد إجراء الانتخابات، خصوصا إذا تمت هذه الأخيرة بنجاح. لأن الليبيين سيحتاجون إلى مرافقة حتى تستقر الأوضاع ويعاد إعمار ليبيا من جديد.

إشهار

رغم عجزهم عن اقتطاع تأشيرة التأهل للأولمبياد

مستوى «الخضر» في منحى تصاعدي ..

عجز المنتخب الوطني لكرة اليد رجال من اقتطاع تأشيرة التأهل للمرة الخامسة في تاريخه إلى الأولمبياد الصيفي المقبل المقرّر إقامته بالعاصمة اليابانية طوكيو، بعدما حل في المركز الأخير خلال الدورة التأهيلية التي احتضنها العاصمة الألمانية برلين من 12 إلى 14 مارس المنصرم، إثر انهزامه في المباريات الثلاثة ضد كل من منتخبات (سلوفينيا السويد وألمانيا)، وبالرغم من توالي الهزائم إلا أن أداء أشبال المدرب الفرنسي آلان بورت، تحسن كثيرا مقارنة ببطولة العالم الأخيرة بمصر، رغم انعدام التحضير على مستوى المنتخب الوطني قبل التظاهرة، وكذا توقف المنافسة الرسمية في الجزائر لمدة سنة كاملة جراء تفشي فيروس كورونا (كوفيد-19).

محمد فوزي بقاص

كما كان منتظرا فشل القائد مسعود برکوس ورفاقه في اجتياز عقبة دورة كرة اليد التأهيلية لأولمبياد طوكيو التي أقيمت الأسبوع المنصرم بألمانيا، أين خاضوا المنافسة بكل قوة وتحدوا التهميش الذي لا يزال يطال الرياضة الجماعية الأكثر تتويجا في الجزائر، بسبب سياسة الترقيع وسدّ الثغرات التي تعتمد عليها الاتحادية التي فشلت حتى في تنظيم تربص وحيد قبل سفرية برلين، يضمن للاعبي الخضر على الأقل تحضيرا سطحيا لهذه التظاهرة الدولية المهمة التي انتظرها عشاق الكرة الصغيرة على أحر من الجمر، آملين في عودة الجزائر إلى الأولمبياد التي سيغيب عنها السباعي الجزائري للمرة السادسة توالیا، وتحديدا منذ أولمبياد أتلانتا 1996.

المحاربون تنقلوا إلى برلين وكلهم عزم على تشريف الراية الوطنية، بالرغم من أن آخر معسكر لهم كان بنهاية مونديال مصر شهر جانفي المنصرم، لكن ذلك لم يمنعهم من خوض ثلاث مباريات قوية أمام عمالقة القارة العجوز، حيث كانت أثقل نتيجة بفارق تسع إصابات ضد وصيف بطل العالم المنتخب السويدي، وهو ما يؤكد أنه لو تمّ الاهتمام بالمنتخب الأول لحقق نتائج أفضل في الدورة التأهيلية لأولمبياد طوكيو.

«كان» تونس أخرجت المنتخب من القاع

من جهة أخرى، لم تقف المشاكل التي تخبّطت فيها كرة اليد الجزائرية في السنوات الأخيرة عائقا في وجه الظهير الأيسر المتألق زهير نعيم وزملائه، حيث رفعوا التحدي وأعادوا الكرة الصغيرة إلى مكانتها في السنتين الأخيرتين، بعدما تمكنوا من إنهاء بطولة إفريقيا في المركز الثالث بدورة تونس، وتداركوا فضيحة البطولة الإفريقية لنسخة سنة 2018، التي كانت أسوأ مشاركة جزائرية في تاريخ اللعبة، التي أنهاها رفقاء برياح في المركز السادس خلف منتخبات مغمورة في القارة السمراء، على غرار المنتخب المغربي والغابوني منظم الدورة.

المرتبة الثالثة التي تحصل عليها الأفناك في البطولة الإفريقية، تحت قيادة المخضرم آلان بورت الذي أعاد تنظيم البيت، ضمنت لهم العودة إلى المونديال بعد غياب دام نسختين متتاليتين، وهي المدة الأطول في تاريخ غياب الخضر عن العرس العالمي التي كانت طرفا فيه خلال 15 نسخة كاملة.

العودة إلى المونديال رفعت أسهم اللاعبين

المونديال سمح لرجال اليد الجزائرية من العودة إلى الواجهة الدولية، وخوض 6 مقابلات من المستوى العالي أمام عمالقة اللعبة، وبالرغم من الفوز بلقاء وحيد والانهزام في 5 مباريات متتالية، إلا أن عودة الجزائر إلى المونديال كانت موفقة، كونها قفزت بمركزين مقارنة بنسخة قطر 2015 التي أنهتها في المركز الرابع والعشرين.

عودة الخضر إلى البطولة العالمية لم تمر مرور الكرام، حيث تألّق اللاعبون المحترفون وحتى المحليون الغائبون عن التدريبات والمنافسة الرسمية لأزيد من 9 أشهر كاملة، بسبب قرار وزارة الشباب والرياضية بغلق كل القاعات على مستوى التراب الوطني، وتوقيف كل الأنشطة الرياضية في الجزائر لمنع تفشي الفيروس التاجي في البلاد، وبالرغم من ذلك برز لاعبون من رحم المعاناة يتقدمهم الحارس الثالث للخضر، حامي عرين فريق أولمبيك مدينة عنابة يحيا زموشي الذي اكتشفه الجمهور الرياضي لأول مرة في أكبر منافسة يخوضها في مشواره الرياضي، أين صنع الحدث بتصدياته الموفقة وخوض المواجهات دون أي عقدة أو مركب نقص، ليواصل البروز في دورة التأهيلية للأولمبياد والتي ستسارع في انتقاله لخوض أول تجربة احترافية في مسيرته الرياضية خلال الصائفة المقبلة.

بركوس يحترف بسن 32 وعبدي «يسيل لعاب» كبار أوروبا

كما أن أفضل هداف في تاريخ المنتخب الوطني ابن مدينة بطيوة مسعود بركوس، لفت الأنظار هو الآخر بخطفه لقب رجل اللقاء في مناسبتين، ضد المنتخبين البرتغالي والفرنسي بعدما كان فعّالا وتمكّن من تسجيل سبع أهداف في كل مواجهة، وأدى بطولة في المستوى بالرغم من معاناته من إصابة طوال البطولة، وتمكّن من تعزيز صدارته لهدافي المنتخب الوطني في تاريخ مشاركاته الخمسة بالمونديال رافعا رصيده إلى 115 هدفا، ما جعله يخطف أول عقد احترافي بالقارة العجوز خلال مسيرته بنادي ايستر الفرنسي وهو على مشارف سن 32 عاما.

في ذات السياق، وكما كان منتظرا حمل اللاعبون المحترفون في أوروبا على عاتقهم المنتخب الوطني خلال المونديال، نظرا لتفوقهم من الناحية البدنية على المحليين، وكانت مناسبة لتفجير صاحب 24 ربيعا أيوب عبدي لإمكانياته ومهاراته الفنية والتهديفية، أين تموقع في المركز الحادي عشر لأفضل الهدافين الذين حملوا إيجابا على الفريق الوطني.

قوة المنتخب الصامدة هشام داود أعاد هو الآخر التوازن لخطّ دفاع الخضر الذي فقد هويته منذ سنين، بسبب غياب المنافسات والتربصات على مستوى الخضر، كما كان فعالا وسجل أهدافا حاسمة ارتقى بها إلى وصافة أفضل هدافي الخضر في المونديال برصيد 60 هدفا، خرجاته الموفقة مكنته من إمضاء عقد احترافي جديد مع فريق ليموج الفرنسي، بعد أربع مواسم كاملة مع نادي ايستر.

كعباش.. إلى عملاق الأناضول وغضبان في طريقه .. للبارصا

لاعب الدائرة هشام كعباش هو الآخر لفت الأنظار بعد المونديال، بالرغم من أنه لم يظهر بالوجه المطلوب، وتمكن من خطف عقد احترافي خامس في مشواره الرياضي والرابع بالقارة العجوز، لمدة موسمين مع عملاق الأناضول بيشيكتاش بطل تركيا في 11 مناسبة متتالية، الأمر الذي سيساهم في عودته إلى مستواه وسيمنح أوراقا إضافية للطاقم الفني.

في ذات السياق، تشير كل التقارير الصحفية بإسبانيا أن الحارس العملاق خليفة غضبان يسير للتعاقد مع الفريق العريق برشلونة، الذي يراقبه منذ موسم (2018 ـ 2019)، بعدما قاد فريقه المقدوني فاردار سكوبج للتتويج برابطة الأبطال الأوروبية وإنهاء بطولة العالم للأندية في المركز الثالث، وهو ما سيجعل منه أول لاعب جزائري خريج البطولة الجزائرية يحمل قميص فريق أوروبي عريق.

الحفاظ على الاستقرار للتربّع على العرش القاري مجددا

تألق دولبينا مع المنتخب في المونديال رفع معنوياتهم خصوصا بعد إشادة الإعلام والجمهور بالمستويات التي قدموها، في ظل الإمكانيات التحضيرية المطروحة، وهو ما جعلهم يظهرون بوجه أفضل خلال الدورة التأهيلية لأولمبياد طوكيو المقبلة، لكن الجميع ينتظر عودة الروح إلى القاعات الجزائرية بداية من الفاتح أفريل المقبل، لتعود معها الآمال في مواصلة العمل مع الناخب الحالي للحفاظ على الاستقرار، وتحضير فريق تنافسي يمكنه التربّع على العرش القاري من جديد بداية من بطولة إفريقيا المقبلة، المزمع إقامتها بالمغرب شهر جانفي 2022، ولو أن ذلك سيكون أمرا عسيرا على ساكر ورفاقه أمام منتخب مصري أبهر عشاق كرة اليد العالمية في المونديال الفرعوني الأخير.

للتذكير، تُوجت الجزائر بسبع بطولات إفريقية رفقة المنتخب المصري، وتحتل وصافة أكثر المنتخبات تتويجا في القارة بعد المنتخب التونسي صاحب العشر بطولات.

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

تنقلنا إلى ألمانيا من دون تحضير

وصف حارس المنتخب الوطني لكرة اليد عبد الله بن مني في حوار خاص لـ«الشعب ويكاند» دورة ألمانيا المؤهلة للأولمبياد طوكيو 2021، بالصعبة بسبب غياب التحضير نظرا لتداعيات جائحة كورونا ما اضطرهم إلى التنقل من دون الدخول في تربص خاص، هذا ما جعلهم يتخوفون من اللقاءات التي جمعتهم بمنافسين يلعبون في المستوى العالي لكن بفضل إرادة وعزيمة التعداد تجنبوا الكارثة، وقدموا كل ما عليهم لتشريف الكرة الصغيرة الجزائرية في هذه الخرجة والتي كانت امتداد لما تمّ تحقيقه خلال بطولة العالم بمصر جانفي الفارط، معبرا في سياق آخر عن أمله الكبير في عودة البطولة الوطنية للنشاط في القريب العاجل بعد سنة كاملة من التوقف، لأن اللاعبين سئموا الوضع بالنظر الانعكاسات سواء على الجانب البدني وحتى المادي مطالب كل أسرة كرة اليد الجزائرية بالعمل على إيجاد حلول مناسبة.

حوار: نبيلة بوقرين

«الشعب ويكاند»: ما هو تقييمك لدورة ألمانيا المؤهلة للأولمبياد طوكيو 2021؟

«عبد الله بن مني»: بكل صراحة لا نستطيع أن نقوم بتقييم شامل لدورة ألمانيا المؤهلة للألعاب الأولمبية بطوكيو 2021، لأن هدفنا المباشر من المشاركة في هذا الموعد ارتكز أساسا على العمل من أجل الظهور بوجه مشرف ضد منتخبات قوية ذات مستوى عالي في صورة كل من سلوفينيا، السويد نائب بطل العالم في النسخة الأخيرة، ألمانيا، في وقت اننا لم نقم بأي تحضير خاص للدورة واكتفينا بالتدريبات الفردية ومع انديتنا بما ان البطولة الوطنية لم تنطلق لحد الآن، إضافة إلى الجائحة الصحية التي منعتنا من التنقل للقيام بتربص خارج الوطن، عكس ما هو عليه الحال مع منافسينا الذين لم يتوقفوا عن اللعب حيث عادوا مباشرة بعد المونديال للدوريات التي ينشطون بها ما يعني أنهم جاهزون بدنيا ومعنويا، ولهذا يجب أن يعلم الجميع أنه في مثل هذه الوضعية من الصعب جدا التأهل للأولمبياد بالنسبة لنا.

ما هي الدوافع وراء تحسّن الأداء خلال الدورة بالمقارنة مع المونديال الماضي؟

■■ عملنا كل ما في وسعنا من أجل تشريف كرة اليد الجزائرية في هذه الدورة رغم أننا كنا على دراية بأن التأهل للأولمبياد صعب جدا وغير ممكن، لكننا رفعنا التحدي وبعزيمة اللاعبين بالرغم من غياب التحضير الماضية.

لكنك قدّمت مردودا في القمة رغم الضغط جراء نقص التحضير ليس كذلك؟

■■ صحيح كنا متخوفين كثيرا من الكارثة أو تلقي هزيمة كبيرة في اللقاءات لأننا واجهنا منتخبات عالمية وتلعب بمستوى عالي لأنهم يلعبون باستمرار وكرة اليد لعبة جماعية وتتطلب عدد كبير من اللقاءات الودية والتحضير وفقا بطريقة منتظمة، لأننا صراحة نملك مجموعة تمزج بين الخبرة والطموح، لأن أغلب اللاعبين شباب وينتظرهم مستقبل كبير لكن يجب أن يكون عمل وتربصات لقاءات ودية لكي نتدارك التوقف الطويل بسبب جائحة كورونا، التي أثرت على كل الرياضات والرياضيين بما فيها كرة اليد، خاصة أننا في صدد التحضير للبطولة الأفريقية القادمة مطلع العام المقبل بالمغرب، ولهذا يجب أن نستثمر في المكسب المحقّق لحدّ الآن، لأن المنتخب عرف تطورا كبيرا بعدما لعبنا 13 مباراة ذات مستوى عالمي ضد منتخبات أوروبية قوية، حيث استفدنا من أخطائنا وقمنا بتصحيحها كما تحسن الفريق كثيرا في الهجوم وفي الدفاع، اما بالنسبة للأداء الذي قدمته كان واجب وفقط مثلما العب في كرة مرة عندما يتعلق الأمر بالألوان الوطنية، حيث عملت على تقديم الإضافة لزملائي عندما أتيحت أمامي الفرصة لأنني بدأت استرجع مستواي تدريجيا منذ عودتي بعد العملية الجراحية بسبب الإصابة التي تعرضت لها السنة الماضية.

كيف ترى الاحتمالات المتعلقة بإمكانية عودة البطولة أفريل القادم؟

■■ وضعية الرياضة الجزائرية في الفترة الحالية مؤسفة جدا لأن كل الرياضيين يعيشون مصير مجهول بسبب عدم عودة المنافسة في كل الاختصاصات بما فيها كرة اليد، حيث توقفت البطولة منذ مارس 2020، ونحن الآن في مارس 2021 اي مرة سنة كاملة على توقف الأنشطة الأمر الذي كان له انعكاسات سلبية على اللاعبين في كل النواحي المستوى البدني وكذا الجانب المادي لأن الأندية هاوية وإذا لم تكن مباريات لا يوجد دخل، ولهذا يجب أن تكون دراسة صحيحة للوضع من أجل إيجاد الحلول اللازمة للعودة إلى المنافسة وإعادة بعث البطولة من جديد، لأننا على دراية بالمشاكل المالية التي تعاني منها اغلب الفرق لكن لا يوجد خيار سوى إيجاد الصيغة المناسبة لكي نعود للعب المباريات لانه سيعود بالمنفعة على المنتخب الوطني بالدرجة الأولى وكرة اليد عامة من خلال استعادة المستوى العالي، خاصة أنه كل الدول عادت للنشاط منذ فترة ولهذا نتمنى أن تنطلق البطولة بداية شهر أفريل و إلا ستكون الكارثة..

■ لدينا منتخب شاب وبإمكانه التألق مستقبل

مثلما سبق لي القول، إلا أننا ظهرنا بوجه مشرف حيث كان الأداء يتحسن من مباراة لأخرى، والمستوى كان يرتفع مع مرور الجولات لأن اول خرجة ضد سلوفينيا كانت صعبة لكن فيما بعد بدأت التشكيلة تتجاوب مع ريتم المنافسة ضد كل من السويد ومع ألمانيا التي كانت الأفضل بالنسبة لنا، وهذا ما يؤكد مجددا انه لو حضرنا ولعبنا لقاءات ودية بعد المونديال لكان الفريق أفضل بكثير، لكن بعد عودتنا من مصر اي اننا لم نلعب منذ 24 جانفي الفارط عكس ما هو عليه الحال مع منافسينا، لأن الدوريات عندهم انطلقت منذ فترة طويلة ولم يتوقفوا عن لعب المباريات، لكننا بلغنا هدفنا بتفادي الكارثة وظهرنا بوجه مشرف بالرغم من الظروف التي ذكرتها، كما أننا استفدنا من لقاءات بطولة العالم

مخبر الموارد الحيوية الصحراوية بجامعة ورقلة

استغلال النتائج البحثية لتطوير اقتصاديات المنطقة

■ إصدار 40 نشرية علمية خلال 4 سنوات

يُقدم مخبر الموارد الحيوية الصحراوية التابع لكلية العلوم الطبيعة والحياة بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، العديد من الخدمات العلمية والبحثية التي تشكّل الاستثناء وتحمل ميزة خاصة، نظرا لمجال البحث الذي يهتم من خلاله المخبر بكل ما يخصّ الموارد الحيوية في البيئة الصحراوية الجزائرية وسبل تثمينها وتنميتها.

إيمان كافي

وخلال زيارة «الشعب ويكاند» لهذا المخبر، الذي تحصّل لأول مرة على براءة اختراع عن دراسة أجريت في إطار بحث حول استخلاص مادة الجيلاتين من جلد الإبل وأبانت عن نتائج جد مشجّعة على المستوى الميداني، سبق وأن تطرّقنا له في أعداد سابقة.

قدّمت مديرة مخبر الموارد الحيوية الصحراوية التابع لكلية العلوم الطبيعة والحياة بجامعة قاصدي مرباح بورقلة سعاد بابا حني، لمحة عن أهداف هذا المخبر العلمي وتركيبته البشرية والفرق المكونة له وأهم انجازاته خلال السنوات الأخيرة وخاصة خلال سنة 2020.

انجازات علمية خلال 2020، لم تتوقّف رغم الجائحة

وذكرت المتحدثة، أن أهداف المخبر تنطلق من تسميته، حيث يتكفّل بالمجال البحثي الخاص بكل الموارد الصحراوية ولهذا هناك خمس فرق، كلها تندمج في إطار إستراتيجية تجسيد هذه الأهداف، من بين هذه الفرق، الفرقة الأولى والخاصة بالتنوّع الحيواني والنباتي في الوسط الصحراوي وهدفها دراسة كل ما يتعلّق بالنباتات والحيوانات في الطبيعة الصحراوية، من ناحية التنوّع والتأقلم والاستغلال ومن ناحية المشاكل الصحية.

تهتم بالبحوث المتعلّقة بمشاكل التربة الزراعة، باعتبار البيئة وطبيعة التربة، ذات أهمية خاصة، كما أن من أهداف هذه الفرقة، دراسة كل ما يتعلّق بالخصائص الفيزيائية والكيميائية والحيوية للتربة الصحراوية بتنوعها

والفرقة الثانية، المختصة ببحوث الوسط الفيزيائي وتهتم بالبحوث المتعلقة بمشاكل التربة الزراعة، باعتبار البيئة وطبيعة التربة، ذات أهمية خاصة كما أن من أهداف هذه الفرقة، دراسة كل ما يتعلّق بالخصائص الفيزيائية والكيميائية والحيوية للتربة الصحراوية بتنوعها في كل مناطقها وكذلك إمكانية استغلالها واستصلاحها.

والحديث هنا عن الاستصلاح، يقصد به إيجاد حلول لبعض المشاكل التي تعرف بها التربة الصحراوية على غرار ميزاتها المتمثلة في ارتفاع منسوب الملوحة، الكثرة في الجير والكلس، هناك أيضا التسميد بالنسبة للنباتات وغرس النباتات مع التربة، خاصة كيفية تحسين وتسميد النباتات سواء التسميد العضوي أو الكيميائي.

أما بالنسبة للفرقة الثالثة، فتهتم بدراسة منتجات الواحة النباتية وكل ما هو إنتاج نباتي بالواحة الصحراوية من النخلة وتمورها، ثم كل النباتات التحتية أو حتى النباتات التي قد تكون عبارة عن أشجار مثمرة أو خضروات أو حبوب تحت النخيل وإلى ما ذلك، هدفها إيجاد التأقلم بين النخلة ودراسة خصائصها في التكيّف في هذا الوسط الشديد الحرارة، من أجل مناخ جيد لأقلمة هذه المنتجات.

وتهتم الفرقة الرابعة وهي الإنتاج الحيواني بكل ما يرتبط باستغلال الحيوانات المنتجة من الجمال، وكل الحيوانات الموجودة في البيئة الصحراوية وتعتبر الدراسات التي لها أولوية هي الدراسات المتعلقة بالجمل، بما أنه المورد الحيواني الرئيسي والأساسي في الصحراء.

بينما الفرقة الخامسة وهي فرقة مختصة في متابعة دارسات التنمية المستدامة، تهتم بكل ما هو اقتصاد استدامة، كيفية تسويق المنتجات، كيفية إعداد دراسات ما قبل الإنتاج لكي يكون الإنتاج ذو جدوى بالإضافة إلى استشراف الآفاق المستقبلية في الاستثمار.

العديد من الإنجازات العلمية قدمها المخبر، الذي يضمّ أكثر من 80 عنصرا في المخبر، كما أن هذه التركيبة البشرية تضمّ أساتذة تعليم عالي بحوالي 11 أستاذا وأساتذة محاضرين درجة «أ» حوالي 8، وأساتذة محاضرين بـ21، أما بالنسبة للأساتذة الذين لم يتحصلوا على درجة الدكتوراه حوالي 9 و40 طالبا في الدكتوراه ويشكل طلبة الدكتوراه حوالي 50 في المائة من التركيبة البشرية للمخبر.

كما يعمل المخبر بالتعاون مع عدد من الجامعات المحيطة بورقلة منها جامعات غرداية والوادي وأدرار. كما أن التعاون قائم بشكل دائم ومستمر بالنسبة للأساتذة بورقلة والأساتذة من جامعات أخرى في الوطن أو في جامعات دولية.

في سنة 2020 رغم أن نشاط المخبر تأثر بالوباء، لكن الانجازات العلمية لم تتوقّف مع ذلك، حيث تمّ إصدار 20 نشرية وتقديم حوالي 30 مداخلة وأكثر من 30 مشروع ماستر، 9 مشاريع دكتوراه نوقشت، تظاهرتين علميتين و4 مشاريع في إطار مشاريع البحث الجامعي ومشروع دولي في إطار مشروع «بريما»

وبالنسبة للنشريات العلمية أصدر المخبر في 4 سنوات الأخيرة، أكثر من 40 نشرية ويقدر عدد المداخلات بحوالي 60 مداخلة، مشاريع الماستر حوالي 50 مشروعا بالنسبة للدكاترة، في 2016 تمّ تسجيل 6 مشاريع دكتوراه نوقشت و8 تظاهرات علمية تمّ انجازها ومشروعين وطنيين ومشروعين دوليين.

في سنة 2020، رغم أن نشاط المخبر تأثر بالوباء، لكن الانجازات العلمية لم تتوقف مع ذلك، حيث تم إصدار 20 نشرية وتقديم حوالي 30 مداخلة وأكثر من 30 مشروعا ماستر، 9 مشاريع دكتوراه نوقشت، تظاهرتين علميتين و4 مشاريع في إطار مشاريع البحث الجامعي ومشروع دولي في إطار مشروع «بريما».

وتصدر مجلة الموارد الصحراوية الحيوية، وهي مجلة تابعة للمخبر كل (6) ستة أشهر، أي بمعدل عددين في السنة، تشمل كل المواضيع الخاصة بالموارد الصحراوية وفيها مداخلات من أعضاء المخبر من مخابر أخرى ومن جامعات أخرى في الوطن وخارج الوطن.

وتعدّ مساحة هامة للأستاذ الباحث والباحث الطالب في الدكتوراه، يمكّنه من خلالها نشر أعماله كما تساهم في تحسين الجودة العلمية للنشاط في جامعة ورقلة وتلقى هذه المجلة صدى في الوسط العلمي، حيث تتلقى اللجنة العلمية العديد من المقالات والتدخلات من أساتذة وباحثين داخل وخارج الوطن.

أما مشاريع البحث التي يعمل عليها المخبر، فمنها مشاريع وطنية تدخل في إطار الدكتوراه منها حوالي 5 مشاريع مستمرة خلال الفترة الممتدة من 2018 إلى 2019، وهي مازالت مستمرة تدوم لحوالي 4 سنوات وتهتم بدراسة بعض المواضيع على غرار الأمراض الحشرية، نبات الكينوا والنباتات المدخلة على البيئة الصحراوية، في إطار محاولات لأقلمتها مع هذا الوسط وأيضا دراسة البيئة الصحراوية واستدامتها والأنظمة الإنتاجية والتنمية المستدامة، بالإضافة إلى مشروع دولي «بريما»، الذي يعدّ ثمرة تعاون بين بعض دول المغرب العربي ودول أوروبية مع جامعة ورقلة للفرقة رقم خمسة.

كما أضافت مديرة المخبر أنه عندما نتحدّث عن الموارد لا ينتهي الأمر بمجرد تحديدها أو دراستها فقط ولكن حتى تكون استدامتها، لابد من استغلال هذه النتائج البحثية وتُحول إلى منتوج اقتصادي وهذه غاية مخابر البحث، إيجاد بعض الحلول للانشغالات المطروحة محليا واستحداث الأفكار التي من شأنها مساعدة المستثمرين على تحويل هذه الأفكار إلى مشاريع عملية، من شأنها إعطاء إمكانيات الاستغلال الأفضل والأنجع لهذه الموارد.

ومن خلال التعاون الدولي – كما أوضحت – يمكننا الانفتاح على الخارج واكتساب الخبرة من تجاربهم وأيضا التسويق لمواردنا والتحسين من مردودية ونوعية الإنتاج وبالتالي المساهمة في تطوير اقتصاديات المنطقة، بما يحافظ على استقرار السكان وتحسين وتنمية إطارهم المعيشي وهذا هدف كل بلد، استغلال موارده بطريقة مدروسة لا تنافي الأنظمة البيئية.

ومن منطلق ضرورة أخذ مخابر البحث، بعين الاعتبار، خصوصية المنطقة التي تتواجد فيها وبحكم تواجدنا في منطقة صحراوية، لهذا فإننا نأخذ بالاعتبار محيطنا ونسعى إلى تطويره والبحث فيه وفي إمكانية استغلاله وجلب التعاون الدولي.

ترتبط استمرارية أي مخبر بوجود طلبة دكتوراه ومشاريع بحث وأساتذة باحثين هذه التركيبة البشرية بمشاريعها العلمية، تتطلّب توفر أجهزة ومواد أولية تجهيز هذه المخابر بالعتاد اللازم

وترتبط استمرارية أي مخبر بوجود طلبة دكتوراه ومشاريع بحث وأساتذة باحثين هذه التركيبة البشرية بمشاريعها العلمية، تتطلّب توفر أجهزة ومواد أولية تجهيز هذه المخابر بالعتاد اللازم، بالإضافة إلى تشجيع العنصر البشري للبقاء والعمل وهذا يتطلّب توفر الجو المناسب والتنافسي والتحفيزي، كما أن الطالب أيضا من المهم أن يكون على وعي وقناعة بمدى أهمية مساهمته في إيجاد حلول لبعض المشاكل المطروحة في إطار تنمية البيئة المحيطة.

وتقول مديرة المخبر، أن الجو الذي يطبع العمل هو ما يساهم في مساعدة الباحث على تقديم اجتهادات في البحث العلمي، فرغم أن الإمكانيات ليست بالكبيرة مقارنة بالمخابر الأخرى ولكن التعاون الإنساني والعلاقات الإنسانية التي تجمع أعضاء المخبر جعلتنا نتحدى الكثير من الصعوبات.

وبالنسبة لمخبر تثمين الموارد الحيوية فهو يعاني من قلة الأجهزة بالمقارنة مع مخابر أخرى، حيث وعلى الرغم من المساهمة التي يقدّمها المخبر في مجال البحث العلمي ولكل الباحثين في تخصصات متعددة هناك احتياجات خاصة بالعتاد واقتناء الأجهزة الخاصة بالمخبر كما قالت مديرة المخبر بابا حني.

وخلال زيارة «الشعب» للمخبر وقفنا على بعض الطلبة والباحثين، الذين وجدوا في هذا الصرح العلمي فضاء سانحا للبحث، من بينهم طلبة من تخصّصات أخرى وفي التخصّص كما كان لنا لقاء بالدكتور حسن محمة في تخصص إنتاج حيواني، وهو باحث قدم رسالة الدكتوراه حول السلوك الرعوي للإبل في بيئته الطبيعية، قام من خلالها كما ذكر لـ«الشعب»، بمتابعة سلوكات الإبل اليومية في مختلف المراعي وبين الفترة الصباحية والمسائية وفي مختلف الفصول، أين لاحظ أن للإبل سلوك خاص مقارنة بحيوانات أخرى، فيما يتعلّق بسلوكه الغذائي، حيث هناك نباتات يأكلها صباحا وأخرى في المساء وحسب الفصول، يختار جزءا من نباتات معينة ويحافظ من خلال هذه الطريقة على الغطاء النباتي وهو سلوك يوضّح مساهمته في التوازن البيئي ويندرج موضوع بحثه كما أشار ضمن مشروع «بريما» الذي يرأسه البروفيسور سنوسي حكيم وحاليا يعمل محدثنا الدكتور محمة على العمل لاستغلال النتائج المتحصّل عليها وتقديمها في مقال علمي هو بصدد نشره في مجلة عالمية محكمة.

تجدر الإشارة، إلى أن مشروع «بريما»، يتطرّق لموضوع هام يتعلق بتربية الجمال في المناطق الصحراوية ويجري بين 4 متعاونين وهو مشروع مستمر، أيضا كما أنه تكملة لمشروع دولي سابق لنفس المجموعة . حسبما ذكر البروفيسور عبد القادر عضامو ، حيث يعد مشروع بريما تكملة لمشروع سابق ينشط في إطاره عدد من طلبة الدكتوراه وباحثين على مستوى المخبر وعلى مستوى جامعات خارج الوطن، يهتم بالبحث في ميدان الإبل، من خلال عدة محاور وهي التغذية، أنواع المراعي، أنواع النباتات الموسمية والدائمة، دراسة نظم التربية الموجودة في المناطق الصحراوية وديناميكيتها، تثمين المنتوجات الأولية والثانوية للإبل القدرات الإنتاجية والدراسات الفيزيوكيميائية للحليب واللحم والجلد وكنظرة مستقبلية يسعى الفريق للتطرّق لمحاور أخرى كدراسة وبر الإبل وتكنولوجيا استخراج مواد أخرى من لحم الإبل.

أوقفت عنصري دعم

وحـدات للجيـش تكشـف 4 مخـابئ للإرهـــابيين

نفذت وحدات الجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 10 إلى 16 مارس الجاري، عمليات عديدة أسفرت عن توقيف عنصري (02) دعم للجماعات الإرهابية وكشف 4 مخابئ للإرهابيين وتدمير 3 قنابل تقليدية الصنع، بحسب حصيلة كشفت عنها، أمس، وزارة الدفاع الوطني.

أوضح المصدر، أنه «في سياق الجهود الهادفة إلى تعزيز الأمن والسكينة في مختلف أنحاء الوطن، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 10 إلى 16 مارس 2021، عديد العمليات التي تؤكد نتائجها على الاحترافية العالية والاستعداد الدائم لقواتنا المسلحة على حماية بلادنا من كل أشكال التهديدات الأمنية والآفات ذات الصلة».

وأشارت الحصيلة، إلى أنه في إطار مكافحة الإرهاب، «أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي عنصري (02) دعم للجماعات الإرهابية بكل من تبسة وتيسمسيلت، في حين كشفت ودمرت مفرزة أخرى بميلة (04) مخابئ للجماعات الإرهابية تحوي قنبلة (01) تقليدية الصنع وكمية من الذخيرة (99 طلقة) ومواد كيماوية ومعدات تدخل في صناعة المتفجرات بالإضافة إلى مواد غذائية».

في نفس السياق، «تم تدمير (03) قنابل تقليدية الصنع بكل من المدية وجيجل، فيما تم كشف مسدس (01) رشاش من نوع كلاشنيكوف ومخزني (02) ذخيرة بإن أمينـاس».

وفي إطار محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى القضاء على آفة الاتجار بالمخدرات، «أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، 31 تاجر مخدرات وحجزت خلال عمليات متفرقة عبر مختلف النواحي العسكرية، كميات كبيرة من الكيف المعالج تقدر بـ14 قنطارا و22 كيلوغراما حاولت المجموعات الإجرامية إدخالها عبر الحدود مع المغرب».

في هذا الصدد، «أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي ومصالح الدرك الوطني وحراس الحدود بإقليمي الناحيتين العسكريتين الثانية والثالثة، خلال عمليات متفرقة، 11 تاجر مخدرات وضبطت 13 قنطارا و68,5 كيلوغراما من الكيف المعالج، فيما تم توقيف 20 تاجر مخدرات وحجز 53,5 كيلوغراما من نفس المادة وكذا 32480 قرص مهلوس في عمليات مختلفة عبر نواحي عسكرية أخرى».

من جهة أخرى، «أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي بكل من تمنراست وعين قزام وبرج باجي مختار وجانت وإن أميناس، 171 شخص وحجزت 30 مركبة و131 مولد كهربائي و78 مطرقة ضغط ومعدات تفجير وكذا تجهيزات أخرى تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب، بالإضافة إلى 50 كيسا من خليط خام الذهب والحجارة و68,8 طنا من المواد الغذائية».

كما تم «توقيف 13 شخصا آخر وحجز 7 بنادق صيد ومسدس آلي و275,5 كيلوغرام من مادة البارود الأسود و1385 خرطوشة خاصة ببنادق الصيد و1110 وحدة من مادة التبغ و14400 وحدة من مختلف الألعاب النارية و5391 وحدة من مختلف المشروبات، خلال عمليات منفصلة نفذت بكل من ورقلة والوادي وبسكرة وأم البواقي وقالمة وباتنة وغليزان».

وتم «إحباط محاولات تهريب كميات كبيرة من الوقود تقدر بـ18252 لتر بكل من تبسة والطارف وسوق أهراس وتندوف وبرج باجي مختار».

في سياق آخر، «تمكن حراس السواحل من إحباط محاولات هجرة غير شرعية وإنقاذ 99 شخصا، من بينهم 18 من جنسية مغربية كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع بكل من الشلف وعين تموشنت ووهران ومستغانم، فيما تم توقيف 177 مهاجر غير شرعي من جنسيات مختلفة بكل من عين صالح وإن أميناس وتلمسان وبشار».

البليدة ولاية أنموذجية

الشبـــاب مدعـــو للاستثمـــار في رسلكـــة النفايـــات

باشرت لجنة وزارية مشتركة بين قطاعي البيئة والداخلية والجماعات المحلية، أمس، عملها لتجسيد مشروع تحسين الخدمة العمومية في مجال تسيير النفايات، وذلك بمقر ولاية البليدة التي تم اختيارها كولاية أنموذجية، وفي إطار الشراكة بين الحكومة والوكالة الوطنية الألمانية.

يتضمن المشروع مرافقة الجماعات المحلية في تسيير النفايات، وتكوين وتأطير مختلف الأعوان النشطين في مجال البيئة وتسيير النفايات، ومساعدة الشباب على تأسيس شركات ناشئة في مجال رسكلة وتثمين النفايات.

وعرضت هذه اللجنة بمعية الخبراء الألمان مشروعهم بحضور الأطراف المعنية، على غرار مدير البيئة ومدير الإدارة المحلية للولاية، وسيكون الهدف من هذا المشروع نقل خبرات الوكالة الألمانية، والتي سيتم تجريبها في بلدية معينة ثم تعميمها عبر كامل بلديات الولاية.

أحمد حفاف

تابعة للناحية العسكرية الخامسة

الفرقة الأولى المدرعة ببريكة تنظم زيارة لممثلي وسائل الإعلام

نظمت، أمس، الفرقة الأولى المدرعة الشهيد عبد الرحمن دباش، ببريكة، بولاية باتنة، التابعة للناحية العسكرية الخامسة، زيارة موجهة لفائدة ممثلي وسائل الإعلام بالولاية.

أوضح العميد سماعين شوابنة، رئيس أركان الفرقة الأولى المدرعة، لدى إشرافه على افتتاح التظاهرة نيابة عن اللواء قائد الناحية العسكرية الخامسة، بأن الزيارة تهدف أساسا إلى «توطيد العلاقة ين الجيش الوطني الشعبي وأسرة الإعلام الوطنية».

وتسعى أيضا -يضيف المصدر- إلى «تمكين الأسرة الإعلامية ومن خلالها المواطن من التعرف على الفرقة الأولى المدرعة التي تعتبر إحدى التشكيلات الكبرى للجيش الوطني الشعبي، من حيث التكوين والتدريب والمستوى العالي للتحضير القتالي».

كما تهدف أيضا، يضيف العميد شوابنة، إلى «التعريف ميدانيا بالمرافق والهياكل والإمكانيات البشرية والمادية التي تتوفر عليها هذه الفرقة من أجل تحقيق أهداف القيادة العليا والمتمثلة أساسا في حماية الوطن وضمان وحدته الترابية».

وتم بالمناسبة عرض فيلم وثائقي مكن الحضور من التعرف على الفرقة من حيث التكوين والمهام ومدى جاهزية أفرادها فيما يخص التدريب والتحضير القتالي.

واختتمت الزيارة الموجهة، التي تم خلالها تقديم توضيحات وأجوبة على استفسارات وأسئلة الاعلاميين، بتقديم عروض نظرية، إلى جانب حضور استعراض في الفنون القتالية «كوكسول».

أكد وفرة الإنتاج وتلبية الطلب، بولنوار:

700 ألف طن خضر و100 ألف طن لحوم في رمضان

طمأن رئيس الجمعية الوطنية للتجار والحرفيين الجزائريين الحاج الطاهر بولنوار، المواطنين بعدم حدوث ندرة في المنتجات الاستهلاكية والمواد الغذائية خلال شهر رمضان، كاشفا عن توزيع 700 ألف طن من الخضر والفواكه و100 ألف طن من اللحوم بنوعيها «الحمراء والبيضاء» في شهر الصيام.

خالدة بن تركي

أكد بولنوار خلال ندوة صحفية، أمس، حول التحضيرات الخاصة بشهر رمضان، وفرة الإنتاج، لاسيما من الخضر والفواكه، مستندا إلى الديوان الوطني للحوم، الخضر والفواكه والحليب، الذي أكد أن مخزون هذه المواد يكفي لتلبية الطلب. واستبعد وقوع تذبذبات خلال هذا الشهر، لأن وزارة التجارة وعدت باتخاذ جميع التدابير اللازمة لجعل المنتجات واسعة الاستهلاك متوفرة دون اضطراب أو مضاربات، التي عادة ما يشهدها شهر رمضان، موضحا أن القضاء على المضاربة يستوجب القضاء على الاحتكار. وأفاد بخصوص الفضاءات التجارية، أن مديريات التجارة أعطت تعليمات لرؤساء البلديات لإعادة فتح المساحات التجارية المغلقة المقدرة بـ500 فضاء، خاصة وأن الجزائر لديها نقص في الأسواق التجارية يقدر بـ500 سوق، في حين تملك 2000 سوق لا يلبي الطلب.

يتعلّق باحترام حقوق الإنسان

الشرطة الجزائرية تتوج بجائزة أحسن فيلم توعوي

توجت الجزائر، أمس، بجائزة أحسن فيلم توعوي حول احترام حقوق الإنسان في مسابقة الأفلام التوعوية التي تنظمها الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب وتشارك فيها سنويا أجهزة الشرطة والأمن العربية، بحسب ما أفاد به بيان للمديرية العامة للأمن الوطني.

أوضح المصدر ذاته، أنه «على هامش مشاركة وفد من الشرطة الجزائرية في أشغال المؤتمر 44 لقادة الشرطة والأمن العرب، الذي انعقد عن طريق تقنية التحاضر المرئي يوم الأربعاء 17 مارس 2021، تم الإعلان الرسمي عن نتائج مسابقة الأفلام التوعوية التي تنظمها الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، ويشارك فيها سنويا أجهزة الشرطة والأمن العربية، حيث توجت الجزائر بجائزة أحسن فيلم توعوي حمل عنوان: «حقوق الإنسان في العمل الأمني».

وأضاف البيان، أن هذا التتويج «يعكس مستوى العناية والالتزام الذي توليه الشرطة الجزائرية لمجال احترام حقوق الإنسان وكرامته، وتبني الممارسات الحسنة في تعاملها مع المواطن وأثناء تأدية مهامها الدستورية في الميدان». كما يعتبر «رسالة تقدير وعرفان للمستوى العالي الذي بلغته الشرطة الجزائرية وما تقوم به من جهود في مجال الاتصال وتوعية أفراد المجتمع من مختلف الأفات الاجتماعية، والمساهمة في تعزيز الحس الأمني لدى المواطن».

الشعب ويكاند
24

مواقيت الصلاة
الفجر: 05:22
الشروق: 06:56
الظهر: 12:56
العصر: 16:21
المغرب: 18:57
العشاء: 20:21

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	17°	الجزائر	16°	وهران	19°
عنابة	13°	الجزائر	14°	وهران	16°

الشاعر سليمان جوّادي لـ «الشعب ويكاند»:

نوعان من الغناء لا يوجدان إلاّ في الجزائر

■ لم نتمكن من صناعة النجوم فما بالك بالرموز ■ الدعوة إلى حب الوطن ليست دعاية ■ إهمالنا للأرشيف الفني ضيّع علينا أمورا كثيرة

في هذا الحوار المقتضب مع الشاعر سليمان جوّادي، نحاول الاقتراب من «مشكلات» الأغنية في الجزائر، انطلاقا من سؤال: هل فعلا هناك أغنية جزائرية تتوحّد حولها الأذواق، إضافة إلى قضايا أخرى ذات الصلة، لعل أبرزها غياب «الرمز» الفني، على غرار ما هو موجود في مجتمعات أخرى.
والشاعر سلميان جوّادي، الذي يرأس حاليا مؤسسة «بيت الشعر»، واحد من أبرز الذين كتبوا للأغنية الجزائرية، إن بالفصحى أو بلغة قريبة منها، ويعتبر أحد العارفين بمشكلات الأغنية في البلاد.

حوار: الخير شوار

كثر الحديث عن «الأغنية الجزائرية»، هل هناك فعلا أغنية تتوحّد عندها أذواق الجزائريين، أم هي مجرد محاولات لم يكتب لها النجاح؟

لقد حاول الملحنون والمطربون الرواد خلق طابع غنائي يجانس بين أغلب الطبوع الجزائرية مبتعدين عن التصنيف التقليدي: بدوي، شعبي، قبائلي، شاوي، صحراوي، وهراني إلخ... لكن محاولاتهم لم تجد من يبني عليها ويواصلها. وتجلى ذلك لدى أوراد بومدين والميسوم وعبد الرحمن عزيز وأحمد وهبي وغيرهم، كما اجتهد من بعدهم كل من مصطفى زميرلي ومحمد بوليفة كل حسب رؤيته وإمكاناته الإبداعية والفنية، لكنهما لم يتمكنا مثل سابقيهما من فرض اجتهادهما ورؤيتهما وظلت محاولاتهما، رغم جديتها، حبيسة جمهور محدد...
هناك نوعان من الغناء لا يوجدان إلا في الجزائر وهما الراي والآي ياي، لكننا جابهناهما إما بالعداء أو التجاهل. لو حاول الملحنون الكبار وخاصة المختصين في الموسيقى، الاستثمار فيهما جيدا لاستطعنا الخروج بأغنية جزائرية محضة موحدة لكل الأذواق.

لماذا في رأيك لم نستثمر في تنوّع الطبوع الموسيقية في الجزائر، ولم ننتج «رمزا» نتفق حوله، رغم أننا نمتلك نجوما وصلوا إلى العالمية؟

قلتها في عدة مناسبات، إننا لم نتمكن من صناعة النجوم في شتى مجالات الإبداع فما بالك بالرموز. نجومنا في الأدب والغناء صنعوا خارج ديارنا ولم نسهم نحن إلا في محاولة تشويهها وتقزيمها وتحطيمها، لن نتمكن من صناعة هذه الرموز الموحدة حتى نتمكن من إعادة برمجة ذهنياتنا والسيطرة على نزعاتنا الجهوية والفكرية.

كيف توقّفت عن كتابة كلمات الأغاني؟ هل تغيّرت طريقتك في الكتابة، أم أن الزمن هو الذي تغيّر؟

صدقني أنه بعد وفاة رفيق دربي الموسيقار محمد بوليفة، لم تعد لي رغبة في الاستمرار ولولا محاولات محتشمة مع كل من فؤاد ومان وزكية محمد، لكنت قد ودعت ميدان الأغنية يوم رحيل محمد، رحمة الله عليه.

على ذكر الغناء، هل عملت التكنولوجيا المتطوّرة إلى إنهاء «عصر الطرب»، أم أنها ساهمت في توفير أرشيف كبير لم يكن متوفّرا إلا لعدد قليل من المحظوظين؟

الشق الثاني من السؤال هو الأرجح، ما زال عدد كبير من الناس يتذوق الأغنية العربية ويستلذها وقد وفرت له الوسائط الحديثة سبل الوصول إليها بيسر وسهولة لم تكن متوفرة من قبل.

يقال إن «الأغنية الوطنية» كانت مجرد وسيلة «دعائية» وانتهت بانتهاء مهمتها، إلى أي مدى توافق على هذا «الادّعاء»؟

الدعوة إلى حب الوطن وعشقه والاستماتة من أجل الدفاع عنه ليس دعاية بل ضرورة علينا تشجيعها ودعم العاملين عليها من كتاب وملحنين ومطربين. و«الدعاية» من أجل حب الوطن ونصرته لا تموت ولا تنتهي بانتهاء الأفراد والحكومات والأنظمة بل هي باقية ما بقي الوطن.

رغم الانفتاح الكبير الذي يشهده العالم الرقمي، إلا أن أرشيف الطرب الجزائري غير متوفّر بالشكل الكافي، ما مصير ذلك التراث؟

مع الأسف الشديد، دولتنا لا تولي أهمية للأرشيف. تلتقي في ذلك السلطة والمجتمع، مما ضيع علينا أمورا كثيرة في مختلف المجالات وليس في مجال الطرب وحده... هناك اجتهادات فردية لأرشفة المدونة الغنائية الجزائرية، لكنها تبقى قاصرة ما لم تتدعم بهيئة وطنية تعطى لها الصلاحيات والإمكانات لرقمة كل تراثنا الغنائي وتسهيل الوصول إليه ولتكن هذه الهيئة تابعة لمؤسسة الإذاعة الوطنية.

حال الدنيا
الأخلاق والمصالح

■ سعيد بن عياد

ندرة وغلاء بعض المواد الغذائية هذه الأيام تعيدنا إلى سنوات خلت، اختزلت فيها اهتمامات الإنسان في البحث عن دلو زيت، كيس حليب أو علبة دواء... أكثر من هذا، سقطت من لائحة طالت غذاء المواطن البسيط أسماء مواد كانت شعبية مثل السردين واللحوم البيضاء التي التهبت أسعارها بدون مبرر اقتصادي مُقنع.
في زمن الرقمنة التي تحولت إلى اسطوانة لدى بعض الإدارات، تفلت الأسواق على الأرض من كل رقابة أو متابعة جدية منفردة بالمواطن، تعبث بقدرته الشرائية التي تتآكل بفعل تدني قيمة العملة، وتقلصه إلى مجرد كائن يبحث عن بعض الأساسيات، في وقت يتفق الجميع على أن الأرض معطاء بالخيرات والدولة سخية بالدعم رغم الأزمة.
خلل عميق لم يعالج طيلة سنوات وجدت فيه مافيا الأسواق، على مختلف المستويات، المناخ الذي يوفر لها مجالا واسعا للانفراد بالأسواق وفرض أمر واقع يخفي حقائق قاومت أكثر من قرار وأعاقت أكثر من ورقة طريق تغنت بالتصدي للأسواق الفوضوية وتطهير أسواق الجملة وفرض العمل بنظام الفوترة، المعضلة الكبرى في التجارة اليوم، أمام عجز الجهة الضابطة عن إدارة أزمة أسواق، المفروض أن تكون تحت طائلة القانون ممارسة ونشاطا ومهنة.
ممكن إعادة بناء منظومة تجارية من المنبع إلى المصب دون المساس بحرية المبادرة والمنافسة، وفقا لمقاربة معالم استقرار السوق، وتبرز حينها المؤشرات على حقيقتها فتتضح حقوق جميع الأطراف، منتجين وتجار وبينهم المستهلك، خصوصا قبيل رمضان، موعد تصادم القيم والأخلاق بالمصالح المالية والمادية، أمر يحتاج إلى مساهمة المتدخلين في الحياة الاجتماعية في إعادة تصويب المشهد، ليكون الانسجام والتكامل، لا الاحتكار والتغوُّل من «بارونات» تجاوز ظلمهم المدى.

استشراف
بايدن والمستقبل القريب

■ وليد عبد الحي

تحت عنوان: Interim National Security Strategic Guidance، نشر البيت الأبيض، في بداية هذا الشهر، وثيقة وضعها الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن، يشرح فيها رؤيته المرحلية لاستراتيجية الأمن القومي الامريكي، وتقع الوثيقة في 23 صفحة.
وبعد قراءة متأنية للوثيقة، أود الإشارة للجوانب التالية، مع التأكيد على تناول الموضوعات التي تعني منطقتنا:

أولا:

يحدد بايدن تحديات الأمن القومي الأمريكي خلال المرحلة القادمة (4 سنوات على الأقل) في ستة أبعاد مركزية خارجية هي: النزعة السلطوية في كل من روسيا والصين (داخليا ودوليا)، عودة النزعة القومية في مناطق كثيرة في العالم، الانتشار النووي، التغير المناخي، الثورة الصناعية الرابعة (في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي وحوسبة الكم، artificial intelligence and) quantum computing) وأخيرا جائحة الكورونا.
ويرى بايدن، أن توزيع مقومات القوة في العالم يعتريه التغير بشكل يؤدي الى خلق تهديدات جديدة على مستويات ثلاثة هي:
أ- الدولية: ويشير في هذا المقام إلى أن الصين هي الدولة الوحيدة القادرة على توظيف قواها الاقتصادية والعسكرية والتقنية والدبلوماسية للتأثير على استقرار النظام الدولي وتشاركها روسيا في هذا التوجه.
ب- الإقليمية: ويحدده في إيران وكوريا الشمالية معتبرا أنهما تمثلان قوى تهديد لحلفاء أمريكا في منطقتين.
ت- قوى ما دون الدولة: وهو يشير بذلك إلى دور الفاعلين من غير الدول بخاصة ما يسميه منظمات الإرهاب والتطرف.

ثانيا:

في المستوى الداخلي الأمريكي بشكل خاص (والعالمي بشكل عام)، يركز في صفحات متفرقة على مصادر التهديد للأمن القومي في عدم المساواة (وهو ما يدفعه للاهتمام بالطبقة الوسطى) . وفي الاستقطاب الداخلي في المجتمع الأمريكي باعتباره كما يصفه أمة مهاجرين «nation of immigrants»، ثم التهديد لدور القانون، إلى جانب الفساد والسياسات الشعبوية.

ثالثا:

ويركز في رؤيته لمواجهة هذه التحديات الداخلية والخارجية، على الأبعاد التالية:
أ- اعتبار الديمقراطية وقيمها الإنسانية الحل لمشكلات أمريكا وغيرها من الدول.
ب- ضرورة انغماس أمريكا في الشأن العالمي من خلال الاستثمار والعمل على تحسين مستوى الحياة للأسرة الأمريكية، بدلا من التركيز على تحقيق الأرباح وتراكم الثروة.
ت- إعادة بناء التحالفات الأمريكية على أسس أكثر قوة وبشكل يضمن المصالح الأمريكية.
ث- العمل على بناء القوة بأبعادها المختلفة، وضمان توزيع مقبول للقوة (دوليا) من خلال:
1- منع الخصوم من تهديد الولايات المتحدة أو حلفائها.
2- منع التأثير على الأسس المشتركة التي تربط أمريكا مع حلفائها.
3- منع الخصوم من السيطرة على أقاليم هامة.
4- تحديث تحالفات وشركاء الولايات المتحدة.
5- تعزيز الطبقة الوسطى.
6- ضبط قواعد التجارة الدولية (منظمة التجارة العالمية).
7- تعزيز الأمن السيبراني الأمريكي.
8- العودة لتفعيل المؤسسات الدولية ذات الصلة بموضوعات معينة مثل (المناخ- الكورونا- الاتفاقيات الدولية ذات العلاقة بسباق التسلح...إلخ).
9- اعتبار الدبلوماسية هي الأداة الأولى لكن يمكن استخدام القوة إذا تهددت مصالح أمريكية.

رابعا:

ترتيب الأقاليم الجيوسياسية عالميا من منظور استراتيجية بايدن: وتتضمن وثيقة بايدن عناية بعرض أهمية الأقاليم الجيوسياسية والجيواستراتيجة وترتيب أولوياتها على النحو التالي:
أ-الأولوية الأولى والثانية وبقدر من التساوي لكل من حوض الباسيفيكي وأوروبا الغربية (بخاصة منطقة عمل الناتو) وعليه يجب تقوية الوجود العسكري في هذين الإقليمين.
ب- في المرتبة الثالثة دول الجوار الأمريكي أو البيئة المحاذية (كندا والمكسيك وأمريكا الوسطى).
ت- جاءت المرتبة الرابعة للمنطقة العربية (الشرق الأوسط).
ث- أفريقيا احتلت آخر قائمة الأولويات الأمريكية، وكرس تناوله لها على موضوع المساعدات والديمقراطية.

خامسا:

فيما يتعلق بالشرق الأوسط، حدد بايدن استراتيجيته على النحو التالي:
أ- الالتزام بالأمن الإسرائيلي.
ب- تعزيز الاندماج والتكامل الإسرائيلي مع جوارها الإقليمي.
ت- تعزيز فكرة حل الدولتين (لم يقل التزام).
ث- ردع التهديدات الإيرانية ونشاطاتها «التخريبية» مع بحث برنامجها النووي.
ج- شل التنظيمات الإرهابية وترك أفغانستان، شريطة ضمان عدم عودة القاعدة لها.
ح- تسوية النزاعات المسلحة التي تمنع استقرار المنطقة.
خ- الامتناع عن مساندة سياسات شركائنا الشرق أوسطيين من انتهاج سياسات تضر بمصالح الولايات المتحدة.
د- دعم الأمم المتحدة لإنهاء حرب اليمن.
ذ- العمل على أن يتناسب الوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط بما يضمن، إرباك عمل شبكات الإرهاب ثم ردع إيران وأخيرا حماية المصالح الحيوية الأمريكية في المنطقة.

التعليق:

1- إن المكانة الاستراتيجية للمنطقة تراجعت بشكل واضح وأصبح في المرتبة الرابعة.
2- ازدواجية الموقف: فقد تحدث عن «الالتزام بأمن إسرائيل»، لكنه عند الإشارة الى حل الدولتين لم يستخدم أي مفردة توحي بالالتزام بهذا الحل، بل اقتصر على تعزيز هذا الحل أو المساعدة على...
3- رغم الاستفاضة في الإشارة للديمقراطية والاجترار المستمر لفكرة الحقوق والحريات، إلا أن 23 صفحة لم تشر إلى «الاحتلال» ولا إلى حقوق الإنسان التي خرقتها إسرائيل طبقا لأرقام مجلس حقوق الإنسان الإممي بمعدل يقارب مجموع الخروقات التي ارتكبتها 192 دولة الأخرى الأعضاء في الأمم المتحدة.
4- العمل على توسيع دائرة تطبيع العلاقات العربية - الاسرائيلية ولكن من خلال العمل الدبلوماسي الهادئ والسري، ثم التوظيف الأمريكي للبنية الشرق أوسطية الجديدة في العراك الدولي.
5- إن الاهتمام الأمريكي في المنطقة سيتركز على:
أ- مضايقة المشاريع الصينية في المنطقة: ونعتقد أن مبادرة الحزام والطريق الصينية ستكون هي مركز الاهتمام الأمريكي.
ب- تحجيم التمدد الروسي بهدف عرقلة تداعيات شبكة الترابطات الدولية لروسيا (البريكس، منظمة شنغهاي وأخيرا الاتحاد الأوراسي، بخاصة ان كل هذه الشبكات لها وهج يصل للشرق الأوسط).
ت- خنق الطموح الإيراني للوصول بإيران لمكانة الدولة المركز للشرق الأوسط (أو غرب آسيا).